



السعودية تتوق لأسد البنكية الذهبي

كأص13



غوغل تكشف عن أكبر اختراق لهاتف آيفون

كأص18

خفق التعامل المصرفي مع حزب الله

كأص2



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2019/08/31

01 محرم 1441

السنة 42 العدد 11453

Saturday 31/08/2019

42nd Year, Issue 11453

العراب

إطلاق يد الإرهاب إثر هزيمة الإخوان في عدن

مماثل لوزارة الخارجية اليمنية اتهم الإمارات بقصف قوات تابعة للجيش الوطني في محافظتي عدن وأبين، وأكد البيان احتفاظ الإمارات العربية المتحدة "بحق الدفاع عن النفس والرد على التهديدات الموجهة لقوات التحالف العربي".

وقال البيان إن ما وصفه بالتهديد "استدعى استهداف الميليشيات الإرهابية بضربات جوية محددة، ووفقا لقواعد الاشتباك المبنية على اتفاقية جنيف والقانون الدولي الإنساني".

وشدد البيان على أن "عملية الاستهداف تمت بناء على معلومات ميدانية مؤكدة بأن الميليشيات تستهدف عناصر التحالف الأمر الذي تطلب ردا مباشرا لتجنب القوات أي تهديد عسكري، وقد تم تنفيذ الضربات بشكل محدد".

حزب الإصلاح يسفل تسريب عناصر من القاعدة وداعش إلى عدن

وذهب بيان وزارة الخارجية والتعاون الدولي الإماراتية إلى أن "استهداف قوات التحالف تم عبر مجاميع مسلحة تقودها عناصر تابعة للتنظيمات الإرهابية قامت بمهاجمة قوات التحالف العربي في مطار عدن مما نتجت عنه إصابة عشرين من عناصر قوات التحالف"، مشيرا إلى أنه "تم استخدام حق الدفاع عن النفس لحماية القوات وضمان أمنها، إذ تمت متابعة هذه المجاميع المسلحة واستهدافها".

وجندت الإمارات في البيان أنها "لن تتوانى عن حماية قوات التحالف العربي متى تطلب الأمر ذلك وتحفظ بحق الرد والدفاع عن النفس".

وشكف البيان عن رصد الأجهزة الاستخباراتية خلال الأسابيع الماضية "خلايا إرهابية بدأت تنشط في المناطق اليمنية الأمر الذي يهدد بشكل فعلي الجهود الكبيرة التي قام بها التحالف للقضاء على خطر الإرهاب في اليمن".

وعبر البيان عن قلق الإمارات الشديد إزاء الأوضاع والتوتر الحاصلين في جنوب اليمن، داعيا المجتمع الدولي إلى التحرك لضمان عدم استفلال التنظيمات الإرهابية للوضع الراهن والعودة إلى الساحة اليمنية بقوة لتنفيذ هجماتها الإرهابية، لافتا إلى "تجاح التحالف العربي خلال السنوات الماضية في التصدي للتنظيمات الإرهابية في اليمن وفي مقدماتها تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية".

عدن - أعلن تنظيم داعش مسؤوليته عن العمليات الإرهابية المتزامنة التي ضربت محافظتي عدن ولحج جنوب اليمن بعد ساعات من حسم القوات التابعة للمجلس الانتقالي الجنوبي المواجهة العسكرية مع قوات الحكومة اليمنية وحزب الإصلاح وتمكنها من بسط سيطرتها الكاملة على المحافظتين بالإضافة إلى محافظة أبين (شرق عدن). وتسبب هجوم بدراجة نارية مفخخة في قتل وجرح عدد من عناصر الحزام الأمني في منطقة دار سعد شمال عدن، جراء تفجير انتحاري نفسه في حاجز للقوات التابعة للمجلس الانتقالي الجنوبي التي تمكنت من إحكام سيطرتها على عدن ومحافظتي لحج وأبين. ووفقا للمصادر الأمنية في عدن فقد تزامنت العملية مع محاولة لاستهداف قائد قوات الحزام الأمني في عدن وضاح عمر عبدالعزيز ومجموعة من مرافقيه بواسطة عبوة ناسفة أثناء تنفيذ حملة أمنية في منطقة الشيخ عثمان. كما تعرض حاجز للحزام الأمني في محافظة لحج (شمال عدن) لاستهداف مماثل، تسبب في مقتل وجرح عدد من عناصر الحزام الأمني.

وجاءت العمليات الثلاث في أعقاب تقارير إعلامية تحدثت عن تسرب عدد من عناصر القاعدة وداعش إلى العاصمة اليمنية المؤقتة مستغلة حالة الفوضى والانفلات الأمني التي سادت جراء المواجهات العسكرية التي شهدتها المدينة منذ السابع من أغسطس. وكان القيادي السابق في القاعدة، عادل الحسيني قد توعد قوات التحالف العربي والأزمة الأمنية بشن هجمات عليها في حال لم تغادر جنوب اليمن خلال 72 ساعة بحسب ما جاء في بيان له بثته قناة الجزيرة القطرية. واعتبر مراقبون الهجمات الإرهابية بمثابة مؤشر خطير على اعتراف تيارات وقوى استخدام ورقة الإرهاب في مواجهة المجلس الانتقالي الذي نجح عن طريق الأحزمة الأمنية وقوات النخبة خلال السنوات الماضية في تحجيم الجماعات الإرهابية المسلحة في مختلف محافظات جنوب اليمن وتراجع العمليات التي تنفذها الجماعات المسلحة مثل داعش والقاعدة بشكل كبير.

وحذرت وزارة الخارجية والتعاون الدولي الإماراتية في بيان لها، الجمعة، مما قالت إنه زيادة ملحوظة لنشاط الجماعات الإرهابية جنوب اليمن. وأشار البيان إلى أن "التنظيمات الإرهابية بدأت بزيادة وتيرة هجماتها ضد قوات التحالف والمدنيين الأمر الذي أدى إلى تهديد مباشر لأمن هذه القوات". ورد بيان الخارجية الإماراتية على بيان

استقالات جديدة من حزب العدالة ترك أردوغان وتقوي شوكة باباجان

استقالة وزيري العدل والداخلية السابقين للانضمام إلى حزب جديد معارض



متى يخرج الجيش عن سلطة حزب أردوغان

وعبرت الاستقالات عن حالة عصيان مقنع داخل المؤسسة العسكرية ضد سياسة الرئيس التركي. وحذرت أوساط مراقبة لشؤون المؤسسة العسكرية التركية من أن الجيش التركي يظهر على نحو متدرج تبرما من الإجراءات التي تطوله والتي تعبر عن عدم ثقة أردوغان البنيوية في المؤسسة التي تعتبر قاعدة الدولة التركية الحديثة التي أسسها كمال أتاتورك.

ومثل الامتعاض الذي كشفته استقالة الجنرالات واجهة لرفض الجيش لسياسة أردوغان سواء في المالت المهمة التي تعرض لها الجيش في إدلب، أو في القرارات الإدارية التي فرضت معايير بعيدة عن الكفاءة لصالح الحسوبية والولاء، أو في الخيارات الاستراتيجية التي تبعد الجيش عن التركي مناعة دولية كان يتمتع بها في العسكرية الدولية.

وتلقت مصادر دبلوماسية في أنقرة إلى أن تخبط أردوغان في قيادة سياسة تركيا الخارجية أفقد الرئيس التركي مناعة دولية كان يتمتع بها في بداية وصول حزب العدالة والتنمية إلى الحكم.

أو خلال فعاليات حزبية محلية ووطنية عامة. وتقول مصادر سياسية تركية إن نزوع أردوغان إلى فرض إصلاحات دستورية لتناسب طموحاته السياسية وتحويل النظام السياسي إلى نظام رئاسي يمتلك صلاحيات متفوقة على صلاحيات البرلمان، مكّنه من الذهاب بعيدا في ممارسة الحكم على منوال دكتاتوري ولو أن أدوات ذلك ما زالت تستخدم صناديق الاقتراع.

ورأت هذه المصادر أن الحزب الحاكم تحول إلى حزب الرئيس والرئاسة بحيث يغيب النقاش الداخلي وتتنوع المراكز على أساس الولاء لأردوغان وحده. وحذرت هذه المصادر من أن معيار الولاء لأردوغان بات هو المعمول به في تعيين الكوادر الإدارية والأمنية والعسكرية داخل مؤسسات الدولة التركية في الوزارات والمؤسسات الإدارية كما داخل أجهزة الأمن والجيش التركي.

وذكرت صحيفة جمهوريت المعارضة الأسبوع الماضي أنّ خمسة جنرالات من الجيش التركي قدّموا استقالاتهم عقب اجتماع للمجلس العسكري الأعلى الشهر الحالي.

سابقين بالاستقالة من الحزب الحاكم والانضمام إلى حزب باباجان الجديد أو الحزب الذي قد يطلقه رئيس الوزراء الأسبق أحمد داوود أوغلو. ودفع مسلسل الاستقالات المحلل السياسي التركي ذو الفقار دوغان، إلى إطلاق تساؤل عما إذا كان أردوغان سيجلج إلى أعدائه القدامى لمواجهة خصومه الجدد، خصوصا بعد أن رد أردوغان بطريقة عدوانية ووصف حلفاءه السابقين بـ"الخونة".

وقال دوغان "في حين تتشكل حركات جديدة حول داوود أوغلو وباباجان الذي قاد الاقتصاد إلى أكبر نجاحاته في عهد حزب العدالة والتنمية، يبدو أن هناك سياسيين قداماء يفتحون الباب أمام عودتهم".

ويقول مقربون من حزب العدالة والتنمية إن استقالة قيادات تاريخية من الحزب وذهابها إلى تشكيل بدائل سياسية منافسة سحب من الحزب شرعية وجود ووجاهة بقاء.

وتحدثت أوساط الحزب الحاكم عن أزمة داخلية لاسيما بعد التوجه إلى إغفال أي ذكر أو عرض أي صور لرفاق أردوغان التاريخيين أثناء التطرق إلى المسار التاريخي لحزب العدالة والتنمية

أنقرة - رفعت استقالة وزيرين تركيين سابقين من حزب العدالة والتنمية الحاكم، من درجة تدهور علاقة الرئيس رجب طيب أردوغان مع الشخصيات والدوائر السياسية والحزبية المحيطة به.

وتأتى استقالة وزيري العدل والداخلية السابقين سعدالدين أرجين ويشير أطالاي، من حزب العدالة والتنمية الحاكم، بعد أيام من استقالة خمسة جنرالات من الجيش التركي عقب اجتماع للمجلس العسكري الأعلى الشهر الحالي.

ويكشف مسلسل الاستقالات السياسية من حزب العدالة الحاكم أو من مؤسسات الدولة والجيش التركي، عن أزمة حكم كبرى ستداهم أردوغان، خصوصا بعد إعلان وزير الاقتصاد السابق علي باباجان عن تأسيس حزب جديد يحظى بدعم الرئيس التركي السابق عبدالله غول. وتوعد رئيس الوزراء السابق ومنظر حزب العدالة والتنمية أحمد داود أوغلو، بكشف وثائق "تسود لها وجوه" ردا على وصف أردوغان للمنتسقين من الحزب بالخونة.

وتسبب إعلان باباجان نائب رئيس الوزراء التركي السابق المسؤول عن الاقتصاد والعضو المؤسس في حزب العدالة والتنمية الحاكم، عن إطلاق حزب جديد والثقاف قيادات تاريخية حوله، في حالة من الذعر داخل الحزب الحاكم. وذكرت مصادر سياسية تركية أن الرئيس أردوغان لن يغفر لباباجان والملتقين حوله انفصالهم وتأسيس حزب جديد، ويستعد لوصمهم بالخيانة. ويرى خبراء في الشؤون التركية أن تصدع البناء السياسي لأردوغان وحزب العدالة والتنمية بدا واضحا في الهزيمة التي منيا بها في الانتخابات المحلية الأخيرة، كما خسارة بلدية إسطنبول في انتخابات أولى وتؤكد هذه الخسارة بنسب أعلى في انتخابات ثانية.

ورجحت مصادر سياسية التحاق أرجين وأطالاي بالحزب الجديد الذي يعمل باباجان على إطلاقه. وذكرت المصادر أن اتصالات تجري أيضا لإقناع وزراء



ذوالفقار دوغان

سياسيون قداماء
يفتحون الباب
أمام عودتهم

عادل عبدالمهدي يفرض سلطته على «المارقين» في الحشد الشعبي

الإطاحة بمتמרدي الميليشيات تحول رئيس الحكومة إلى بطل شعبي في العراق ورجل دولة في أنظار العالم

تأثيرهم من الوصول إلى صغار المقاتلين".

ولكن عبدالمهدي بحاجة على الأقل إلى نموذج واحد في هذا السياق، كي يثبت أنه قادر فعلا على المبادرة، على حد تعبير سياسي سني تحدث مع "العرب".

ويقول هذا السياسي إن "عبدالمهدي يعمل بجهود كبير، وهذا لا ينفع مع القوى المهيمنة على الحشد الشعبي"، مضيفا أن "عبدالمهدي يحتاج إلى ضرب رأس واحد على الأقل من قادة الحشد المتمردين، وعندما سي شاهد بنفسه كيف تعيد الجهات صياغة أشكالها".

الحشد الشعبي، لديها مقرات تضم أطنانا من الذخيرة والسلاح. وتوضح المصادر أن "المشاورات ركزت على ضرورة تجنب أي استفزاز لأي طرف داخلي أو خارجي"، في إشارة إلى إيران وحلفائها في العراق، ما يعني أن على عبدالمهدي أن يجد غطاء مائلا لهذا النوع من التحركات. ويقول ساسة مقربون من رئيس الوزراء العراقي إن عبدالمهدي لا يريد أن "يخسر الحشد الشعبي، فهو في النهاية قوة قوامها شبان عراقيون".

ولتحقيق ذلك، تضيف المصادر أن "عبدالمهدي يعمل على عزل القادة المتمردين في الحشد الشعبي، ومنع

تخرج"، ما اعتبر استهانة بقرار الدولة العراقية. وظهر الولائي إلى جانب عبدالمهدي في معسكر للحشد الشعبي شهد سلسلة تفجيرات في الثاني عشر من أغسطس، ليشرح لرئيس الحكومة حجم الأضرار.

وظهر مرة أخرى خلال اجتماع الرئاسة الثلاث "الجمهورية والبرلمان والحكومة" بقيادة الحشد بعد أيام في استعراض واضح للقوة.

وبالرغم من أن الولائي لم يسبق له أن حصل على رتبة عسكرية أو خدم في مؤسسة عسكرية رسمية، إلا أنه يتولى قيادة مجموعة قتالية كبيرة جدا ضمن

الحكومة العراقية نفسها بالمتמרدة". وحرص المهندس والولائي على الظهور العلني إبان أزمة تفجير مخازن السلاح، ليوجهها الاتهامات للولايات المتحدة وإسرائيل بالمسؤولية عنها.

وعندما سئل الولائي إن كانت اتهاماته للولايات المتحدة ستخرج الحكومة بسبب الحلف الوثيق بين الطرفين، قال عبر التلفاز "فلتخرج من السلاح مؤخرا".

ميليشيات متمردة

- حزب الله مرتبط بالمهندس
- كتائب سيد الشهداء يقودها الولائي

وأبلغت المصادر "العرب" بأن "عبدالمهدي يدرك جيدا أن هذه الفضائل المتמרدة ليست كل الحشد الشعبي، وأن هناك أطرافا حشدية موالية للحكومة العراقية وتلتزم بقرارها، كما عبر عن ذلك رئيس هيئة الحشد الشعبي فالح الفياض الذي كان يرد عن نائبه أبي مهدي المهندس، عندما اتهم الولايات المتحدة وإسرائيل بتفجير مخازن السلاح مؤخرا".

وتقول المصادر إن "كتائب حزب الله المرتبطة بالمهندس شخصيا، وكتائب سيد الشهداء التي يقودها أبوالاء الولائي، في مقدمة الفضائل التي باتت توصف داخل أروقة

بغداد - كشفت مصادر في الحكومة العراقية أن رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي، أجرى مشاورات مع بعض كبار القادة في المؤسسة العسكرية، بشأن إمكانية مواجهة الفضائل المتמרدة ضمن الحشد الشعبي. ويواجه عبدالمهدي ضغوطا هائلة، تمارسها فصائل مسلحة موالية لإيران، وتملك نفوذا هائلا في هيئة الحشد الشعبي.

وتريد هذه الفضائل أن تلبى الحكومة الرغبة الإيرانية في إخراج القوات الأميركية من العراق، وتقليص العلاقات مع بعض الدول العربية، وفي مقدمتها السعودية، إلى الحد الأدنى.

متمردو السودان يضغطون لرفض الترشيحات الوزارية

وأضافا أن "الجبهة الثورية هي طرف أصيل ومؤسس لقوى الحرية والتغيير، ولم يتم الاتصال بقيادتها". وحذرا من أن ما سميها "المحاصصة"، لن تؤدي "إلى تحسين معاش الناس وتحقيق السلام والمواطنة والديمقراطية". ويرى مراقبون أن موقف الجبهة الثورية لا يخلو أيضا من نغمة قلن تحصر مطالبها في العلن في مسألة وضع ملف السلام على سلم الأولويات، بيد أنه لا يخفى أن أحد الأسباب الرئيسية في عدم دعمها لصيرورة العملية الانتقالية الجارية هو رغبتها في أن تكون طرفا رئيسيا في مؤسسات الحكم الانتقالي. وتضم الجبهة الثورية 3 حركات مسلحة، هي "تحرير السودان" بقيادة منى أركو مناوي (تقاتل الحكومة في إقليم دارفور/غرب)، و"الحركة الشعبية/قطاع الشمال" بقيادة مالك عقار (تقاتل في ولايتي جنوب كردفان/ جنوب، والنيل الأزرق/ جنوب شرق)، و"العدل والمساواة" التي يتزعمها جبريل إبراهيم. والأربعاء، أعلن حمدوك أنه اتفق مع قوى الحرية والتغيير على "مراجعة" قوائم المرشحين للمناصب الوزارية وفق جدول زمني محدد". والثلاثاء، تسلم حمدوك قوائم ترشيحات الوزراء المقدمة من قوى إعلان الحرية والتغيير، حيث بلغت الترشيحات 49 مرشحا ومرشحة لـ 14 وزارة، و16 مرشحا ومرشحة 5ل مجالس وزارية متخصصة".

هدنة روسية لإخلاء المنطقة العازلة في إدلب من الجهاديين

وأعلن وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو أن روسيا أكدت لاقرة أن نقاط المراقبة التابعة لها في شمال غرب سوريا لن تتعرض لهجمات. وحذر جاويش أوغلو، الذي كان يتحدث في أوسلو، من أن استمرار هجمات الحكومة السورية في محافظة إدلب الواقعة تحت سيطرة المعارضة قد يتسبب في موجة نزوح أخرى للاجئين السوريين إلى أوروبا. ويرجح محللون أن تلتزم الفصائل بالهدنة، على خلاف الهدنة السابقة التي أعلنت قبل نحو شهر، بالنظر لارتهاث قرارها بإيدي أنقرة، التي يرجح أن تلتزم بالفقهامت الأخيرة مع روسيا لأن بديل ذلك سيغني تآزم العلاقة مع موسكو والأخطر مواجهة جحافل من النازحين بدأت تطل على الحدود التركية.



مولود جاويش أوغلو

موسكو تعهدت بعدم استهداف نقاط المراقبة التركية

ويشهد معبر باب الهوى الحدودي احتجاجات واسعة الجمعة من قبل الآلاف من السوريين، ردا على إغلاق المعبر وعدم السماح لهم بدخول الأراضي التركية. ويقول المحللون إن الهدنة الروسية في إدلب هي خطوة ضمن مجموعة من الخطوات بدأ تنفيذها بعد يوم فقط من زيارة اردوغان إلى موسكو، حينما قام وفد عسكري تركي الأربعاء بزيارة استطلاعية لطريق حلب -اللاذقية (4م)، الذي يمر من مناطق في ريف إدلب الغربي وذلك لعلم روسي.

وكشف قائد في ما يسمى "جيش إدلب الحر"، أن الزيارة تهدف إلى إنشاء نقاط تركية جديدة في المنطقة، في إطار تنفيذ للمطلب الروسي بفتح طريق دمشق حلب وطريق حلب اللاذقية.



عودوا من حيث أنتمم

● الخرطوم – طالبت الجبهة الثورية السودانية، الجمعة، رئيس الوزراء عبدالله حمدوك، برفض قوائم مرشحي "قوى الحرية والتغيير"، وإجراء مشاورات واسعة حول التشكيل الوزاري. جاء ذلك في بيان مشترك لزعيمي الجبهة منى أركو مناوي ومالك عقار، حيث اعتبرت الجبهة في بيانها "ما يجري في الخرطوم من تكوين مؤسسات الفترة الانتقالية، فيه خلل كبير ولم يُستد من تجارب الماضي". وكان من المفترض أن يتم الإعلان عن التشكيلة الحكومية الأربعاء الماضي بيد أن عدة أسباب حالت دون ذلك، منها تباينات حول بعض الأسماء المرشحة. وقالت الجبهة التي رفضت الاعتراف بالاتفاق الدستوري الذي مهد للفترة الانتقالية "ما يحدث الآن من أفراد وقوى سياسية غير مهتمة بحل قضايا الحرب والمواطنة واحترام التنوع وتحقيق أهداف الثورة"، يجسد تجارب النخب "في الاستيلاء على الثورات وتوظيفها في الوصول إلى الحكم". وأضاف البيان "ما يحدث هو محاولة للاستيلاء على حصاد ثلائين عاما من نضال الشعب في كافة أرجاء السودان". ودعا مناوي وعقار، رئيس الوزراء إلى رفض قوائم "الحرية والتغيير"، وإجراء مشاورات أوسع قبل تشكيل حكومته مع الجميع، لاسيما الجبهة الثورية.

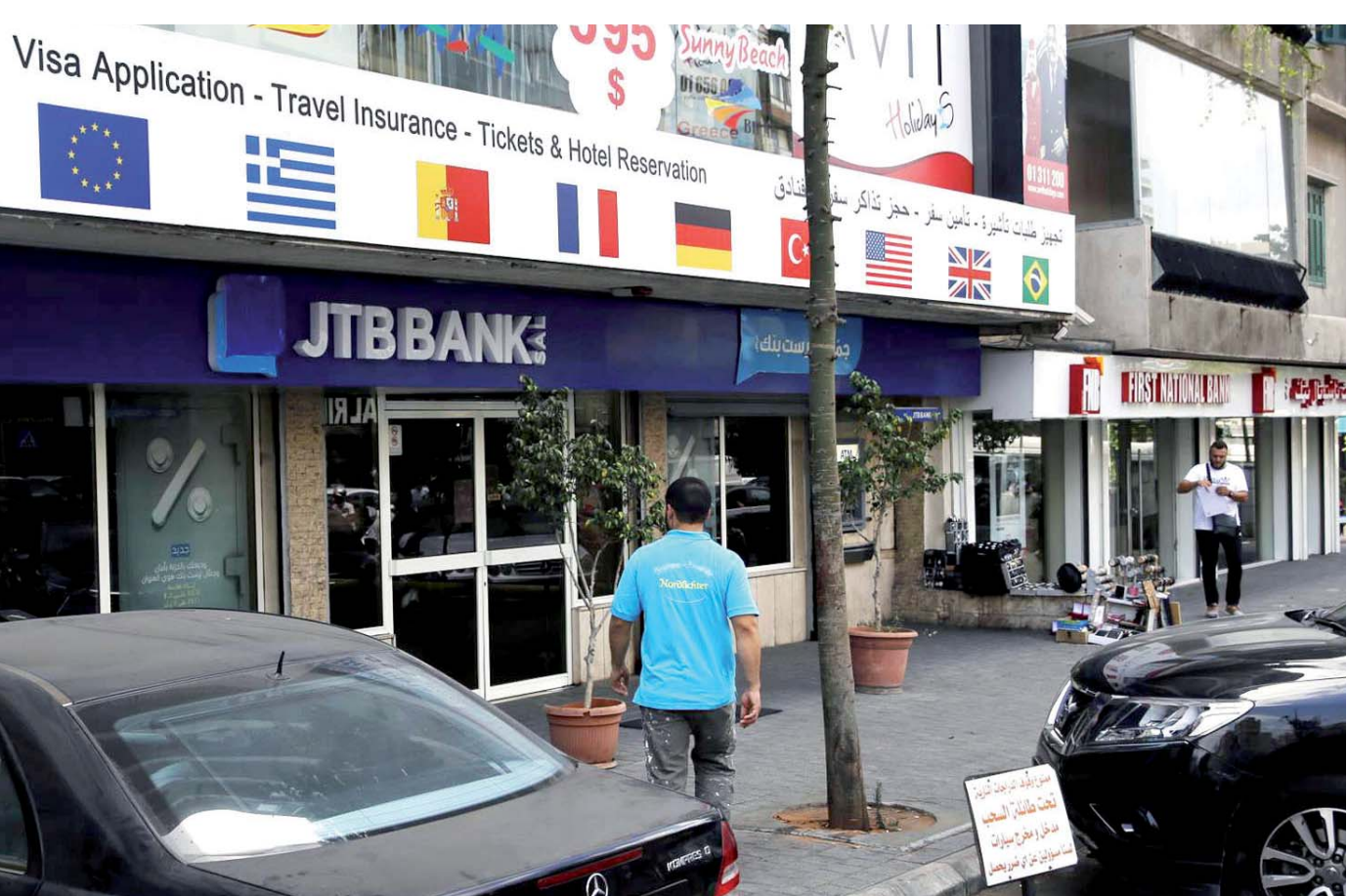
دمشق - بدأت تتكشف تبعات الخطوط العريضة للفقهامت الروسية التركية التي تحدث الرئيس فلاديمير بوتين عنها عقب لقائه بنظيره التركي رجب طيب أردوغان، الثلاثاء الماضي في موسكو.

وأعلنت وزارة الدفاع الروسية الجمعة أن الجيش السوري سيوقف إطلاق النار من جانب واحد في محافظة إدلب اعتبارا من السبت (اليوم)، في خطوة تشي بوجود اتفاق روسي تركي على فتح المجال لإخلاء المنطقة العازلة المنصوص عليها في اتفاق سوتنسي من الفصائل الجهادية والمقاتلة. ودعت الوزارة قادة التشكيلات المسلحة إلى التخلي عن الاستفزازات والانضمام إلى عملية التسوية السلمية في المناطق الخاضعة لسيطرتهم. وبسطة القوات السورية سيطرتها على العديد من البلدات والقرى في حماة وإدلب كان أبرزها بلدة خان شيخون الواقعة على الطريق الدولي دمشق حلب (4م) في إطار عملياتها التي بدأت منذ 25 أبريل، بدعم من القوات الجوية الروسية. وجاء التحرك العسكري السوري بعد مطاطلة تركيا في تنفيذ التزاماتها بشأن اتفاق سوتنسي الذي تم التوصل إليه في سبتمبر الماضي، ويقضي بإقامة منطقة عازلة وسحب الفصائل المقاتلة لأسلحتها الثقيلة، وانسحاب الفصائل الجهادية التي تتصدها جبهة فتح الشام (النصرة سابقا) إلى الحدود التركية. ووفق التسريبات فإن اتفاقية سوتنسي تضمنت أيضا بنودا غير معلنة منها سيطرة الحكومة على الطريق الدولي الرابط بين حلب ودمشق الذي يمر عبر خان شيخون جنوب إدلب، والطريق الذي يصل اللاذقية بحلب.

وكانت النقطة الوحيدة التي التزمت بها أنقرة في الاتفاق هي إقامة 12 نقطة مراقبة عسكرية، تعرضت اثنتان منهما لتحرشات عسكرية في العمليات العسكرية الأخيرة للقوات السورية.

إدراج «جمال ترست بنك» ضمن قائمة الإرهاب إنذار للمصارف اللبنانية

القرار الأميركي يخلق أي تعامل مصرفي مع حزب الله



الضريبة المخفية للتعامل مع حزب الله

وقال وزير الاقتصاد اللبناني السابق النائب نقولا نحاس "صحيح أن الخبر مؤسف ومزعج، لكن هذا البنك محصور وليس له حجم أساسي، بل هو محلي أكثر"، في إشارة إلى أن البنك ليس له امتدادات واسعة خارج لبنان.

وتابع "ذلك ستكون انعكاسات قرار العقوبات عليه محصورة أيضاً، ما عدا على المودعين وأصحاب البنك، وستكون من بعده المصارف اللبنانية أكثر يquette وتشدداً".

ولفت الوزير اللبناني السابق، إلى أنه سبق أن حصل الأمر ذاته مع البنك اللبناني الكندي، في فبراير 2011 "وتم تخطي ذلك بتداعيات محدودة وبسيطة". ورأى أن تضخيم الخبر ومنحه حجما يتجاوز حجمه الطبيعي، ربما يعود للوضع الاقتصادي الحذر.

ويتفق الخبير الاقتصادي جاسم العجاجة مع نحاس مشيراً إلى أن "حجم المصرف صغير نسبة لحجم القطاع المصرفي اللبناني". وأوضح عجاجة، أن "إجمالي الموجودات لدى جمال ترست بنك، تساوي أقل من نصف نقطة بالمئة، وتحديدا 0.39 بالمئة من حجم القطاع المصرفي، وبالتالي لا يمكن أن يكون هناك تداعيات لهذا القرار".

ويرى الخبراء أن القرار الأميركي سيدفع باقي المصارف اللبنانية إلى تشديد الرقابة ورفض أي تعاون مع الحزب أو مشتبهي بالقرب منه.

ويشكل القرار تشديدا لحصار حزب الله المالي الذي بدأ منذ سنوات لكنه اتخذ في عهد الإدارة الحالية أبعادا جديدة. وشمل قرار وزارة الخزانة الأميركية الأخير أربعة وسطاء ماليين على قائمة عقوباتها يتمركزون في لبنان وغزة. وهؤلاء متهمون بتحويل "عشرات الملايين من الدولارات" من فيلق القدس الذي يتولى العمليات الخارجية للحرس الثوري الإيراني، إلى كتائب عز الدين القسام، الجناح العسكري لحماس.

وتأتي العقوبات الأميركية في نزوة التوتر بين حزب الله وإسرائيل وسط تبادل التهديدات بينهما، على خلفية سقوط طائرتين مسيرتين محملتين بمتفجرات ليل السبت الأحد في الضاحية الجنوبية لبيروت حيث المربع الأمني لحزب الله، الذي لوح برد وشيك. ودخل الجيش اللبناني على الخط، بتأكيد وزير الدفاع اللبناني إلياس فو صعب عبر موقع "العهد" الإخباري التابع لحزب الله، أن الجيش سيبادر إلى التصدي وإطلاق النار على أي اعتداء "إسرائيلي" يكون متشوقا وواضحا سواء في الجو أو في البر.

وتزامن تهديد وزير الدفاع اللبناني مع تحليل مكثف للطيران الإسرائيلي فوق قرى وبلدات الجنوب اللبناني.

"سيتخذ جميع الخطوات المناسبة من أجل تبيان الحقيقة، كما سيستقدم بطلب استئناف للقرار أمام "أوكاف"، لافتا إلى أنه "سيعمل بالتنسيق وإرشاد مصرف لبنان، ولجنة التحقيق الخاصة والهيئات الأخرى ذات الصلة في هذا الصدد، لحماية مصلحة المودعين".

من جهتها أعربت جمعية المصارف في بيروت عن "أسفها" وطمانت في بيان المودعين على سلامة أموالهم، مشددة على قدرة البنك المركزي على اتخاذ كل التدابير اللازمة لمعالجة الوضع، كما حصل في مواقف سابقة.

وزار رئيس جمعية المصارف سليم صغير قصر الجمهورية ببيعدا الجمعة حيث التقى بالرئيس ميشال عون معلنا بعد اللقاء لصحافيين، عن تلقيهم تأكيداً من واشنطن أن لا مصارف أخرى موضوعة على جدول العقوبات.

وفي خطوة لاحتواء تداعيات القرار على مصرف "جمال ترست بنك" على النظام المالي المهتز للبلاد، سارع وزير المالية علي حسن خليل إلى طمأنة اللبنانيين. وقال الوزير على "تويتر" إنه "متأكد من قدرة القطاع المصرفي على استيعاب تداعيات القرار... وعلى ضمان أموال المودعين... والمصرف المركزي يقوم باللازم".

من جانبه أكد مصرف لبنان المركزي أن احتياطات البلاد من النقد الأجنبي، باستثناء الذهب، زادت حوالي 1.4 مليار دولار في الأسبوعين الأخيرين من أغسطس.

وأوضح حاكم البنك المركزي رياض سلامة في بيان أن الاحتياطات الأجنبية زادت إلى حوالي 38.66 مليار دولار دون حساب الذهب. يأتي ذلك ارتفاعا من 37.25 مليار دولار في 15 أغسطس، وفقا لبيانات مصرف لبنان. وترتفع الاحتياطات تدريجيا منذ منتصف يونيو، لكن هذه أكبر قفزة. وقال بيان للبنك المركزي "ذلك نتيجة تدفق ودائع، مباشرة إلى مصرف لبنان، من القطاع الخاص غير المقيم (وليس من دول أو جهات دولية)، مما يعكس ثقة المودعين ويعزز الثقة بالليرة اللبنانية ويساهم بخفض العجز في ميزان المدفوعات".

وينشر لبنان عادة بيانات أصوله الأجنبية في الخامس عشر واليوم الأخير من كل شهر. وإصدار البيانات الجمعة يأتي مكررا يوما عن المعتاد، ما فهم منه أنه محاولة لطمأنة السوق المالية، على التزامه القواعد واللوائح الدولية "جمال ترست بنك".

ويرى خبراء اقتصاد أن الخطوة الأميركية لن يكون لها تداعيات اقتصادية كبيرة، وإن كان جرس إنذار لباقي المصارف حيال التعاطي مع حزب الله أو مقربين منه.

القرار الأميركي بإدراج مصرف "جمال ترست بنك" على قائمة العقوبات أثار ضجة واسعة في لبنان الذي يعاني أصلا من أزمة اقتصادية حادة، ويقول خبراء إن القرار لن تكون له تداعيات كبيرة على الوضع المالي للبلاد، ولكنه يشكل رسالة شديدة اللهجة لباقي المصارف اللبنانية من مغبة التعاطي مع حزب الله.

● بيروت - دخلت العقوبات الأميركية في لبنان مرحلة جديدة من خلال إدراج "جمال ترست بنك" والمؤسسات التابعة له مساء الخميس ضمن اللائحة السوداء بتهمة تسهيل الأنشطة المالية لحزب الله. كما فرضت وزارة الخزانة الأميركية عقوبات على 4 أشخاص بسبب نقل أموال بين الحرس الثوري الإيراني وحركة حماس الفلسطينية عبر الحزب. وسبق وحذرت واشنطن مرارا المصارف اللبنانية من مغبة التعاطي وتسهيل الخدمات المالية للحزب المدعوم من إيران. ويعتبر خبراء أن خطوة وضع "جمال ترست بنك" ضمن قائمة الإرهاب التي يصدرها مكتب مراقبة الأصول الخارجية المعروف باسم "أوكاف"، رسالة واضحة للدولة اللبنانية بأن الإدارة الأميركية جادة في شل قدرات الحزب المالية، بغض النظر عن انعكاسات ذلك على الوضع المالي العام للبنان الذي يمر بفترة حرجة.

● **سليم صغير**
واشنطن أكدت أن لا مصارف أخرى موضوعة على جدول العقوبات

● **نيقولا نحاس**
المصارف اللبنانية ستكون أكثر يquette وتشددا

وتقول الرسالة الأميركية التي استهدفت مصرفا يعتبر متواضعا مقارنة بمصارف أخرى إنها رسالة إنذار على اللبنانيين لتلقفها والعمل وفقها. ومن شأن هذه العقوبات تجريد أصول "جمال ترست بنك" في الولايات المتحدة وحظر التعاملات من خلال النظام المالي الأميركي.

واكتت واشنطن أنها مستمرة في استهداف الجهات التي توفر التمويل لحزب الله. وأوضحت وزارة الخارجية الأميركية "سنواصل استهداف الأفراد والكيانات المشاركة في تمويل حزب الله وتقديم الدعم له بينما نعمل بشكل وثيق مع البنك المركزي اللبناني والمؤسسات اللبنانية الأخرى التي تسعى للحفاظ على سلامة النظام المصرفي اللبناني".

وجاء تعقيب وزارة الخارجية بعد إعلان فرض عقوبات على "جمال ترست

بنك" الذي تأسس عام 1963 ويملك عدة فروع في لبنان. وقالت وزارة الخزانة الأميركية في تقرير خطوتها لاعتباره مؤسسة مالية أساسية لحزب الله. وصرح سيغال ماندلكير مساعد وزير الخزانة الأميركي المسؤول عن مكافحة تمويل الإرهاب والاستخبارات المالية في بيان أن الوزارة "استهدفت 'جمال ترست بنك' وفروعه بسبب تمكنه بوقاحة حزب الله من القيام بنشاطات مالية"، بما في ذلك استخدام حسابات لدفع الأموال لمثليه وعائلاتهم. والمصرف متهم بالسماح لحزب الله بـ"إخفاء علاقاته المصرفية الناشطة مع العديد من المنظمات التابعة لمؤسسة الشهداء" المدرجة على لائحة العقوبات الأميركية منذ العام 2007. وهذه المؤسسة هي كيان شبه حكومي إيراني يؤمن دعما ماليا لحزب الله خصوصا.

وأدرجت أربع شركات تامين تابعة لمصرف "جمال ترست بنك" أيضا على اللائحة السوداء. وقال ماندلكير إن "المؤسسات المالية الفاسدة مثل جمال ترست" تشكل تهديدا مباشرا لنزاهة النظام المالي اللبناني".

وأكدت وزارة الخزانة الأميركية في البيان أنها تحض الحكومة اللبنانية على تخفيف تأثير هذه العقوبات على "الأربياء" من أصحاب الحسابات المصرفية الذين لا يعرفون أن حزب الله يعرض ادخاراتهم للخطر".

ولفت مسؤول أميركي إلى أن هذا الضغط على "جمال ترست" يجب اعتباره إنذارا. وأضاف أن "حزب الله وأسباده الإيرانيين يجب أن يبقوا خارج مؤسسات لبنان المالية". وشدد أن "هذه الاستراتيجية هي لكبح كل فرص التمويل".

واعتر مسؤول أميركي كبير أن هذه العقوبات "تعكس نهج" الرئيس دونالد ترامب ضد حزب الله.

ورفض المصرف اللبناني المستهدف في وقت لاحق الجمعة الخطوة الأميركية مؤكدا على "التزامه الصارم بقواعد وأنظمة مصرف لبنان (البنك المركزي)، والتزامه القواعد واللوائح الدولية المتعلقة بمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، وهو أمر لا يتساهل المصرف به".

ونفى المصرف، في بيان، "بشكل قاطع كل الادعاءات التي يبدو أن 'أوكاف'، قد بنت قرارها عليها". وأشار إلى أنه

تحقيق في استهداف مقر الحشد الشعبي: الولايات المتحدة بريئة وإسرائيل مذنبه

اتهام واشنطن يستدعي ردًا ميدانيا، أما اتهام تل أبيب فلا يترك المجال إلا لرد قانوني



الحمد لله.. واشنطن براء

في استهداف الحشد الشعبي، مؤخرا، تتطلب الوقوف بشجاعة وحزم مع الدولة لحفظ سيادتها وهيبته وصيانة قرارها في التشخيص والمعالجة"، مضيفا "قوة الحشد الشعبي تكمن في انضباطه داخل المنظومة العسكرية الرسمية ووحدة قراره وقيادته، وأن أخطر ما يمكن أن يواجه الحشد هو خروجه عن إطار القانون". واختم بالقول "نعلنها بصراحة، أيا كان المعتدي، إسرائيل أو من لف لفها.. عراق اليوم يختلف كثيرا عن عراق الأمس، وقدرته على الرد المناسب لا تحتاج إلى شعارات رنانة، نعرف جيدا متى وكيف يكون رد الصاع بصاعين، والأيام بيننا".

وأضاف متسائلا "طائرات إسرائيليه مدعومة أميركيا: لا يمكن أن نتهم.. الولايات المتحدة أعطت الضوء الأخضر: لا يمكن أن نتهم أيضا". لكنه أشار مع ذلك إلى أن الحشد الشعبي كان يتوقع هجوما عليه وسط تصاعد التوتر بين الولايات المتحدة وإيران. وتعليقا على نتائج التحقيق قال السياسي الشيعي عمار الحكيم الذي يرأس "تيار الحكمة الوطني"، الجمعة، إن "سماء العراق ليست مسرحا لأي اعتداء خارجي، وأرضه ليست ولن تكون مخزنا لأي سلاح غير عراقي". وأشار متحدثا في حشد من أنصاره وسط بغداد "نتائج التحقيق

الحشد، قائلًا "التحقيقات الحكومية توصلت إلى أن الفاعل في بعض هذه الأفعال هي إسرائيل، قطعاً وبقيناً". وأضاف "الحكومة تكف عن إعداد الأدلة والوثائق الكافية التي تخول لها تقديم شكوى إلى مجلس الأمن.. ولن تقدم شكوى ضد مجهول". ومنذ منتصف يوليو الماضي، تعرضت خمسة مخازن أسلحة ومعسكرات تابعة للحشد لتفجيرات بدا أنها هجمات. كما أن تلك الفصائل أطلقت النار في مناسبتين على طائرات استطلاع كانت تحلق فوق مقارها. وقال الأسدي للصحافيين إن ضلوع الولايات المتحدة لا يزال غير واضح.

مسبوق منذ إعلان واشنطن انسحابها من الاتفاق النووي وفرضها عقوبات شديدة على طهران. وحاولت السلطات العراقية ممثلة برئاسة الجمهورية ورئاسة البرلمان ورئاسة الحكومة امتصاص غضب الميليشيات وسحب قضية قصف مقراتها من دائرة الصدام العسكري، إلى دائرة الردود القانونية والإجرائية. وقال النائب أحمد الأسدي المتحدث باسم كتلة الفتح الممثلة للحشد الشعبي تحت قبة البرلمان العراقي في لقاء مع صحافيين في مكتبه بوسط بغداد، إن تحقيقات الحكومة توصلت إلى أدلة على تورط إسرائيلي في قصف مقرات

الحكومة العراقية تحاول بشنّى الطرق تفادي الحرج الناتج عن تعرّض عدد من مقرّات الحشد الشعبي للقصف، وتجاوز ضغوط الميليشيات الراغبة في دفعها إلى خيارات لا تقدر عليها إزاء واشنطن وتل أبيب المتهمتين بالضلوع في استهداف تلك المقرات. ويبدو أنّ نتائج التحقيقات الحكومية بشأن القضية تمّ تفصيلها لتساعد في رفع العتب عن حكومة عادل عبدالمهدي.

بغداد - توصلت تحقيقات حكومية عراقية في قضية استهداف عدد من مقرات تابعة لميليشيات الحشد الشعبي بقصف من طائرات مسيرة، إلى ضلوع إسرائيل في القصف، إلا أنها أحجمت عن اتهام الولايات المتحدة بالتواطؤ في عمليات الاستهداف وهو الاتهام الذي سبق أنّ وجهه عدد من قادة الفصائل المشكلة للحشد للقوات الأميركية الموجودة على الأراضي العراقية متوغدين بالرّد عليها. وبدت نتائج التحقيقات التي كشف عنها، الجمعة، بشكل مجمل النائب في مجلس النواب العراقي أحمد الأسدي الناطق باسم تحالف الفتح ممثل الحشد تحت قبة البرلمان، مفضّلة بطريقة تؤدّي إلى تخفيف الضغط على حكومة رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي ورفع الحرج عنها.

ومنذ تعرّض تلك المقرّ والمواقع للقصف طالب فصائل مشكلة للحشد الشعبي وشخصيات متعاطفة معها بالرّد، الذي يشمل بحسب تلك المطالبات الولايات المتحدة. وكان من ضمن السيناريوهات المحتملة للرد، استهداف المصالح والقوات الأميركية الموجودة على الأراضي العراقية.



عمر الحكيم
قوة الحشد الشعبي في انضباطه وعدم خروجه عن إطار القانون

وقال مصدر عراقي طلب عدم الكشف عن اسمه، معلقا على ما رشح بشأن التحقيقات في قصف مقرّات الحشد "إنّ اتهام الولايات المتحدة بالتواطؤ كما تذهب إلى ذلك فصائل بالحشد يفتح إمكانية الرّد المباشر والمادي نظرا لما لواشنطن من مصالح ومن تواجد عسكري على أرض العراق، بينما اتهام

جهود سويدية لإنعاش مسار السلام في اليمن

وصمد وقف إطلاق النار رغم الخروق الجزيئية التي لم تؤد إلى إسقاطه بشكل كامل، لكن تنفيذ باقي الاتفاق تعثر إلى حد بعيد حيث تنافس كل من الفرقاء على تقديم تفسيره الخاص لنصوص الاتفاق التي لم تكن محكمة وواضحة بشكل يضمن عدم الاختلاف بشأنها. وفي أحدث مستجد بشأن ملف السلام في اليمن، تحدّثت مصادر هذا الأسبوع عن عزم واشنطن الدخول في حوار مباشر مع جماعة الحوثي المتمردة في اليمن.

ونقلت وسائل إعلام أميركية من بينها وكالة بلومبرغ، الثلاثاء، عن مصادر وصفتها بالمطلعة القول إنّ إدارة ترامب تستعد لإطلاق محادثات مباشرة مع الحوثيين في اليمن، في مسعى لإنهاء الحرب المستمرة هناك منذ أربع سنوات. ووصفت الوكالة التحرك بأنه "قد يفتح أول قناة مهمة بين إدارة ترامب والحوثيين في وقت تزداد فيه المخاوف من نشوب حرب إقليمية أوسع نطاقاً". وكان مسؤولون أميركيون التقوا قيادات حوثية في السويد في ديسمبر الماضي خلال محادثات تمت برعاية الأمم المتحدة.

وعن ذات الموضوع قالت صحيفة وول ستريت جورنال إن الولايات المتحدة ستحت السعودية على المشاركة في محادثات سرية مع قادة الحوثيين في سلطنة عُمان في محاولة للتوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار. وربطت ذات الصحيفة زيارة نائب وزير الدفاع السعودي الأمير خالد بن سلمان لواشنطن هذا الأسبوع بجهود واشنطن لإقناع الرياض بتوجيهها الجديد.

وكان ممثلون عن الحكومة اليمنية والمتمردين الحوثيين قد اجتمعوا في العاصمة السوديّة ستوكهولم في ديسمبر 2018 لإجراء أول جولة من المفاوضات منذ سنوات تحت مظلة الأمم المتحدة توصلا خلالها إلى عدد من الاتفاقات المهمة، منها تبادل الأسرى ووقف إطلاق النار في مدينة الحديدة غربي اليمن وفصل القوات ونشر مراقبين دوليين هناك.



الأمل قائم رغم كل التعقيدات

يمكن أن يؤثروا في الوضع"، معتبرة أن السويد "تتمتع بثقة الأطراف ولها بالناسي محاولة دفع عملية السلام إلى الأمام". وأضافت "يجب التمسك بالاتفاق الهش الذي تم التوصل إليه في ستوكهولم. نحن نشعر بمسؤولية خاصة. لقد استضفنا المحادثات وساهمنا بطرق مختلفة. ومن مسؤوليتنا محاولة ضمان تنفيذ هذا الاتفاق".

ستوكهولم - أبدت السويد اهتمامها بإنعاش مسار السلام في اليمن الذي دخل علنيا في حالة توقف بفعل المستجدات التي طرأت مؤخرا على المشهد اليمني المتمثلة في المواجهة بين المجلس الانتقالي الجنوبي وحكومة الرئيس عبدربه منصور هادي المخترقة بقوة من جماعة الإخوان المسلمين، لكن عاملا آخر برز بصفة مفاجئة يصب في اتجاه إيجاد مخرج للصراع في اليمن وتمثل في تسريبات بشأن جهود أميركية لجمع الملكة العربية السعودية إلى طاولة الحوار مع المتمردين الحوثيين الذين تقود الرياض تحالفا عسكريا لواجهتهم باعتبارهم زاعما لغريمتها طهران.

وأعلنت الخارجية السويدية، الجمعة، في بيان أن وزيرة مارجوت فالستروم ستقوم بجولة تشمل عددا من الدول العربية في مسعى للوساطة في تسوية الأزمة اليمنية. ولم يوضّح البيان ما إذا كان تحرك فالستروم على علاقة بالتوجّه الأميركي الجديد في معالجة الملف اليمني.

وقال البيان إنّ الوزيرة "ستزور السعودية والإمارات وسلطنة عمان والأردن في الفترة بين 31 أغسطس و4 سبتمبر من أجل عقد عدد من اللقاءات حول القضايا الثنائية والإقليمية مع التركيز على أزمة اليمن".

كما ذكر البيان أن الوزيرة تعتزم الاجتماع مع مسؤولين أممين لبحث الوضع في المنطقة.

وقالت فالستروم في تصريحات صحافية عشية جولتها "ستاتحدث مع أكبر عدد ممكن من الأشخاص ممن

لا شوائب في علاقات الإمارات وباكستان

أهمية تكثيف الجهود والمساعد لإرساء ركائز الأمن والاستقرار على المستويين الإقليمي والعالمي". ومؤخرا عاد النزاع حول إقليم كشمير الواقع في جبال الهمالايا ليلقي بظلاله على العلاقات المتوترة بين الهند وباكستان إثر قرار نيودلهي إلغاء وضع الحكم الذاتي الممنوح دستوريا للجزء التابع لها من الإقليم، الأمر الذي رأت فيه إسلام آباد تغييرا غير مشروع للوضع القائم.

تقيم دولة الإمارات علاقات متوازنة مع كل من الهند وباكستان وتدعو للحوار وسيلة لحل الخلاف بينهما على إقليم كشمير

وتقيم دولة الإمارات علاقات متوازنة مع كلاً الدولتين النوويتين، وتدعو لحل الخلافات بينهما بالحوار. وإثر تفجر الخلاف مجددا بينهما حول كشمير، مطلع الشهر الجاري، عبرت دولة الإمارات على لسان وزير الدولة للشؤون الخارجية أنور قرقاش، عن قلقها بشأن تلك التطورات داعية نيودلهي وإسلام آباد إلى ضبط النفس وضرورة اتباع الحوار للحفاظ على السلام والأمن والاستقرار في الإقليم والمنطقة.

أبوظبي - أظهرت مكالمة هاتفية أجراها الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي، مع عمران خان رئيس الوزراء الباكستاني، سلامة العلاقات بين دولة الإمارات العربية المتحدة وجمهورية باكستان من أي "توترات" كانت تحدثت عنها بعض وسائل الإعلام، وتبين أنها جزء من الحملة المعتادة التي تشنها قطر على دولة الإمارات وتستهدف في جانب منها ضرب علاقاتها الإقليمية والدولية.

وصورت وسائل الإعلام إسلام آباد في قطيعة مع أبوظبي على أساس أنّ دولة الإمارات "منحازة" إلى الهند في قضية إقليم كشمير المتنازع عليه منذ عقود.

غير أن مكالمة الشيخ محمد بن زايد مع عمران خان أظهرت أنّ مستوى التواصل والتنسيق الإماراتي الباكستاني على حاله ويشمل مختلف القضايا الثنائية والإقليمية والدولية. وتم التطرق خلال المكالمة الهاتفية إلى العلاقات "بين دولة الإمارات العربية المتحدة وجمهورية باكستان وسبل تنميتها بما يخدم مصالحهما المتبادلة".

وقالت وكالة الأنباء الإماراتية "وام" إنّ المحادثات شملت أيضا "التطورات ومستجدات القضايا والملفات الإقليمية والدولية"، مضيفة أنّ الشيخ محمد بن زايد وعمران خان تبادلّا وجهات النظر حول تلك الملفات والقضايا "وأكدّا

حكومة طرابلس تبعث برسائل للمجتمع الدولي: لا حوار دون شروطنا

سيالة: مطالب وقف إطلاق النار غير المشروط تساوي بين المعتدي والمُعْتدى عليه



إصرار على العنف

وأضاف "أحضّ جميع الأطراف على التوقف عن استخدام الأسلحة المتفجرة، بما في ذلك خلال الغارات والقصف الجوي في المناطق السكنية، نظرا إلى أنها قد تضرب بشكل عشوائي".

وأدت المعارك على مشارف طرابلس منذ بدء هجوم المشير خليفة حفتر في أبريل للتقدّم نحو العاصمة التي يُسيطر عليها السراج، إلى مقتل ألف شخص وأجبرت 120 ألفا على مغادرة منازلهم.

وتابع غوتيريش "للتوصل إلى حل سياسي للنزاع في ليبيا، هناك حاجة إلى دعم كامل وجماعي من المجتمع الدولي".

وأردف "أنا قلق حيال وجود مقاتلين أجنب ومرتزقة جندهم أطراف النزاع في ليبيا، وحيال تدفق السلاح إلى البلاد"، مطالبا باحترام صارم للحظر المفروض على الأسلحة الساري منذ العام 2011.

الأسلحة المتوسطة والثقيلة، كَبَدَت فيها الوحدات العسكرية التابعة للجيش المجموعات المسلحة خسائر كبيرة وصلت إلى مقتل 5 من عناصرها وتدمير 3 أليات مسلحة.

وأبدى الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش الخميس في تقرير، قلقه من أن تغرق ليبيا في "حرب أهلية" إذا لم يتم اتخاذ خطوات "على المدى القصير" لوضع حد للنزاع بين رئيس حكومة الوفاق الوطني فايز السراج والمشير خليفة حفتر.

وقال غوتيريش "إذا لم يتم فعل شيء على المدى القصير، فمن المحتمل جدا أن يتحول النزاع الحالي إلى حرب أهلية"، داعيا "الفصائل المتحاربة إلى وقف كل الأعمال القتالية والعودة إلى الحوار السياسي".

أرسل تتبع الجيش الوطني بالمنطقة الغربية العسكرية باتجاه مدينة ترهونة، لأول مرة منذ اندلاع القتال في طرابلس.

وأوضحت القاعدة في إدراج على صفحاتها بموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك أن الأرسل تحركت بمساندة استطاع سلاح الجو، فيما لم تكشف عن أهدافها العسكرية أو المهام المُوكلة لها.

وفي سياق مُتصل، كشف اللواء 106 مجفّل عن وصول تعزيزات عسكرية كبيرة من قواته للمدينة تنفيذا لتعليمات القيادة العامة للجيش الوطني.

وفي محور الزطارسة القريب من تاجوراء أشارت مصادر إلى وصول تعزيزات عسكرية لكلا الطرفين من بينها معدات ثقيلة، بعد اشتباكات حامية شهدتها منذ يومين، كما شهد محور السببعة معارك عنيفة استعملت فيها

وتستشعر حكومة الوفاق الواقعة تحت سيطرة الإسلاميين ضعف موقعها وتدرك جيّدا أن أي مفاوضات ستعقد ستنتهي بنتائج لن تكون لصالحها، لذلك ترفض الحوار وتحشد لشنّ هجوم يقول مراقبون إنه قد يكون الأعنف خلال الفترة القادمة.

ويرى هؤلاء المراقبين أن حكومة الوفاق تنتظر فقط وصول المزيد من الأسلحة من تركيا بعد الزيارة التي أجراها وزير داخلية حكومة الوفاق فتحي باشاغا إلى أنقرة الأربعاء، لشنّ هجوم على مواقع الجيش جنوب طرابلس وعلى مدينة ترهونة مركز عمليات الجيش.

وتصدى الجيش الأربعة الماضي لمحاولة للهجوم على مدينة ترهونة التي فشلت محاولات الإسلاميين لاستمالتها. وأعلنت قاعدة الوطنية الجوية عن تحرك

تدرك حكومة الوفاق الواقعة تحت سيطرة الإسلاميين ضعف موقعها لذلك تعارض استئناف العملية السياسية وتحشد لشنّ هجوم خلال الأيام القادمة لطرد الجيش من مناطق غرب ليبيا وخاصة مدينة ترهونة ومطار طرابلس الدولي.

● **طوكيو -** بعث وزير الخارجية في حكومة "الوفاق" الليبية محمد الطاهر سيالة برسائل للمجتمع الدولي تحمل رفضهم استئناف المحادثات دون تطبيق شروطهم التي يتجاهلها العالم منذ أشهر ويصفها مراقبون بـ"غير الواقعية".

ورحّب سيالة على هامش قمة "التيكاد" بطوكيو بموقف اليابان في قمة مجموعة السبع الداعم للحل السلمي ووقف العمليات العسكرية "تسريطة أن يعود المعتدي إلى الأماكن التي انطلق منها".

وأضاف "المطالب بوقف إطلاق النار غير المشروط هي مساواة بين معتد يسعى لإعادة البلاد إلى حكم الفرد والعائلة ومُعْتدى عليه يسعى لإقامة الدولة المدنية ودولة القانون والمؤسسات والتداول السلمي على السلطة. الشعب الليبي يستحق إدانة من يسعى للقضاء على آماله في إقامة الدولة المدنية والديمقراطية والوقوف إلى جانبه تجاوز أزمته واستعادة أمنه واستقراره وتحقيق تنمية الشاملة والمستدامة".

أنطونيو غوتيريش يحذر من غرق ليبيا في "حرب أهلية"، إذا لم يتم اتخاذ خطوات على المدى القصير لوضع حد للنزاع

ويردّد المسؤولون التابعون لحكومة الوفاق وخصوصا منهم المحسوبون على تيار الإسلام السياسي منذ فترة هذه الشروط التي لا يعيرها المجتمع الدولي أي اهتمام، ما يعكس وجود رغبة دولية في إنهاء سطوة الإسلاميين على العاصمة ومؤسسات الدولة، من خلال السماح للجيش بالتفاوض من موقع قوة.

وفي حين يتجاهل المجتمع الدولي شروط حكومة الوفاق ويدعو إلى وقف إطلاق النار دون الإشارة إلى تلك الشروط، فقد دعت باريس بشكل واضح

التيار الحداثي في تونس يتجاهل دعوات الاتفاق على مرشح واحد للرئاسة

التوالي، يوسف الشاهد، ورئيس حزب مشروع تونس محسن مرقوق، والمرشح المستقل المدعوم من أحزاب نداء تونس، وأفاق تونس، عبدالكريم الزبيدي، بالإضافة إلى مرشحة حزب أمل تونس، سلمى اللومي، ومرشح البديل التونسي مهدي جمعة، وإلياس الفخفاخ مرشح حزب التكتل الديمقراطي والقيادي السابق في نداء تونس ناجي جلول ووزير الصحة السابق سعيد العابدي.

وكان القيادي بحزب التكتل مصطفى بن جعفر قد ذكر في تصريح إعلامي أنه اتصل ببعض الأحزاب لكنه لم يجد تقاعلا أو نية منها للذهاب إلى الانتخابات بمرشح وحيد، وأكد أن حزب التكتل يدعم ترشح إلياس الفخفاخ للانتخابات الرئاسية، لأنه يحمل مشروع وأفكار وقيم الحزب، واستدرك قائلا "توجد فرصة للتدارك أمام العائلة الوسطية لاختيار مرشح وحيد".

وقالت الهيئة العليا المستقلة للانتخابات في بلاغ لها الجمعة إنه "سيتم السبت 31 أغسطس الإعلان عن المرشحين للانتخابات الرئاسية المقبولين نهائيا". وتنطلق الحملة الانتخابية يوم 2 سبتمبر لتتواصل إلى غاية 13 سبتمبر.

وبلغ عدد المرشحين الذين قبلت الهيئة ترشحاتهم 26 مرشحا، في انتظار البت النهائي في 4 مرشحين. وقال نائب رئيس الهيئة العليا المستقلة للانتخابات فاروق بوعسكر الجمعة، إن "هيئة الانتخابات ينتظر أن تتلقى (الجمعة) من المحكمة الإدارية الأحكام النهائية بخصوص الطعون التي رفعها أربعة مرشحين كانت الهيئة قد أسقطت ترشحاتهم، وستعلن عن القائمة النهائية للمرشحين السبت".

وأشار بن أحمد إلى أن العديد من التفسيرات الجهوية لحركة نداء تونس قد أعلنت مساندتها لترشح يوسف الشاهد، وهو ما يعكس تباين المواقف صلب الحركة.

وحزب نداء تونس هو الحزب الفائز في الانتخابات التشريعية الماضية أسسه الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي. وعصفت الخلافات به خلال السنوات الماضية، حيث انبثقت عنه عدة أحزاب يقدم أغلبها مرشحا للانتخابات الرئاسية.

ويظهر توزيع المرشحين، وجود ثمانية مرشحين على الأقل، من العائلة السياسية التقدمية، هم على

للقوانين الداخلية للحزب وفي تعطيل معتمد للجان المعنية بذلك وهي لجنة النظام الداخلي المجعد رئيسها الأستاذ حازم القصوري".

وأضاف "ساقوم بمقاضاة الموقعين على البيان بتهمة التدليس على اعتبار وجود اثنين من الموقعين على البيان خارج أرض الوطن وهما حافظ قائد السبسي ورؤوف الخماسي وهو ما يخالف القوانين الداخلية للحزب والقانون عموما".

وقال القيادي في حزب "تحيا تونس" مصطفى بن أحمد، إن تغير موقف حركة نداء تونس من دعمها ليوسف الشاهد ينم على وجود خلافات كبرى صلب الحزب.

وبينما ينتظر أنصار الحملة انسحابات من داخل العائلة الحداثية، نشبت خلافات في حزب نداء تونس حيث ظهر الخميس تيار داعم لترشح رئيس الحكومة يوسف الشاهد، وهو ما يتعارض مع توجه الحزب الداعم لوزير الدفاع المستقل عبدالكريم الزبيدي.

وكان رئيس المكتب السياسي لحركة نداء تونس رضوان عيارة قد أكد الخميس أن حزبه يدعم ترشح يوسف الشاهد، وهو ما رد عليه أنصار ترشيح الزبيدي، بتجميد عضويته.

وقال عيارة في تصريحات إعلامية محلية الجمعة "استغرب السرعة في اتخاذ قرار التجميد في مخالفة واضحة

● **تونس -** لم تحرك الحملة التي أطلقتها منظمات المجتمع المدني مطلع الأسبوع ساكنا لدى التيار الحداثي الذي يبدو قبل ساعات من إعلان الهيئة العليا المستقلة للانتخابات عن القائمة النهائية للمرشحين، مصرا على دخول السبق الرئاسي مشقتا.

ووجه نشطاء المجتمع المدني، الاثنين، خلال لقاء إعلامي، نداء إلى جل مرشحي العائلة الديمقراطية بهدف الائتلاف حول مرشح توافقي، ما يسمح بمواجهة قوية لجميع المنافسين ويعزز حظوظ الفوز.

وانضم ائتلاف "كلنا قاربون" إلى الحملة حيث دعا مساء الخميس المرشحين للانتخابات الرئاسية السابقة لأوانها عن العائلة الوسطية الديمقراطية الاجتماعية، إلى سحب ترشحاتهم لفائدة مرشح واحد من بينهم لضمان أوفر الحظوظ له للمرور إلى الدور الثاني من هذا الاستحقاق الانتخابي.

وأوضح رفيق بوجدارية، أحد مؤسسي الائتلاف خلال ندوة صحافية انعقدت مساء الخميس، أن ترشح ما بين 6 و7 شخصيات عن العائلة الاجتماعية الذي سينجر عنه تشتت أصوات الناهجين، قد يحمل خطر عدم مرور أي منهم إلى الدور الثاني أمام مرشحي العائلات الأخرى الإسلامية أو الشعبية.

أكد بوجدارية أن "قاربون" متمسك بدعوة هؤلاء المرشحين وأحزابهم للجُلوس إلى طاولة الحوار لاختيار الشخصية الأفضل القدرة على المرور إلى الدور الثاني لتمثيل المشروع الديمقراطي الاجتماعي، مذكرا بمقترح "قاربون" الذي لم يلق التجاوب والقاضي بإجراء انتخابات تمهيدية بين مرشحي العائلة الوسطية تفرز مرشحا توافقيا يمثلها في الانتخابات الرئاسية.



تشتت يغذي العزوف

واشنطن تتأهب لحرب النجوم بعسكرة الفضاء

ترامب يعلن تشكيل قوة عسكرية فضائية لمواجهة روسيا والصين

ضرب الرئيس الأميركي دونالد ترامب بالتحذيرات الأمامية من تحول الفضاء الخارجي إلى ساحة معركة عرض الحائط، بإعلانه عن بعث قوة عسكرية فضائية تسوكل إليها مهام الردع والدفاع وتوفير قدرة قتالية فعالة وتدريب المقاتلين على الحرب في الفضاء، لمواجهة التهديدات الصينية الروسية المتنامية. وتنطوي هذه الخطوة الذي عارضها وزير الدفاع الأميركي السابق جيمس ماتيس على مخاطر جمة، إذ أنها تفتح سباق تسلح جديد.

واشنطن - أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب عن تشكيل قيادة عسكرية للفضاء ستكون مسؤولة عن ضمان هيمنة الولايات المتحدة التي تهددها الصين وروسيا في هذا المجال العسكري الجديد، رغبة منه في تأمين الجاهزية في حال نشوب حرب النجوم. وقال ترامب خلال حفل أقيم في واشنطن "هذه لحظة تاريخية، يوم تاريخي يلحظ أهمية الفضاء المركزية لأمن ودفاع الولايات المتحدة"، مضيفاً أن "قيادة سبايسكوم ستضمن أن الهيمنة الأميركية في الفضاء لن تكون مهددة أبداً لأننا نعرف أن الطريقة المثلى لتفادي النزاعات تتمثل في الاستعداد للنصر".

وبالنسبة إلى ترامب، يتعلق الأمر بمحاربة أعداء الولايات المتحدة الذين يهاجمون "الأقمار الاصطناعية الأميركية التي تُعد مهمة جداً للعمليات في مبادي الحرب وبالنسبة لأسلوب عيشنا". وستكون هذه القيادة العسكرية الحادية عشرة التابعة للبتاغون وتضاهي القيادة الوسطى على سبيل المثال والمكلفة بالعمليات العسكرية الأميركية في الشرق الأوسط. وستشرّف هذه القيادة الجديدة على الفضاء والأقمار الاصطناعية والطائرات ذات مستوى التحليق المرتفع.



وبعد "سبايسكوم"، أكد ترامب أنه سيتم إنشاء "قوة الفضاء" التي ستصبح الفرع السادس للجيش الأميركي إلى جانب جيوش البر والبحرية وسلاح الجو ومشاة البحرية وخفر السواحل. وسيتم تشكيل تلك "القوة" داخل القوات الجوية التي تشرف على العمليات العسكرية في الفضاء منذ الخمسينات.

وستكون مهمة سبايسكوم متعددة وتتضمن الردع والدفاع وتوفير قدرة قتالية فعالة وتدريب المقاتلين على الحرب في الفضاء، وفقاً للبتاغون. والهدف من ذلك هو ضمان تفوق الولايات المتحدة في ساحة المعركة الجديدة أمام تهديدات الصين وروسيا اللتين طورتا قدرتهما التكنولوجية. وقال الجنرال جون ريموند، قائد القيادة العسكرية الجديدة الجمعة، "نحن الأفضل عالمياً في الفضاء، غير أن مستوى تفوقنا يضيّق. نريد التحرك سريعاً والبقاء في المقدمة".

لاسيما تلك الخاصة بروسيا والصين اللتين تشكلان تهديدا مستقبلياً. ويقول الخبير في الشؤون العسكرية كيلي موزكامي، إن وجود هذه القوة والجدوى من إنشائها مازالا يشكلان لغزا غامضا للكثيرين، مضيفاً أنه للنظر في كيفية تبرير المؤيدين للقوة الفضائية، من المفيد النظر إلى خصوم الولايات المتحدة المحتملين، وخاصة منهم روسيا والصين، وما تدعي الحكومة الأميركية أنهم يفعلونه في الفضاء.

وتعتبر روسيا خصم الولايات المتحدة الأساسي في مجال القوة العسكرية الفضائية. ويمتد تاريخ هذا التنافس إلى أيام الحرب الباردة. وتعتبر وكالة الفضاء الروسية من أكثر وكالات الفضاء نشاطاً. كما تمتلك البلاد أجهزة فضائية خارجية نشطة. ولم يرسل الاتحاد السوفيتي رواداً إلى القمر، ولم يطلق مركبة فضائية قابلة لإعادة الاستخدام مثل المكوك الفضائي، ولكنه كان أول بلد يرسل رجالاً إلى الفضاء (وعلى عكس الولايات المتحدة، يمكن لروسيا فعل ذلك

إيران تفشل في إطلاق قمر اصطناعي

طهران - قال مسؤول إيراني إن صاروخاً إيرانياً انفجر على منصة الإطلاق في مركز الإمام الخميني الفضائي في شمال إيران قبل إطلاقه. وكان جهرمي قال إن إيران ستطلق التحذيرات الأميركية لإيران لتجنب مثل هذه الأنشطة. وقال المسؤول الإيراني لرويترز بعدما طلب عدم نشر اسمه "كان بسبب بعض المشكلات الفنية وانفجر لكن علمائنا الشباب يعملون على إصلاح المشكلة". ولم يقدم المزيد من التفاصيل. وتحشّن الولايات المتحدة أن تستخدم إيران التكنولوجيا الباليستية بعيدة المدى المستخدمة في وضع الأقمار الاصطناعية في المدار، في إطلاق رؤوس حربية نووية. وتنفى طهران اتهام الولايات المتحدة بأن هذا النشاط غطاء لتطوير

صواريخ باليستية. وقال وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات الإيراني محمد جواد أذري جهرمي، إن محاولة إيرانية لإطلاق قمر اصطناعي فشلت في يناير. وكان جهرمي قال إن إيران ستطلق ثلاثة أقمار اصطناعية في المدار بحلول مارس رغم الضغط الأميركي لكبح برنامجها للصواريخ الباليستية. وفي منتصف أغسطس، قال إن إيران تستعد لإطلاق قمر اصطناعي للاتصالات محلي الصنع. وأطلقت إيران أول أقمارها الاصطناعية (أمل) في 2009 وأطلقت أيضاً قمرها (رصد) في المدار في يونيو 2011. وقالت إيران في 2012 إنها وضعت قمرها الاصطناعي الثالث محلي الصنع (وعد) في المدار بنجاح. وكان وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو قد قال إن إيران أعلنت



جنود المستقبل

اليوم). كما أطلقت روسيا محطة "مير" الفضائية المأهولة، وحامت في المدار لمدة 15 سنة. وأطلقت هذه المحطة سنة 1996، قبل إطلاق محطة الفضاء الدولية سنة 1998. ويمكن اعتبار الاتحاد السوفيتي أول من قام بعسكرة الفضاء، مع محطة ساليوت 3، التي أطلقت سنة 1974، وزوّدت بالعديد من حساسات الاستطلاع، وأجريت اختبارات على متنها لمدفع طائرة حلق أهدافه، وتواصل روسيا إلى اليوم تجاربها الفضائية.

ويشير تقرير لوكالة الاستخبارات الدفاعية الأميركية، الذي نشر في فبراير 2019، إلى أن "روسيا تنظر إلى اعتماد الولايات المتحدة على الفضاء كنقطة ضعف للقوة العسكرية الأميركية، والتي يمكن استغلالها لتحقيق أهداف ضدها". وتتبع روسيا أنظمة لتحديد أو رفض الخدمات الفضائية الأميركية العسكرية والتجارية، كوسيلة لموازنة ميزة عسكرية أميركية متطورة. كما تقوم بتطوير مجموعة من الأسلحة الفضائية للدفاع (سبحة) إضافة إلى المصممة للتدخل أو تدمير أقمار خصومها الصناعية.

ومن المرجح أن تطارد روسيا أقمار نظام التموضع العالمي، المكون من 30 قمراً اصطناعياً (24 قمراً مفغلاً و6 أقمار احتياطية) والذي يعمل تحت إشراف الجيش الأميركي، والأقمار الاصطناعية العسكرية "ميلستار" (ثمانية) والأقمار الاصطناعية التابعة لنظام الاتصالات الفضائية للدفاع (سبحة) إضافة إلى العشرات من الأقمار الاصطناعية التي تستعمل في الاستطلاع والمراقبة، والتي ترسل تحذيراً عند إطلاق صواريخ. وقادت موسكو جهوداً لتطوير تقنية التشويش على نظام تحديد المواقع. وتمكنت من تعطيل عمل نظم المدمرة الأميركية دونالد كوك في البحر الأسود عبر مجمع التشويش الإلكتروني. كما يمكن أن تتداخل روسيا مع الأقمار الاصطناعية لتعيب ب قدرتها على تمرير الرسائل بين القوات الأرضية، ويمكن أن تمنع خصومها من استخدام الأقمار الاصطناعية أو المحطات الأرضية المخترقة.

أخبار

الاستخبارات التركية تتباهى باختطاف المعارضين من الخارج

البلاد ورئيس وزرائه. وأفارت العملية أزمة في كوسوفو، حيث أقال رئيس وزراء كوسوفو راموش هاراديناي كبار مسؤوليه الأمنيين على خلفية العملية، مما أثار غضب الرئيس التركي. وقال هاراديناي في بيان "نفذت العملية بكاملها، من إبطال تصاريح إقامة الأتراك السنة واعتقالهم وترحيلهم العاجل من أراضي كوسوفو وتسليمهم سرّاً إلى تركيا دون علمي وإذني". ومثلت عمليات اختطاف معارضي الرئيس التركي في الخارج، مصدر نخوة وتباه لجهاز الاستخبارات الذي لا يدرج جهداً في خدمة الإجازات السياسية لحزب العدالة والتنمية الإسلامي الحاكم. والعام الجاري أعلنت ماليزيا عن ترحيل ستة مصريين وتونسي يشتبه بصلتهم بجماعات إسلامية متشددة في الخارج، بالرغم من احتجاجات قامت بها جماعات حقوقية أعلنت عن مخاوفها من تعرض أعضاء هذه الجماعة للتعذيب والاضطهاد.



وقال المفتش العام للشرطة محمد فوزي هارون في بيان له إن من بين المشتبه بهم خمسة أشخاص اعترقوا بانهم أعضاء في جماعة الإخوان المسلمين المحظورة في مصر، مضيفاً أن التونسي واحد المصريين المبعدين من أعضاء جماعة أنصار الشريعة التونسية التي أدرجتها الأمم المتحدة كجماعة إرهابية. وكان هذان الشخصان وهما في العشرينات من العمر قد اعتقلا من قبل لمحاولتهما دخول البلاد بشكل غير قانوني في 2016، وقالت الشرطة إنهما استخدما جواز سفر مزورين لدخول ماليزيا بنية السفر إلى بلد ثالث وشن هجوم هناك.

وأضاف هارون إنه "يُشتبه بان أعضاء هذه المجموعة الإرهابية شاركوا في خطط لشن هجمات واسعة النطاق في دول أخرى"، مضيفاً أنه "نظراً لأن وجود هؤلاء الأجانب يشكل خطراً أمنياً فقد تم ترحيل كل المشتبه بهم إلى أوطانهم.. وتم تقديم توصيات بإدراجهم في القائمة السوداء لحظر دخولهم إلى ماليزيا".

القضاء يرفض دعوى لعرقلة تعليق البرلمان البريطاني

لا يزال هناك وقت أمام النواب لتقديم مشروع قانون الأسبوع المقبل واعتماده قبل بدء التعليق منتصف سبتمبر لمنع بريكست دون اتفاق والتصدي لاستراتيجية جونسون. وخسر رئيس الوزراء البريطاني الخميس زعيمة حزبه في اسكتلندا، وذلك بعد يوم من قرار تعليق عمل البرلمان. وأعلنت زعيمة حزب المحافظين الاسكتلندي روث ديفيدسون استقالتها وأرجعت ذلك بصورة رئيسية إلى أسباب عالية، إلا أنها أشارت أيضاً في خطاب الاستقالة إلى "الصراع" المرتبط بخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. وكانت ديفيدسون من المدافعين البارزين عن بقاء بريطانيا داخل التكتل الأوروبي، ووقع صدام بينها وبين جونسون لهذا السبب.

وكتبت "رغم أنني لا أخفي الصراع الذي استشرعته بسبب بريكست، فقد حاولت رسم طريق لحزبنا يقر بنتيجة الاستفتاء ويحترمها. وفي الوقت نفسه يسعى إلى تعظيم الفرص وتقليل المخاطر بالنسبة للشركات والقطاعات الرئيسية في اسكتلندا". ووقع أكثر من مليون شخص على عريضة تطالب البرلمان البريطاني بعدم تعليق أعماله من منتصف سبتمبر حتى منتصف أكتوبر. وتم نشر العريضة، التي تجاوز عدد الموقعين عليها حاجز المليون شخص قبل منتصف ليل الأربعاء الخميس، شبة إعلان جونسون طلبه تعليق عمل البرلمان.

إسطنبول - جلبت الاستخبارات التركية الجمعة، مسؤول منظمة غولن في ماليزيا عارف كوميش وساقته للمثول أمام القضاء خلال عملية أمنية خارج البلاد، إذ تعدّ ماليزيا حاضنة للإسلاميين ومناصري جماعة الإخوان يسهل على سلطات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان التوغل فيها. وحسب مصادر أمنية، فقد نجحت الاستخبارات التركية في القبض على القيادي الخطير بالتنظيم الإرهابي خلال عملية أمنية في الخارج. وأكدت المصادر ذاتها أن الاستخبارات جلبت الإرهابي المذكور إلى تركيا، الجمعة.

ويواجه عارف كوميش، الذي تقلد مناصب عدة في منظمة "غولن" الإرهابي خلال الفترات الماضية، تهمة "الانتماء إلى منظمة إرهابية مسلحة". وفي وقت سابق أعلنت تركيا أن جهاز الاستخبارات التركي تمكن من إعادة ثمانين شخصا يشتبه بانهم من أتباع حركة رجل الدين فتح الله غولن إلى البلاد من دولة كوسوفو، بعد عملية مطاردة سرّية في الخارج. وتوعدت أنقرة بالقضاء على تأثير حركة غولن التي تحملها مسؤولية الانقلاب الفاشل في 2016، ليس فقط في تركيا ولكن كذلك في دول أخرى تمكنت من تعزيز نفوذها فيها خصوصا في قطاع التعليم.

وقال المتحدث باسم الحكومة التركية بكر بوزداغ، إن "منظمة الاستخبارات القومية تمكنت حتى الآن من إعادة ثمانين من أعضاء حركة غولن من 18 بلداً إلى تركيا"، فيما أكد محللون أن استعصاء اختراق دول أوروبا الغربية وأميركا جعل النظام التركي يبحث عن إنجازات في دول ضعيفة الإمكانيات أو حديثة التكوين على غرار كوسوفو . وتطارد تركيا أتباع غولن داخل البلاد وخارجها منذ محاولة الانقلاب بعد أن تعهد الرئيس رجب طيب أردوغان بتطهير مؤسسات الدولة من "فيروس غولن"، إلا أن محاولاته الدبلوماسية لاسترجاع رجل الدين المقيم في الولايات المتحدة باءت جميعها بالفشل.

وتمت إعادة خمسة معلمين وطبيب جميعهم يحملون الجنسية التركية ويعتقد أنهم من أتباع غولن، إلى تركيا من كوسوفو في عملية سرية قامت بها وزارة داخلية كوسوفو وجهاز الاستخبارات التركي، دون علم رئيس

لندن - رفضت محكمة اسكتلندية الجمعة دعوى كانت تسعى إلى عرقلة خطة رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون لتعليق عمل البرلمان ابتداء من منتصف سبتمبر وحتى منتصف أكتوبر. وقرر القاضي لورد دوكرتي من المحكمة المدنية العليا في إدنبرة عاصمة اسكتلندا عدم إصدار إنداز قضائي كان من شأنه أن يحول دون تعليق عمل البرلمان بانتظار جلسة استماع كاملة للنصاب مقررة في السادس من سبتمبر. وقال جونسون إن التعليق مطلوب للحكومة لتمتكن من إطلاق أجندتها التشريعية للعام المقبل بشكل رسمي. ويعتبر المنتقدون الخطة محاولة من جونسون لحرمان نواب المعارضة من الوقت لعرقلة خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي دون اتفاق، ما يعني أن المملكة المتحدة ستغادر الاتحاد الأوروبي في 31 أكتوبر دون تسوية تفاوض عليها. وجري رفع دعاوى مماثلة أمام المحاكم العليا في بلغافتا ولندن. وقال رئيس الوزراء المحافظ السابق جون ميجور الجمعة، إنه سيدعم مثل هذه المحاولة. ودخلت المملكة المتحدة في أزمة سياسية غير مسبوقة غداة تعليق عمل البرلمان، وهو ما يقطع الطريق على المعارضة التي تستعد لعرقلة خطة جونسون للانفصال عن أوروبا من دون اتفاق عبر البات برلمانين. وأشارت الخطوة موجبة من الغضب لدى عدد كبير من البريطانيين الذين اعتبروا ذلك تهديدا للديمقراطية، لكن



خطوة منذرة بتفجر أزمة إنسانية

وكان مفوض عام أونروا، بيير كرهنيبول، قال في بيان بتاريخ 30 يوليو الماضي، إن الوكالة واجهت مؤخرا "هجمات مالية وسياسية حادة". وأشار إلى تقرير مكتب الأخلاقيات في أونروا، قائلًا إن "الاتهامات، التي لا يزال التحقيق فيها مستمرا، أصبحت هجمات شخصية، وهو ما أرفضه بشدة". وشدد على أن الوكالة ستواصل العمل لضمان استمرار خدماته. وأعلن كرهنيبول، خلال مؤتمر صحافي في 27 أغسطس الجاري، أن "خدمات أونروا كانت معرضة للخطر، خاصة عندما أوقفت الولايات المتحدة عام 2018 دعمها المالي المقرر بـ360 مليون دولار".

وشدد على أن الوكالة الأممية عملت على تحشيد الدعم المالي، وتمكنت من الحفاظ على خدماتها المقدمة للاجئين الفلسطينيين، لكنها لا تزال تعاني من عجز بقيمة 150 مليون دولار.

ولفت كرهنيبول إلى أن أونروا واجهت، في الفترة الماضية، تحديات سياسية تتعلق بتعريف اللاجئ وعدد اللاجئين الفلسطينيين.

لتوفير لقمة العيش، مما يشكل خطورة أمنية داخل المجتمعات المستضيفة للاجئين".

ومضى قائلًا إن "إلغاء الوكالة سيدفع لاجئين إلى الهجرة والبحث عن وطن بديل يوفر لهم لقمة العيش والحياة الكريمة، وهو هدف تسعى إسرائيل واشنطن دعمها للوكالة الأممية، والولايات المتحدة إلى تحقيقه".

أما معين أبو عوكل، رئيس اللجان الشعبية للاجئين الفلسطينيين (تابعة لمنظمة التحرير) فقد حذر من أن "عواقب إنسانية خطيرة ستصيب اللاجئين في حال توقفت أونروا".

وقال إن "استمرار عمل أونروا يساهم في تجنب وصول اللاجئين إلى حالة من المجاعة، ويدعم السلام والاستقرار"، داعيًا إلى "استمرار دعم الوكالة الأممية حتى تواصل تقديم خدماتها للاجئين الفلسطينيين، إلى حين عودتهم إلى مدنهم وقراهم التي هجروا منها".

وحث المجتمع الدولي والدول العربية على "العمل لتوفير التمويل اللازم، وبشكل دائم، للوكالة حتى تتجاوز عجزها المالي".

وأسرائيل تسعيان بقوة وبسرعة لإلغاء أونروا، الشاهد الحي على حق عودة اللاجئين الفلسطينيين.

وتابع أن "إسرائيل نجحت، عبر اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة، بالضغط على إدارة ترامب للعمل على إلغاء أونروا، وهو ما اتضح بوقف واشنطن دعمها للوكالة الأممية، ومحاولات تشويه سمعتها عبر اتهامها بالفساد".

وأكد أن "الولايات المتحدة وإسرائيل تريدان إلغاء أونروا لأنها تلعب دورا أساسيا ومركزيا في حياة اللاجئين الفلسطينيين، بما توفره لهم من خدمات تعليمية وصحية وإغاثية تحد من معاناتهم".

وأردف "واشنطن وتل أبيب تعتبران أن أونروا تساهم في إطالة أمد قضية اللاجئين وتساندنهم بالمطالبة بحقوقهم السياسية والإنسانية".

أما بشأن الدعايات المحتملة لإلغاء أونروا، فقال زقوت "إذا توقفت خدمات الوكالة لن يستطع اللاجئون إطعام وعلاج وتعليم أطفالهم، وتوقع أن "تزداد معدلات الجريمة،

في العمق

شل «أونروا» خطة لتصفية قضية اللاجئين الفلسطينيين

أزمة تمويل واتهامات بالمحسوبية تعصف بمستقبل الوكالة الأممية

دولار، مما تسبب في أزمة كبيرة للوكالة. ويقول الفلسطينيون إن سياسات ترامب تجاه اللاجئين تنسق مع خطة سلام أميركية مرتقبة للشرق الأوسط، والتي تُعرف إعلاميا بـ"صفقة القرن".

الأهداف والتداعيات

يتردد أن صفقة القرن تقوم على إجبار الفلسطينيين، على تقديم تنازلات مجحفة لفائدة إسرائيل، خاصة بشأن حق عودة اللاجئين ووضع مدينة القدس المحتلة، وحدود الدولة الفلسطينية المأمولة. وفي هذا الصدد، لا يستبعد عبدالستار قاسم، أستاذ العلوم السياسية في جامعة النجاح الوطنية بالضفة الغربية، أن تنجح واشنطن في إنهاء عمل أونروا أو إدخالها في أزمة مالية لا تستطيع علاجها، عبر الضغط على دول العالم، التي لطالما استجابت للمطالب الأميركية، لوقف تمويلها للوكالة الأممية.

وأضاف أن "واشنطن ستضغط أيضا على بعض الدول لفتح باب الهجرة للفلسطينيين، مثل كندا والسويد وأستراليا، لتفريغ المخيمات الفلسطينية من الشباب، تمهيدا لنفكيكها بعد سنوات".

وتابع "واشنطن تملك قوة عسكرية واقتصادية هائلة، وتستطيع أن تؤذي دولا عديدة، بما فيها روسيا والصين، ولا أستبعد مطلقا أن تنجح في الضغط على معظم دول العالم، وخاصة أوروبا، لوقف تمويل أونروا".

رغم ذلك، شدد قاسم على أن "إدارة ترامب لن تنجح مطلقا في إنهاء قضية اللاجئين، وعلى العكس ستخلف محاولاتها تداعيات تحول القضية إلى ملف عالمي".

وأكد أن "محاولات ترامب إنهاء عمل أونروا وإلغاء حق العودة ستشكل تهديدا أمنيا لإسرائيل خلال الفترة المقبلة، فأساس ذلك الحق، وهو من الثوابت الفلسطينية، سيشتعل ثورة عارمة ضد إسرائيل".

أما ناهض زقوت، مدير عام مركز عبدالله الحوراني للدراسات والتوثيق (تابع لمنظمة التحرير الفلسطينية)، فيقول إن الولايات المتحدة

تتقاسم الإدارة الأميركية مع نظيرتها في إسرائيل نفس التصورات الساعية إلى إنهاء أنشطة "أونروا" الوكالة الأممية لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، فمنذ أن بدأت ملامح صفقة القرن في الظهور إلى العلن، تعرضت الوكالة إلى أزمات أدخلتها في أنفاق مظلمة في ظل تواتر الاتهامات الموجهة إليها من قبل إسرائيل والولايات المتحدة.

غزة - شهر عصب مرت به منذ نهاية يوليو الماضي، وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) بعد صدور تقرير عن لجنة الأخلاقيات بالوكالة يفيد بأن أعضاء من إدارتها متهمون بإساءة استغلال سلطاتهم، وسط ممارسات تشمل المحسوبية والتمييز وسوء السلوك الجنسي. ويربط الكثير من المتابعين وعلى رأسهم الفلسطينيون، هذه الطعنات المتكررة والهجمات السياسية المتواترة التي تتعرض لها الوكالة، بوجود إرادة إسرائيلية أميركية، لإلغاء أونروا وذلك في خطوة متكاملة وغير منعزلة عما بات يعرف إعلاميا بطبخة صفقة القرن.

اتهامات بالمحسوبية

منذ سنوات تواجه أونروا، أزمات تمويلية وهجمات سياسية واتهامات بالفساد، قادتها الولايات المتحدة. وبشأن هذا الوضع يعتقد الفلسطينيون أنه يهدف إلى إنهاء دور الوكالة الأممية، التي تشغل قرابة 5.3 مليون لاجئ فلسطيني في مناطق عملياتها الخمس، وهي الضفة الغربية، قطاع غزة، الأردن، سوريا ولبنان.

من غير المستبعد وفق الفلسطينيين أن تنجح واشنطن في إنهاء عمل «أونروا» أو إدخالها في أزمة مالية لا تستطيع علاجها

وبعد نشر التقرير بيوم واحد، قررت هولندا تعليق مساهمتها المالية للوكالة، واتخذت سويسرا خطوة مماثلة. وتبلغ مساهمة هولندا، رابع أكبر مانح أوروبي للوكالة، 13 مليون يورو (نحو 14.35 مليون دولار) لعام 2019، فيما دفعت سويسرا حوالي 20 مليون دولار كمساهمات للعام الحالي.

ولا تخفي واشنطن وتل أبيب رغبتها في إنهاء أنشطة هذه الوكالة الأممية، حيث سبق لنتنياهو أن دعا في يونيو 2017 إلى "تفكيك أونروا، ودمج أجزائها في مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين". وأوقفت واشنطن، التي كانت الداعم الأكبر لأونروا، كامل دعمها للوكالة، والبالغ نحو 360 مليون

الإسكندرية مهددة بالغرق

غير آمنة. وعملت السلطات على تشييد آليات دفاعات بحرية لحماية الحي الذي يعدّ موطنًا لمصفاة لتكرير النفط ومصنع للأسمنت، لكن السكان قالوا إنها لم تحدث فرقا كبيرا.

وقال عبدالنبي، وهو صياد يبلغ من العمر 39 عاما، "تزداد قوة الأمواج كل سنة. لم نشهد أي تحسن. لقد أجبرت حدة الأمواج السكان على مغادرة منازلهم". كما تواجه المواقع الأثرية التي نجت من الكوارث التاريخية خطر الغرق في البحر. وكانت منارة الإسكندرية من عجائب الدنيا السبع ومن أطول الهياكل التي شيدها الإنسان، ودمرها زلزال ضرب المنطقة في القرن الرابع عشر. وأحرقت مكتبة الإسكندرية الشهيرة عندما أشعل يوليوس قيصر أسطول العدو سنة 48 قبل الميلاد، حيث امتدت النيران من السفن إليها.

لكن قلعة قابتاي، التي بنيت على أنقاض المنارة سنة 1477 للدفاع عن مدينة الإسكندرية من الجيوش القادمة من البحر، مازلت قائمة. كما تعاونت مصر مع الأمم المتحدة على بناء مكتبة الإسكندرية الجديدة في موقع قريب من المكتبة القديمة بمنطقة الشاطبي بالمدينة. وافتتحت المكتبة سنة 2002.

رئيس الهيئة المصرية العامة لحماية الشواطئ، إن القلعة معرضة للخطر. وأشار إلى أن الأمواج والتيارات القوية أجبرت السلطات على تشييد عدد من الحواجز البحرية الخرسانية على طول الكورنيش.

عواقب وخيمة محتملة. وتنبأت دراسة أجريت سنة 2018 باحتمال غرق حوالي 734 كيلومترا مربعا (أكثر من 280 ميلا مربعا) من دلتا النيل بحلول سنة 2050، و2660 كيلومترا مربعا (أكثر من ألف ميل مربع) بحلول نهاية القرن، مما يهدد حياة 5.7 مليون شخص.

الإسكندرية، وهي مدينة ساحلية توفر 40 بالمئة من الطاقة الصناعية لمصر، تشهد علامات تدل على طبيعة نتائج التغير المناخي

يعاني السكان الذين يعيشون في المناطق المنخفضة من العواقب بالفعل. وقال أبورسدة، وهو أحد سكان حي الشاطبي ويبلغ من العمر 52 عاما، إنه اضطر إلى إصلاح منزله المؤلف من ثلاثة طوابق مرتين منذ فيضانات 2015.

وقسر تصميمه على مواصلة العيش هناك قائلا "نحن نعرف أن عيشنا هنا يعدّ أمرا محفوفا بالمخاطر. نحن نعلم أن المنطقة ستغرق، لكننا لا نملك بدلا".

في حي المكس، أجبر المئات من المساكين على مغادرة منازلهم بعد الفيضانات التي جرفت المنطقة سنة 2015.

وبنت وزارة الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية المصرية تسع بنايات سكنية لإيوائهم بعد أن صنفت المنطقة على أنها

الشهيرة وتاكلت الشواطئ التي امتازت بها.

وحذرت اللجنة الدولية للتغيرات المناخية التابعة للأمم المتحدة من أن مستويات سطح البحر قد ترتفع من 0.28 إلى 0.98 متر (من 1 إلى 3 أقدام) بحلول نهاية القرن الحالي، مما سيخلق "تداعيات خطيرة على المدن الساحلية والدلتا والبلدان المنخفضة".

ويقتر الخبراء بأن الاختلافات الإقليمية والتباين في ارتفاع مستوى سطح البحر وتأثيراته تبقى نقاطا غير مفهومة. ولكن، تشهد الإسكندرية، وهي مدينة ساحلية تجمع أكثر من 5 ملايين شخص وتوفر 40 بالمئة من الطاقة الصناعية لمصر، علامات تدل على طبيعة النتائج التي سيخلقها التغير المناخي.

تقول وزارة الموارد المائية والري في مصر إن مستوى سطح البحر ارتفع بمعدل 1.8 ملليمتر سنويا إلى حدود سنة 1993. وارتفعت هذه النسبة خلال العقدين التاليين إلى 2.1 ملليمتر في السنة. ومنذ سنة 2012، وصلت النسبة إلى 3.2 ملليمتر سنويا، وهو ما يمكن أن يهدد الأسس التي بنيت عليها المدينة.

تغرق الأرض التي بنيت عليها الإسكندرية ودلتا النيل المحيطة بها بنفس المعدل تقريبا، ويرجع ذلك جزئيا إلى الخزانات والسدود التي تؤدي إلى تآكل شواطئ دلتا النهر لمنحها من وصول الطمي والرمال المحمولة مع المياه إلى هذه المناطق لتغذيتها وتعزيزها. ومن المتوقع أن يساهم ذلك في تفاقم آثار ارتفاع مستوى سطح البحر الذي يحمل

الناتجة عن ارتفاع مستويات سطح البحر بسبب الاحتباس الحراري وذوبان القمم الجليدية القطبية.

في أواخر أربعينات وخمسينات القرن العشرين، مثلت الإسكندرية ملاذا للكتاب والفنانين وجذبت السائحين المصريين والأجانب لجمالها وسحر معالمها.

اليوم، بقيت شواطئ المدينة و جهة صيفية رئيسية للمصريين. لكن، تراجعت جاذبية العديد من وجهاتها

خرسانية في البحر لكسر المد. وكانت عاصفة ضربت أجزاء كبيرة من المدينة سنة 2015، مما تسبب في مقتل ستة أشخاص على الأقل وانهدار حوالي عشرين منزلا. وكشفت هذه الحادثة نقاط ضعف البنية التحتية المحلية.

يحيط البحر بالإسكندرية، التي تعد عاصمة مصر الثانية، والميناء الأول في البلاد، وتحدها بحيرة مريوط من الجنوب، مما يجعلها عرضة للكوارث



الكتل الخرسانية تدفن الشاطئ



تاريخ الأحمر حافل بالعلاقة مع المتشددین

الإرهاب و«الشرعية» اليمنية قصة تحالف وثيق مع الإخوان والقاعدة علي محسن صالح الأحمر همزة وصل تهندس لهادي ما يجب فعله

كدولة منفصلة—من حسم الصراع لصالحه، لاسيما مع وجود وفد له يجري مباحثات في جدة بالسعودية برئاسة عیدروس الزبيدي رئيس المجلس، لكن سفارة حكومة هادي في برلين، سارعت إلى الرد على إذاعة "صوت ألمانيا" بنفي أي صلات بين الأحمر وتنظيمات إرهابية في اليمن، مشيرة إلى أن "الفريق علي محسن صالح الأحمر هو نائب رئيس الجمهورية اليمنية ولا علاقة له بأي من التنظيمات المذكورة"، لكن تلك الإشارة لن تقنع أجهزة الاستخبارات الدولية التي تراقب ما يدور على الأرض، ولديها كل المعطيات التي تثبت تورط الأحمر في الاعتماد على الإرهابيين ليس لمواجهة الميليشيات الحوثية، ولكن لقمع الحراك الجنوبي، واستهداف الحزام الأمني الذي كان من أولوياته التصدي للإرهاب في مناطق نفوذه.

كل هذا يعني أن حكومة عبدربه منصور هادي باتت متورطة في استعمال الإرهابيين لضرب جزء من الشعب اليمني عن طريق الأحمر، تماما كما تفعل حكومة السراج في ليبيا عن طريق أسامة الجويلي وصالح بادي وآخرين.

الأحمر، هي اليوم متورطة بوضوح تام في استهداف قوات التحالف والمذینین في مناطق الجنوب، حيث قالت وزارة الخارجية والتعاون الدولي الإماراتية في بيان لها الأربعاء "إن استهداف قوات التحالف تم عبر مجاميع مسلحة تقودها عناصر تابعة للتنظيمات الإرهابية قامت بمهاجمة قوات التحالف العربي في مطار عنما من نتج عنها إصابة عنصرین من عناصر قوات التحالف، وعليه تم استخدام حق الدفاع عن النفس لحماية القوات وضمان أمنها، إذ تمت متابعة هذه الجامیع المسلحة واستهدافها".

وأضاف البيان "أن الأجهزة الاستخباراتية رصدت خلال الأسابيع الماضية خلايا إرهابية بدأت تنشط في المناطق اليمنية الأمر الذي يهدد بشكل فعلي الجهود الكبيرة التي قام بها التحالف للقضاء على خطر الإرهاب

في اليمن ويهدد كذلك جهود التصدي لمليشيات الحوثي التي تعد المستفيد الأكبر من انتشار الفوضى".

وقدمت دول التحالف العربي لدعم الشرعية مساعدات لنصرة الشعب اليمني والتصدي للانقلاب الحوثي، لكن الحكومة "الشريعة" تحولت إلى غطاء للإرهاب الإخواني وأجنته المسلحة بما فيها تنظيم القاعدة، وذلك بإشراف مباشر من نائب الرئيس علي محسن صالح الأحمر، الذي نقل البندقية من ساعد يفترض أنه يقاتل لتحرير ما تبقى من المناطق الخاضعة للإرهاب الحوثي، إلى ساعد يستعمل للإرهاب لقاتلة قوات التحالف وأبناء الجنوب في المناطق المحرزة.

دخل الإرهاب إلى مزادات حكومة "الشريعة" في اليمن ليصبح جزءا من مشروعه الذي تحاصر به تطلعات أهل الجنوب العربي. فالیوم لم يعد خافيا أن الرئيس عبدربه منصور هادي يتدرج بحزام من مسلحي الإخوان والقاعدة للتصدي إلى الحزام الأمني التابع للمجلس الانتقالي، وهو ما بات معلوما لدى أغلب القوى الإقليمية والدولية ذات الاهتمام بالملف اليمني.

اليمن وتنظيم القاعدة خاصة أن زعيم الإصلاح عبدالمجید الزداني يعتبر من أكبر مؤسسي القاعدة بل إنه كان أستاذ وشيخ أسامة بن لادن الذي تتلمذ على يديه عندما كان الزداني باحثا في جامعة الملك عبدالعزيز في جدة. وكان الشيخ عبدالله غزام أستاذًا للدراسات الإسلامية في نفس الجامعة، فاجتمع الثلاثة وكونوا تنظيميا عرف في ما بعد بتنظيم القاعدة.

ما زالت صورة الزداني وهو يحمل البندقية بجوار أسامة بن لادن منطبعة في أذهان الجميع، وإذا كان الزداني هو شيخ من شيوخ القاعدة فإن علي محسن صالح الأحمر يمثل الجناح العسكري

في اليمن الأكثر موالاة للشيخ الزداني وتنظيم القاعدة وليس من الصدف أن تكون جامعة الإيمان ملاصقة لسور الفرقة الأولى مدرع.

إن أراض جامعة الإيمان هية من علي محسن لجامعة الإيمان التي تم إنشاؤها من قبل الزداني لتكون موقع تدريب وتعليم ورافدا لتنظيم القاعدة وإن كان ذلك تحت قناع "من العلم والتعليم الديني

الذي تمارسه في العلن ويتم التدريب العسكري في الخفاء"، وفق الباحث اليمني محمد الملاح، فطلاب الجامعة كانوا يتلقون تدريباً عسكرياً شاقاً ومكثفا في الفرقة الأولى دون أن يشعر أحد بذلك. تلك التصرفات التي كان يبديها الأحمر، لم تكن بعيدة عن المشروع الذي كان يطبخ على نـار هادئة لتنفيذ انقلاب إخواني في البلاد، والذي كان مرتبطا بأجندة إقليمية ودولية، تكشففت أوراقها في ظل ما سمي بالربيع العربي، حيث ما إن ما بدأت الاحتجاجات المسلحة ضد نظام الرئيس علي عبدالله صالح، حتى انضم إليها علي محسن صالح الأحمر.

في يناير 2018 أبرز الباحث الأمريكي بيتر ساليسبري في دراسة نشرها معهد الخليج للدراسات ومقره واشنطن أن الأحمر يعتبر لاعبا مؤثرا في شبكة من الجماعات القبلية والسنية والإسلامية التي مركز ثقلها هو حزب الإصلاح، كما أنه متهم بالمساعدة في رعاية المجموعات الإسلامية التي أصبحت "تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية".

وبسبب الدراسة فقد تمكن الأحمر من تقديم نفسه على أنه آخر أمل لتحقيق النصر العسكري ضد الحوثيين، وكخط دفاع آخر عن اليمن، وفي حال تمكنه من تحقيق نتائج ملموسة على الأرض، كما جاء في الدراسة، فقد يكون الأحمر



الحبيب الأسود
كاتب تونسي

خلال الأيام القليلة الماضية ظهر ابوالبراء البيضاني، القيادي في تنظيم القاعدة والمطلوب للولايات المتحدة، وهو يقاتل إلى جانب قوات هادي، كما ظهر قاسم الربيعي المكنى بـ"أبوهريرة الصنعاني"، أحد أبرز القريين من علي

محسن صالح الأحمر نائب الرئيس اليمني، وابن بلدته ريمة حميد في مديرية سنحان، التي تعتبر آخر معاقل الأحمر في محافظة صنعاء.

كل هذا يحدث ضمن تكتل لقوى الإرهاب يقاتل في صفوف قوات هادي ويتكون من حزب الإصلاح الإخواني وتنظيم القاعدة، في تمام مع المشهد الليبي حيث تستقطب حكومة المجلس الرئاسي برئاسة فايز السراج ميليشيات من الإخوان والقاعدة ومرترقة محلين واجانب، وتدفع بهم تحت غطاء "الشريعة" لمواجهة الجيش الوطني بقيادة المشير خليفة حفتر.

ويشير مراقبون إلى أن هادي ترك زمام الميدان في جنوب اليمن للأحمر قائد الفرقة الأولى مدرع وقائد المنطقة الشرقية الغربية والرجل الثاني في اليمن بعد علي عبدالله صالح، والذي كان يُعتبر أقوى رجل في المؤسسة العسكرية، وهو المرتبط عقائديا بجماعة الإخوان، خصوصا بعدما دشّن في عام 2011 تحالفا جديدا بينه وبين حزب التجمع اليمني للإصلاح قاده للانضمام إلى الربيع العربي، وقبل ذلك كان الأحمر قد أشرف على شؤون المجاهدين العائدين من أفغانستان.

ترابط وثيق

لم يات التحالف مع الإخوان من فراغ، وإنما كنتاج لعلاقات سابقة ساعدت عناصر الجماعة على التغلغل في الفرقة الأولى، في الوقت الذي كان فيه متفرعا لممارسة مختلف أشكال الفساد والمحسوبية وتهريب البشر والسلع والسلاح والوقود وامتلاك الأراضي والمتاجرة فيها.

وتشير تقارير عدة إلى وجود علاقة بين علي محسن صالح الأحمر وبين التيار الديني المتشدد في اليمن، نظرا لطبيعة الارتباط الحاصل بين إخوان

سقطات المرزوقي في السياسة والحريات والرئاسة

مازالت تتذكّر وتقول وتصدق هي أيضا. ولغاية التذكير فقط، يمكن لكل متصفح للشبكة العنكبوتية العودة إلى تصريحات الرجل في 2011 عندما دعا كرئيس لحزب المؤتمر وقتها إلى المساواة في الميراث بين الجنسين ممّا أثار حفيظة الإسلاميين الذين اتهموه بخرق ما يسمى باتفاق 18 أكتوبر الذي تمّ توقيعه مع حركة النهضة العربية والعالم بأسره. لكن، ملف المرأة صار اليوم ورقة مساومة يلقي بها بعض السياسيين تقربا من الناخبات.

الأدهى من ذلك هو أن يحول بعضهم قضايا المرأة إلى حبل على أمل أن يوقد به مشاعر المحافظين والمتشددین كما فعل الرئيس الأسبق والمرشح لرئاسة 2019 السابقة لأوانها المصنف المرزوقي.

خلال مشاركتها في برنامج "تونس اليوم" على محطة تلفزيونية تونسية خاصة، قال المرزوقي إن مشروع قانون المساواة في الميراث اغتصاب لهوية الشعب وتعدّ صارخ على دينه ومقدساته. وقال إنه لو فاز برئاسة الجمهورية فسوف يرمي بمشروع هذا القانون "في سلة المهملات".

هذا التصريح وإن أحدث صدمة لدى الكثير من التونسيين وجعلهم يتساءلون عن سرّ هذه الغلظة في التعبير وقلة النوق في تناول موضوع يهمّ أكثر من 50 بالمئة من المجتمع التونسي، وهي نسبة الإناث بحسب المعهد الوطني للإحصاء، فهو لا يعدّ مفاجأة فعلا بل هو أمر متوقّع بعد أن أدار المرزوقي ظهره للحقوقيين في البلاد وارتضى في أحضان الإسلاميين في تونس وقطر وتركيا.

المنصف المرزوقي يعد في حال فوزه بالرئاسة برمي مشروع قانون المساواة في سلة المهملات

تصريح المرزوقي ضدّ المساواة أيضا يندرج ضمن قناعته بأن المرأة التونسية لن تمثّل له صوتها في هذه المرة كما فعلت في 2014 عندما صوتت بكثافة لمرشح العائلة التقدمية الوسطية آنذاك الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي. ولعله كذلك بموقفه الأخير أراد أن يذكر التونسيات بأنه لم يكن في الماضي القريب، ولن يكون حتّى في المستقبل البعيد جديرا باصواتهنّ وثقّتهنّ كمواطات متساويات في الحقوق والواجبات مع الرجل التونسي ويلعبن بذلك دورا محوريا في تحديد مستقبل البلاد والرقى بها.

المرزوقي لم يفلح ببساطة لا في السياسة ولا في الحقوق ولا في الرئاسة ولا في أي مهمة حاول أن يقوم بها وهذا ما يجعله اليوم يبحث عن موطئ قدم هنا أو هناك عله يستبدل فشله بنجاح أو أقول نجمه بشيء من الاهتمام بغض النظر عن الثمن أو ما يمكن أن يحفظه له التاريخ من مواقف مزخية.

وقد بات من الواضح أنّ للمرزوقي حساساته التي עודّنا على أن تكون مغلوطة في كل مرة والتي تعوّدنا على قبولها والتغاضي عنها من باب عدم الاهتمام أو ربما من باب احترام الرأي الآخر والقبول بالاختلاف.

لكنّ تصريحه الذي صدح به بخصوص مسألة المساواة قد يتحول، واطنه سيتحول، إلى ضربة قاضية تذكر الرجل بأنّ حظوظه في هذه الانتخابات ضعيفة جدّا إن لم تكن منعدمة تماما.

وعند الحديث عن الحظوظ، يمكننا القول إنّ المرزوقي في هذه المرة لم يكن محظوظا بالمرة وذلك لسببين اثنين: لا شيء سراً في عصر الإنترنت وكل الأخبار والتصريحات محفوظة بتواريخها، أما عن السبب الثاني فهو وجود شخصيات نسوية



إيمان الزيات
كاتبة تونسية

حرية المرأة وحقوقها في تونس ليست وليدة الصدفة ولا هي بالأمر المستحدث. طبعاً هذه الحقيقة معلومة وراسخة عند القاصي والداني في تونس والمنطقة العربية والعالم بأسره. لكن، ملف المرأة صار اليوم ورقة مساومة يلقي بها بعض السياسيين تقربا من الناخبات.

الأدهى من ذلك هو أن يحول بعضهم قضايا المرأة إلى حبل على أمل أن يوقد به مشاعر المحافظين والمتشددین كما فعل الرئيس الأسبق والمرشح لرئاسة 2019 السابقة لأوانها المصنف المرزوقي.

خلال مشاركتها في برنامج "تونس اليوم" على محطة تلفزيونية تونسية خاصة، قال المرزوقي إن مشروع قانون المساواة في الميراث اغتصاب لهوية الشعب وتعدّ صارخ على دينه ومقدساته. وقال إنه لو فاز برئاسة الجمهورية فسوف يرمي بمشروع هذا القانون "في سلة المهملات".

هذا التصريح وإن أحدث صدمة لدى الكثير من التونسيين وجعلهم يتساءلون عن سرّ هذه الغلظة في التعبير وقلة النوق في تناول موضوع يهمّ أكثر من 50 بالمئة من المجتمع التونسي، وهي نسبة الإناث بحسب المعهد الوطني للإحصاء، فهو لا يعدّ مفاجأة فعلا بل هو أمر متوقّع بعد أن أدار المرزوقي ظهره للحقوقيين في البلاد وارتضى في أحضان الإسلاميين في تونس وقطر وتركيا.

لا، لم تسقط عدن

علي الصراف
كاتب عراقي

إذ أنها لأهلها، فلن تسقط أبداً. عادت عدن من محاولة اختطاف جديدة. وهي لن تني تعود. أصبح الأمر قدراً إلى حد بعيد. حتى عندما حاول مشروع أيديولوجي ما أن يختطفها، فإنها أفلتت من يديه. هكذا كان الأمر دائماً. شيء ما من نبض الحرية والتفرد، هو الذي يجعلها تفلت. هو الذي يجعلها تتمرد.

ولئن دُبِحت لأكثر من 15 عاما بعد تمرّد أسقط دولة التوتاليتاريا (البروليتاريا)، فإن نزعة التمرد صارت هي النبض ذاته. لا علي عبدالله صالح تمكن منها، ولا كل آل الأحمر. وعندما اجتاحتها آل الأخضر، من سادة الحوثي، فإنها لم تلبث حتى نبذتهم.

إنها عدن العصيّة. عدن الشقيّة أيضاً. وبعض شقاؤها أنها لم تُهفم. فظلت تتمرد. حتى ليجوز القول إنها العاصمة الوحيدة التي كان يتعين أن تُعصم من كل قوة تسعى إلى قهرها، أو تملي عليها ما لا تستطيع العيش فيه.

فكيف إذا عاملوها كهمج؟ وكيف إذا طغوا عليها واستعبوها وكأنها سبية؟

بعض الإعلام أسقطها، حتى لكانه كان يشتهي أن تسقط. ولكنها، كما في كل مرة، تعود لتنهض. المسألة لا تكمن في موقف مسبق يتخذ ذلك الإعلام الذي يخشى رؤية الحق (دع عنك قوله)، ولكنها في حقيقة أن البوصلة تضع أحيانا.

ما من أحد خدم التحالف العربي أكثر من الجنوبيين. بقي أن يؤدي الآخرون قسطهم. فليذهبوا إلى حيث يجب أن يكونوا. المعركة الأصل هناك في الشمال، لا في عدن. فلماذا الطغيان على عدن؟ لماذا الردة عليها بينما الحوثي يسرح ويمرح؟

من هم أولئك الذين دافعوا عن عدن؟ إنهم أهلها. لا توجد حقيقة أبسط من تلك. فم من هم الذين حاولوا اجتياحها؟ إنهم أهل مشروع دخيل. وهم قبيلة إخوان دخيلة. ليسوا بالضرورة أهل "شمال" أصلاً. فالإخوان لا شمال لهم ولا جنوب. إنهم أهل لا وطن. وهم إذ يمتطون أوطانهم امتطاء البغل، فالأجل غاية أخرى أبعد من أن تكون لها حدود. تلك هي طبيعتهم. وذلك هو وجودهم أصلاً. وإخوانهم، مثلهم مثل أي إخوان آخرين، بلا أرض ولا وطن، لأنهم بلا انتماء، انتمأؤهم إلى الشرع، كما قد يزعمون. ولكن ليس لأنه شرع "رب الملائين"، بل لأنهم يحتكروا، ولأنه ربهم وحدهم. من هنا تبدأ العضلة عادة ودائماً.

الإعلام الذي أسقط عدن بيد هذه الحفنة الضالة من "قبائل" الأيديولوجيات الشمولية، ظل ينظر إلى الجنوب على أنه وريث ماضيه الأيديولوجي المضاد. فكهوه، حتى وإن لم يكره أحداً. وهذا ظلم آخر. عانى جنوب اليمن من الأحقاد والمظالم ما لا حصر له. وإن عومل أهل الجنوب، وكأنه تراب فائض عن الحاجة، فقد تحول إلى جحيم. الإخوان والأحمريون والمؤتمريون معاً، لم يتركوا سبيلاً لأي قول آخر: فالجنوب الذي جاءهم مهزوماً بمذبحة صنعها "الاشتراكيون" لأنفسهم، عومل كغنيمة، وتم اجتياحه لينهب، وكان من سلم للشمال المفتاح كان يملك كل شيء في الجنوب، وهو لم يملك بالأحرى شيئاً.

لم تكن تلك الوحدة، وحدة أبداً. كانت احتلالاً فحسب. ولم يحسن

إخوان الشمال، ولا كان بوسعهم أن يحسنوا، صنع بلد أصلاً. اليوم، يهرب حزب الإخوان من الجنوب، كما يهرب اللصوص إذا طلع الفجر. جاؤوا تحت غطاء الشرعية، واقتنعوا أنفسهم، بأن الطريق إلى صنعاء لا يمر إلا من عدن. وكان ذلك أول ضياع البوصلة، لهم ولإعلام نظر إلى تمددهم على أنه تمدد للشرعية.

الشرعية الوحيدة التي يمكن لعدن أن تقبل بها، هي شرعية الحرية والمساواة في يمن حر من كل أشكال الطغيان والتعسف والتوتاليتارية الدينية أو الأيديولوجية على حد سواء.

ولئن ظل بعض الإعلام عاجزاً عن رؤية الحق، وقبل أن تنطلي عليه الخدعة، (خدعة أن الشرعية تبدأ من أجندة إخوانية تهيمن على كل شيء) فالأته لم يكن يريد أن يقول ما يعرفه الجميع. وهو أن الجنوب الذي تحرر بأيدي أبنائه، لم يعد بحاجة إلى أن يُطغى عليه من أي أحد.

الذين يريدون أن يحرروا اليمن انطلاقاً من الهيمنة على عدن، ها هم يكتشفون الآن أن الطريق الذي سلكوه كان طريقاً للضلالة فحسب.

صنعاء، لا عدن، هي ما يجب أن يكون الهدف. الحوثي وليس فقراء هذا الجنوب الذين لم يجدوا، ساعة القهر، إلا القليل من يقف في صفهم. بعض الوضوح يغيب أحيانا عن البصيرة، من دون أن يغيب عن البصر:

- جنوب اليمن ليس هو المشكلة. المشكلة في شماله.

- عاصفة الحزم اندلعت لرد اعتبار اليمن من انقلاب الحوثي على الشرعية، لا من انقلاب الجنوب على أي أحد.

- الجنوبيون لا ينطلقون من مشروع أيديولوجي. مشروعهم وطني محض. تنموي محض. لا يحتكر شيئاً ولا يملئ على أحد تصورا. إخوان اليمن، هم تغييرهم إخوان السوء ذاته الذي يحارب اليمن والسعودية، كما يحارب مصر وتونس وسوريا. ويريد لهذه البلدان أن تغرق في حروب أهلية لا تنتهي. ويريد لدولها الوطنية أن تسقط.

- حزب الإصلاح الأحمر، أشقاء أصلاء للحوثي.

- مشروع الإسلام السياسي يشبه بعضه. حوثي أو قاعدة. حزب الله أو داعش. حزب إصلاح أو حزب دعوة. لا فرق. (هكذا قالت قمة الرياض أصلاً. ولم يخطئ من صدق).

- الطريق إلى صنعاء لا يمر من عدن. إنه يمر من تعز والحديدة وحجة.

- الجنوبيون أدّوا المهمة التي حارب من أجلها التحالف العربي، وحققوا أهدافها في أسابيع. ووفروا للشرعية أرضاً، تكفي لتزعم لنفسها ما تزعم. فلماذا الطغيان عليها؟ - الجنوب لأهله، كما الشمال لأهله. كما تعز لأهلها. وصنعاء للجميع. تلك هي اللامركزية التي توافقت عليها مخرجات الحوار. ألم يكن ذلك كذلك؟

- ما من أحد خدم التحالف العربي، أكثر من الجنوبيين. بقي أن يؤدي الآخرون قسطهم. فليذهبوا إلى حيث يجب أن يكونوا. المعركة الأصل، هناك، في الشمال، لا في عدن. فلماذا الطغيان على عدن؟ لماذا الردة عليها بينما الحوثي يسرح ويمرح؟

عندما لا ينظر بعض الإعلام إلى هذه الحقائق، فليس لأنه عاجز عن قولها، بل لأنه لا يريد رؤية الحق. حتى ولو عاد أحمر الشمال وأخضره ليحاول "تحرير" عدن من أهلها، فإنها سوف تتمرد. التمرد جزء من طبيعتها أصلاً.

أما التحالف العربي، فإنه حرّ بنفسه. يمكنه أن يختار ما يختار من الطرق. والقبول بقيادته أمر لا نقاش فيه. وعدن لن تسقط في فخ أي قول آخر. لأنها تحتاجه بشدة. تحتاج عطفه وتضامنه. كما يحتاجها هو كقوة بناء وطنية عاقلة. سوى أنها لا تريد أحمر ولا أخضر يملئ عليها. لا تريد إسلاماً إخوانياً ولا إسلاماً شيعياً. وهذا ليس بكثير على من حرز نفسه وامتلل وشكر.

لهذا السبب، لا يحق لإعلام يمتلك القدرة على رؤية الحق، ألا يقوله.

الجديد أيضاً أن الخطاب الإسرائيلي الرسمي تطور من التركيز على استهداف حزب الله، نحو الإعلان عن استهداف قوات فيلق القدس التابعة للحرس الثوري الإيراني. باختصار، انتقلت إسرائيل من حرب مصغرة ومحدودة ضد مواقع حزب الله في سوريا، لتخوض حرباً مع أربع دول هي سوريا والعراق ولبنان وإيران. ولا تبدو دولة الاحتلال عابئة على الإطلاق باحتمالات توسع المواجهة مع أعدائها إلى حرب شاملة. قد ينظر البعض للهجمات الإسرائيلية وتصاعد وتيرتها وحدتها باعتباره نجاحاً وتأكيداً على التفوق العسكري الإسرائيلي، وعلى الضعف البنيوي الذي تعاني منه الدول المستهدفة التي عجزت عن الرد، ولو مرة واحدة، على المئات من الهجمات. بالطبع، تبدو الهجمات جزءاً من استراتيجية إسرائيلية وعقيدة دفاعية قديمة تعمل على تدمير قدرات الخصم قبل أن تتطور إلى مرحلة تهدد أمن الكيان الإسرائيلي.

في شهر يونيو من العام 1981، دمر سلاح الجو الإسرائيلي مفاعل "تموز" النووي العراقي. وفي العام 2007، دمرت غارة جوية إسرائيلية منشأة نووية في مدينة دير الزور، شرق سوريا، كان



استنفار إسرائيلي في حرب غير تقليدية

التطورات العسكرية المعادية لإسرائيل وصعوبة تتبعها. ففي حين واجهت إسرائيل في السابق عدواً ثابتاً هو جزء من دولة، تواجه اليوم ميليشيات مرنة وذات قدرة كبيرة على التخفي. كما ساعدت التطورات المحلية في سوريا ولبنان والعراق خلال السنوات الماضية على تكريس النفوذ الإيراني في تلك البلدان، ما سمح بإنشاء العشرات من الميليشيات التي يديرها الحرس الثوري الإيراني، والتي تواجه إسرائيل مشكلة حقيقية في مراقبة تحركاتها وأساليب عملها.

لقد اختبرت إسرائيل هذا النوع من الحرب في العام 2006 مع حزب الله اللبناني الذي استخدم مواقع صاروخية متحركة يجري إخفاؤها بعناية في ظل تضاريس جغرافية تساعد على ذلك.

واجهت إسرائيل صعوبة بالغة في إيجاد تلك المواقع واستهدافها وخرجت من الحرب دون أن تحقق أهدافها كاملة كما اعتادت في حروبها السابقة. تعرف تل أبيب اليوم أن المنطقة باتت مرتعاً للعشرات من المجموعات الشبيهة بحزب الله والتي تنتشر في سوريا وإيران، وربما أيضاً في اليمن، وتكاد تكون مراقبة عملها واكتشاف منصات إطلاق الصواريخ المتحركة التي تنتشئها مهمة شبه مستحيلة.

ربما يفسر ذلك أيضاً عدم الرد من جانب إيران وحلفائها رغم تكثيف وتيرة الهجمات بصورة ملحوظة للغاية. إذ تشعر إيران بأنها تحقق نجاحاً على الأرض في عدد من الدول رغم الهجمات الإسرائيلية، وهو ما يدفعها إلى تجنب تصعيد التوتر مع عدو يتفوق عليها بصورة كبيرة في القدرات العسكرية التقليدية. سوف يؤثر ذلك على وعد الأمين العام لحزب الله اللبناني، حسن نصرالله، بالانتقام لقتل

عنصرين من الحزب في سوريا واستهداف مقرات الحزب في الضاحية الجنوبية. إذ يقدر ما يرغب حسن نصرالله في تنفيذ وعده ذاك وإعادة التأكيد على خطوط وقواعد الاشتباك القديمة، إلا أنه لا يرغب في الانجرار إلى مواجهة عسكرية مباشرة وواسعة مع إسرائيل، تكون قبل أوانها في ظل نجاحه ونجاح حلفائه في بناء شبكات عسكرية غير تقليدية يمكن توظيفها في الوقت المناسب.

انتقلت إسرائيل من حرب مصغرة ومحدودة ضد مواقع حزب الله في سوريا، لتخوض حرباً مع أربع دول هي سوريا والعراق ولبنان وإيران. ولا تبدو دولة الاحتلال عابئة باحتمالات توسع المواجهة مع أعدائها إلى حرب شاملة

النظام السوري يعمل على تطويرها بصورة سرّية. هكذا، يمكن للبعض وضع الهجمات الأخيرة على سوريا والعراق ولبنان في هذا السياق، بما يشير إلى استمرار التفوق الإسرائيلي. ولكن الهجمات الحديثة، وبخلاف نظيرتها في العقود الماضية، لا تؤشر إلى قوة إسرائيل وقدرتها على البقاء متقدمة عدة خطوات عن أعدائها، بل إلى توتر إسرائيلي وشعور بفقدان السيطرة. رغم ما يبدو من دقة واستباقية في الهجمات وما تكشف عنه من قوة لجهاز الاستخبارات الإسرائيلي، تشير كثافتها وامتدادها الجغرافي إلى حجم



من هونغ كونغ إلى الخليج لا يدلل على تقارب بين واشنطن والمملكة المتحدة، بل يشير إلى مسارات متباعدة في عالم لا يمكن قراءته وفق برمجيات القرنين التاسع عشر والعشرين.

الأخ الأمريكي الأنغلو سكسوني، والتعامل بندية مع فرنسا وألمانيا وغيرهما داخل القارة الأوروبية، وباخذ هذا التوجه الأطلسي زخمه بوجود دونالد ترامب في البيت الأبيض. لكن مسار تطور الأمور

ضربة بوريس جونسون وأزمة الديمقراطية

أمام زلزال "البريكست" وارتداداته توجد الليبرالية البريطانية على المحك إذ يهدد قرار جونسون التوازن بين السلطات ويطرغ على الملا فاعالية مجلس العموم الذي استهلك حوالي سنتين من العمل من دون التوصل إلى مخرج مع الاتحاد الأوروبي. وهذه الهزة في الديمقراطية العريقة ليست قانونية ودستورية فحسب، بل اجتماعية مع التقشف في التقديرات الاجتماعية وخصخصة التعليم العام.

لا ينسى البعض استذكار التاريخ والإشارة إلى أنه في المرة الأخيرة التي جرى فيها تعليق عمل البرلمان عام 1640، انتهت الأمور إلى حرب أهلية وقطع رأس الملك تشارلز الأول. وبالطبع الظروف مختلفة اليوم نتيجة مصادقة الملكة الحالية والكوابح الموجودة. إلا أن ما يثير القلق يتمثل في التخطط الداخلي وعدم الاستعداد، سياسيا واقتصاديا، لمواكبة الخروج الفج من الاتحاد الأوروبي. ويسود الاعتقاد بأن العلاقة الخاصة مع واشنطن وإطار الكومنولث لن يعوضا على بريطانيا خسارة مقعدها الأوروبي. والأدهى وجود احتمال تفكك وحدة المملكة المتحدة نظرا لهيمنة الوضع الإيرلندي والمطلب الاسكتلندي

بحق تقرير المصير. يعول جونسون على قدرته لتدمير "البريكست" وإنجاز إعادة تعريف الأولويات الاستراتيجية لبريطانيا لناحية الاعتماد على العلاقة الخاصة مع

الأوروبي (17 و18 أكتوبر القادمين)، على ينتزع تنازلات إضافية أو لتغطيه الخروج من دون اتفاق. يراهن جونسون على أن تكون الأسابيع القادمة قبل القمة الأوروبية فرصة لإبراز موقف بريطاني موحد كان ينقص رئيسة الوزراء السابقة تيريزا ماي خلال مفاوضاتها الشاقة والطويلة مع ميشال بارنييه المفاوض باسم الاتحاد. وإعادة فشل ماي إلى عامل الانقسام البرلماني لوحده فيه تبسيط وإنكار للانقسام الواسع حيال هذا الموضوع ولتتشدد بروكسل التي رفضت جعل الخروج سهلا ومثالا يحتذى وتعميم العدوى.

من أجل الوصول إلى غايته وتحقيق هدفه لم يابه جونسون بالاتهامات، ولم يهز مسامعه الكلام عن الفضيحة الدستورية والمناورة المريبة بالرغم من أصوات الاعتراض في حزب المحافظين وخاصة من داخل اسكتلندا ومن استهجان ورفض حزب العمال. وتشير الإحصاءات إلى أنه سيكون من الصعب جدا لزعيم المعارضة العمالية جيرمي كوربين طلب التصويت على سحب الثقة من حكومة جونسون. ومع غياب اليات دستورية لنقض قرار التعليق، ستتعاظم الطبقة السياسية معه كامر واقع خاصة أن الانتخابات المبكرة التي تبدو بديهية في حالات مشابهة لا تفرض نفسها تبعا لمزاج جونسون وخشيه القوى السياسية من نتائجها.

يمتطي الديمقراطية لكي ينحرف بها عن مسارها. وهكذا في لعبة السلطة باي فمن يبرز الشعبويون والانتهازيون وتتهاوى منطلومة القيم تحت وطأة المصالح الذاتية ويافطة الواقعية. في هذا الإطار يمكن مقاربة بوريس جونسون ونهجه إذ أننا أمام عدة رجال في رجل: إنه عمدة لندن السابق، منتج النخبة الإنكليزية التقليدية والمهزج الحائر على لقب "بوجو" في أن معا. لكنه أيضا السياسي المصمم الذي لا يتوانى عن التضليل من أجل إنجاح استراتيجيته مثلما حصل خلال التعبئة للتصويت ضد البقاء في أوروبا، وهذا لم يمنعه من التصرف كرجل دولة مسؤول خلال قمة السبع الكبار في بياريتز إلى حد عدم التناغم في كل المواضيع مع صديقه ترامب الذي قال إنه انتظر طويلا وصول شبيهه البريطاني.

بيد أن الأهم بالنسبة لبوريس جونسون الوطني المحافظ يبقى من دون شك إتمام "البريكست" ولو على أسنة الرماح. وهذا ما يفسر قراره الأخير المصادق عليه ملكيا عبر تعليق العمل في "ويسمنستر" من 9 سبتمبر إلى 14 أكتوبر مما يترك هامشا محدودا من الوقت قبل آخر أكتوبر للاعتراض البرلماني على سياسته الأوروبية. ويأمل رئيس الوزراء البريطاني من خلال تعليق عمل البرلمان لعب ورقة إضافية في مفاوضات الشوط الأخير مع بروكسل، وذلك قبل انعقاد قمة المجلس



أقدم بوريس جونسون على تعليق عمل البرلمان في خطوة استباقية غير مفاجئة تهدف إلى تمرير قانون الخروج من الاتحاد الأوروبي (البريكست) من دون اتفاق. إنه بالنسبة للكثيرين "الانقلاب" والتحدى السافر للديمقراطية والأزبداء بالدستور في أعرق الديمقراطيات في العالم. لكن الأزمة العميقة التي تعيشها المملكة المتحدة منذ التصويت لصالح "البريكست" بززت لرئيس الوزراء المثير للجدل ضربته للخروج من المازق. لكن هذا لا يعني نهاية المتاعب مع إهمال التداعيات المحتملة، ولن تكفي إشادة الرئيس دونالد ترامب لطماناة الرأي العام البريطاني الذي يتسائل عن مصير ما تبقى من إمبراطوريته الغابرة وسط عودة نغمة العصبية القومية وتراجع الديمقراطيات في أوروبا والعالم.

تبدو صورة المشهد العالمي سريالية إذا نظرنا إلى مشاكل وعثرات الديمقراطيات العتيقة من جهة، وإلى حركات الاحتجاج الأخيرة في روسيا وهونغ كونغ التي تبرهن على أنه لا يمكن تقييد الحرية وحبسها مهما كانت طبيعة الأنظمة، لكنها تدلل أيضا على التناقض الصارخ بين من يطالب بالديمقراطية نمطا وحاجة، وبين من

حرب «بريكست» في بريطانيا

وعلى رأسهم الملكة، باتوا يدركون أن الحيا لم يعد مقبولا في هذه الحرب. لم يعد هناك متسع من الوقت للديمقراطية الشعاراتية، إن كان البرلمان جادا فعلا بتنفيذ نتائج استفتاء عام 2016، فأيام قليلة قبل موعد الخروج نهاية أكتوبر المقبل ستكون كافية إما للمصادقة على اتفاق جديد تبرمه الحكومة مع بروكسل، وإما رفضه ومباركة مغادرة بريطانيا من الاتحاد دون اتفاق.

الخصوص، ليس للداخل فقط وإنما للخارج أيضا. حزب العمال، بقيادة جيرمي كوربين، يعمل، ليلا نهارا، للرد على قرار تعليق البرلمان، يبحث في الخيارات الدستورية للانقلاب على القرار، وإعادة البرلمان إلى العمل خلال الشهرين القادمين تحت شعار لم يعد يقع الشارع البريطاني. لم يعد يرغب البريطانيون بانصاف الحلول من قبيل منع الخروج دون اتفاق، أو الخروج مع شبكة أمان تبقى البلاد تابعة للاتحاد إلى أجل غير مسمى. لم ينطو استفتاء 2016 سوى على خيارين صوت لهما البريطانيون، إما الخروج أو البقاء. يذكر البريطانيون ما قام به البرلمان قبل أشهر لمنع ماي من الخروج دون اتفاق. يتذكرون حالة الفوضى في المبادرات التي تقشّت في البرلمان، وأجبرت ماي على تأجيل الخروج حتى نهاية شهر أكتوبر المقبل. صحيح أن بريطانيا كانت حينها تعيش سجلا ديمقراطيا جعلها محط أنظار العالم، ولكن بالنسبة للبريطانيين كان البرلمان والحكومة في تلك الأيام يدوران في حلقة مفرغة من الأفكار المشوشة التي أبقت البلاد عالقة بين الخروج واللاخروج.

في شهر مارس الماضي ربح "البقاؤون" المعركة، أجل الخروج وبعتها بقليل أجبرت ماي على الاستقالة. احتلّت المعارضة بالنصر، وهي اليوم تهبط نفسها لنصر آخر ربما يوصلها إلى سدة الحكم، فإخفاق حزب المحافظين في الخروج هذه المرة سيقضي على ما تبقى من مصداقيته لدى البريطاني، ويزيد من فرص فوز حزب العمال. والأعمال، وفلافة، يدرج جونسون خطورة الفشل في الخروج أو تأجيله، ويدرك أيضا أن الاتحاد الأوروبي يراهن على النواب البريطانيين "البقاؤون" كقوة معطلة للخروج. لذلك قام بتعليق عمل البرلمان.

لم يعد أمام الأوروبيين اليوم إلا التفاوض مع جونسون بأقصى حدود المرونة، فقد أقنعهم بعزمه على الخروج بأي شكل كان، وهم لا يريدون طلاقا لندون وبروكسل دون اتفاق. فهو خيار يكلف حكومات دول في الاتحاد خسارة مئات الآلاف من فرص العمل ويرهق ميزانياتها بعشرات المليارات من الدولارات. وإذا ما وقع هذا الأمر ستحتاج تلك الحكومات إلى مبرر منطقي تقدمه للبرلمانات المحلية. مبرر أقوى من الحاجة إلى تلقين البريطانيين درسا على قراراتهم مغادرة الاتحاد خوفا من أن يقنّدي بهم آخرون من دول التكتل التي ضاقت ذرعا بسيطرة ألمانيا وفرنسا عليه.

بعد قرار تعليق عمل البرلمان دخلت حرب "بريكست" في المملكة المتحدة منعطفا جديدا. البريطانيون جميعهم،



ينفخ الإعلام البريطاني النار في أزمة الخروج من الاتحاد الأوروبي. يحرض ضد الحكومة أو يحشد معها إلى أقصى درجة يستطيع فيها التحايل على معييره المهنية، لا يزيّف الواقع وإنما يسرد الحكاية بطريقته الخاصة في ترتيب الأحداث. عبر هذا التحايل تحولت الأزمة إلى حرب سياسية وحزبية ودبلوماسية، وبات الإعلام جزءا من هذه الحرب التي يواجه البرلمان فيها الحكومة تحت شعار منع طلاق لندون وبروكسل دون اتفاق، ولكن حقيقة المواجهة تدور حول تنفيذ الخروج أو إلغائه.

الجولة التي خسرها البرلمان أمام الحكومة في قرار تعليق عمله عبر الملكة، لن تكون الأخيرة ولكنها علامة فارقة في هذه الحرب. ما فعله رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون يقول إن الحرب مع حكومته لن تكون كما كانت مع تيريزا ماي، فالبرلمان كان ولا يزال البوابة التي تهبط منها عواصف البقاء، وبدل أن ينحني لها كما فعلت تيريزا ماي، أغلق جونسون البوابة وأوصدها بمفتاح دستوري. تعطيل البرلمان يعني تعطيل قوة معسكر البقاء الذي ما انفك يحارب نتائج استفتاء 2016، الذي عكس رغبة أكثر من 52 بالمئة من البريطانيين في الخروج من الاتحاد الأوروبي. هذه النسبة، لا تشمل لندن التي صوّتت لصالح البقاء، وبالتالي فإن الاحتجاجات التي تشهدها العاصمة البريطانية ضد الخروج كلما استجد أمر بشأنه، لا تعني تغيير مزاج نصف الشعب إزاء قضية الخروج كما تزوّج لذلك بعض وسائل الإعلام.

لم يلجأ جونسون إلى الملكة خوفا من سحب الثقة بحكومته عند عودة البرلمان إلى العمل، فقد تخلّت المعارضة عن هذه المساعي قبل قرار الملكة بيوم واحد، ليس حبا بالحكومة وإنما هو إبرك من حزب العمال بأن توحيد أحزاب البرلمان ضد الحكومة ليس أمرا سهلا. لا تمتلك المعارضة العمالية عددا كافيا من النواب لإسقاط الحكومة، ولا يمكنها الرهان على أن تعليق البرلمان سيكون دافعا لانقلاب أبيض داخل حزب المحافظين.

في حقيقة الأمر كان قرار تعليق البرلمان بمثابة امتحان لتماسك حكومة جونسون. توقع الجميع قائمة طويلة من الاستقالات ولكن ذلك لم يحدث. لم ينسحب وزير واحد. والسبب هو أن بوريس جونسون جمع في حكومته من يريرون مغادرة الاتحاد الأوروبي مهما كان الثمن. وما قرار تعليق البرلمان إلا رسالة واضحة من الحكومة في هذا

سؤال ليسار التونسي: ما العمل؟

تباعدا وفرقة. في بلد صغير نسبيا، هناك ستة مرشحين للانتخابات الرئاسية التونسية، يمثلون أحزابا يسارية هي: المسار (الحزب الشيوعي سابقا)، وحزب العمال، والوطنيون الديمقراطيون الموحد، والمؤتمر، والحراك، وتونس إلى الأمام.. هذا إلى جانب اتحاد الشغل ومرشحين مستقلين يدعون الاصطفاف يسارا. لم نعلم الرفاق دروس الماضي، ونسوا عجزهم عن تجاوز نسبة صفر فاصل، في انتخابات سابقة.

حتى دروس المرحلة الابتدائية لم تنفع معهم، جميعنا يذكّر قصة الشيخ الذي جمع صغاره، وقدم لهم حزمة من العيدان مشدودة لبعضها، طلب منهم تكسيروها، فعجزوا واحدا تلو الآخر عن تحطيمها، فرّق العيدان، ومدّها إليهم طالبا منهم المحاولة، تكسّرت العيدان المتفرقة بسهولة ويسر.

هل يتذكّر شيخ اليسار التونسي، حمة الهمامي، القصة والحكمة من وراثها. وهل يتذكّر المنجي الرجوي، وعبيد البريكي، ومنصف المرزوقي، الحكاية.. هل هي أعراض شيخوخة، أم أعراض زعامة.

مع الأسف إنها أعراض الزعامة التي ظهرت على اليسار، بعد انهيار المنظومة الاشتراكية. كان الرابط الذي يجمع اليسار إلى بعضه، حتى وإن برزت خلافات بينه، الأيديولوجيا كما جاءت في الكتب، كانوا عندما يختلفون يرجعون إلى "ما العمل". فعلا، ما العمل؟

على اليسار أن يتخلّى عن شهوة الزعامة، ويحدد أهدافا يجتمع حولها، أهدافا واضحة، واحد، وثلاثة، لمواجهة أحزاب اليمين وأحزاب الوسط، حتى وإن أصّر بعضهم على حمل المباحر. لن نستطيع، حتى لو أردنا ذلك، أن نشكك بوطنية أي منهم، ولا التقليل من المستوى الثقافي والوعي الاجتماعي والإنساني الذي يتمتعون به. ولكن يجب الحذر من النزجسية السياسية وشهوة الحكم. هذه الشهوة التي شهدهاها يوم وطأت أقدام منصف المرزوقي أرض مطار قرطاج بعد الثورة مباشرة، معلنا أنه سيكون رئيسا لتونس، وكان له ذلك، أصبح رئيسا بالصفة، وصل محمولا على ظهر اليمين الديني.

لا مانع من الوصول إلى قصر قرطاج محمولا على أكف حركة النهضة إن كنت تنتمي للنهضة. سنفتح لك الأبواب لتكون إقامتك مريحة. أما أن تصل مرتديا قناع النهضة، فهذا بلغة الدراما محض "تهريج".

نوجّه السؤال مرة أخرى لأحزاب اليسار: ما العمل؟

المال؟ لا يوجد من هو مؤهل للتشكيك، ولو في كلمة واحدة، في "النص المقدس". الشيطان يوسوس للمؤمنين، والبرجوازية الصغيرة توسوس للرفاق الطيبين، وتحدّ بهم عن الصراط الذي رسمه لينين بوضوح. لم تطل الصدمة، الذين حملوا المباحر سرعان ما رموا بها جانبا، وانتدب الرفاق المخلصون للفكر الماركسي أبراجا عاجية، بعيدا عن الرعاع، الذين لم يكونوا في مستوى أفكارهم النيرة يوما.

كان الرابط الذي يجمع اليسار، حتى وإن برزت خلافات بينه، الأيديولوجيا كما جاءت في الكتب، كانوا عندما يختلفون يرجعون إلى "ما العمل".

التخيل هو البرج الذي احتمى داخله رفاق الأمس الباحثون عن الزعامة. لم تعد هناك مظلة أممية يستظل بها اليسار، استبدلت بقبعات فردية، وأصبح صعبا على رفقين الالتقاء على هدف واحد، مثلهم مثل الديكة، لا يجتمع منهم اثنان على تل واحد. هذا هو حال اليسار في العالم اليوم، واليسار العربي لا يثبذ عن القاعدة. شهدت دول عربية اضطرابات، ستقبل تسميتها ثورات تجاوزا للخلاف، ثورات لم نشتم فيها لليسار رائحة، رائحة اليمين طغت على كل الروائح، واليسار التونسي نموذج حي لكل ما تقدم، خاصة وأن "الربيع" انطلق من هناك.

اليوم، الانتخابات التونسية أصبحت على الأبواب وكشفت تشتت الرفاق. وبدلا من التقارب شهدنا



شكل انهيار الاتحاد السوفييتي، ومعه انهيار المنظومة الشيوعية صدمة كبرى للمثضوين تحت هذا التيار. تفكّت ذاتي وتلقائي سريع جاء صادما للأصدقاء والأعداء، على حد سواء، الحمل كاذب، وكل ما آمن به أنصار التيار، وأعداؤه، تكشف عن وهم.

كيف واجه المخدوعون الحقيقة؟ في البداية اتجهوا أقصى اليمين، أو لنقل انتابهم حالة من التصوف والدروشة، وحمل بعضهم المباحر. ليس سهلا أن نجد أن القناعات

التي حملتها سنين طويلة تنهار أمام عينيك، وأن حاميتها ما يكن سوى حراميتها. تحت الغطاء البراق للشعارات في دول هذه المنظومة، وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي وألمانيا الشرقية، لا توجد سوى منظومة فساد وتكتاتورية، مجلّة بمساحيق أيديولوجية، لم يشك في أمرها الرفاق لحظة واحدة.

الذين عاشوا تلك المرحلة يتذكرون أن ما كان ينطق به الرفيق، فلاديمير لينين، مقدّسا، فهو لم يترك صغيرة ولا كبيرة إلا وتحدث عنها، بدءا بكهربة البلاد، وانتهاء بالفن والأدب، بينما هو في حقيقة الأمر ليس له في الفن ولا في الأدب.

لم يكن أحد يجرؤ على توجيه النقد، ليس خوفا من سلطة خارجية، ولكن من سلطة داخلية يمارس أصحابها قمعا ذاتيا على النفس، الأثارة بالسوء، كما هو حال الرهبان ورجال الدين.

التكشف كان سمة الرفاق؛ زينة الحياة الدنيا مرفوضة، فهي من مظاهر الميول البرجوازية الصغيرة، والعباد بالاله، يجب التحطّر منها.

كان الرفاق يستعيدون إن خطر

على ذهنهم الشكوك حول "رأس



العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير

مختار الدبائي

كرم نعمة

حزام خريف

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة العيقوبي

تصدر عن

Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

أبل تحدد 10 سبتمبر لإطلاق منتجاتها الجديدة

في مقرها بوادي السليكون في ولاية كاليفورنيا الأميركية.

ونقلت بلومبرغ عن مصادر مطلعة قولها إن أبل تعتزم الإعلان عن ثلاثة هواتف آيفون جديدة وأن طرحها للبيع خلال الشهر ذاته، وذلك في مسعى للمساهمة في تحسين مبيعات الربع المالي الرابع من العام الحالي.

وقالت إن أبل تعتزم إطلاق نسخ محدثة من أجهزة آيباد برو للوحة مع كاميرات مطورة ورقائق أسرع مع نسخة أخرى منخفضة التكلفة بشاشة كبيرة، إضافة إلى إصدارات جديدة من ساعتها الذكية "أبل ووتش" وجيل جديد من لايتوب ماك بوك برو للمرة الأولى منذ 3 سنوات.

وذكرت مصادر بلومبرغ أن الشركة تعمل على إجراء تحديثات على ملحقاتها الصوتية من سماعات الأذن "إير بودز" والمساعد الصوتي المنزلي "هوم بود".

ويقام مؤتمر أبل سنوياً في الأسبوع الثاني من سبتمبر على مسرح ستيف جوبز في مقر الشركة الرئيسية على الساعة العاشرة صباحاً بالتوقيت المحلي، أي الخامسة مساء بتوقيت غرينتش.

وترجع بعض التكهات أن تزيّد أبل حجم شاشة جهاز آيفون الأصغر حجماً إلى 6.1 بوصة، إلى جانب ثلاث كاميرات خلفية، في وقت تحدث فيه تقارير أخرى

عن أن الكاميرات الخلفية الثلاث سوف تكون للجهاز الأكبر البديل لآيفون اكس. أس ماكس فقط.



دعوات أبل إلى المؤتمر السنوي حملت صورة تفاحة ملونة تشبه شعارها القديم

لندن - أعلنت شركة أبل الأميركية رسمياً أمس عن موعد تنظيـم مؤتمـرها السنوي لإطلاق منتجاتها الجديدة. وقالت إنه سوف يقام في 10 سبتمبر المقبل، لتؤكد ما سربته الشركة الأسبوع الماضي بطريقة غير مباشرة.

وارسلت الشركة بطاقات الدعوة، التي اقتصرت على صورة تفاحة ملونة تشبه شعار أبل في ثمانينات القرن الماضي، لكن بأسلوب معاصر، مع تلميح من خلال الألوان إلى منتجاتها المختلفة.

ومن المنتظر أن تكشف الشركة خلال المؤتمر عن الجيل الجديد من هواتف آيفون، الذي تشير التكهات إلى أنه سيحمل اسم "آيفون 11 برو" مع نسختين أخريين، لتخلف هواتف العام الماضي آيفون 10 آر وآيفون 10 أس وآيفون 10 أس ماكس.

وكانت قد انتشرت خلال الأشهر الماضية العديد من التكهات بشأن مواصفات الهواتف الجديدة بعد أن طرح منافسوها الكثير من الهواتف المتقدمة. ويتوقع البعض أن تحمل 3 كاميرات خلفية وتحافظ على النعومة في الشاشة.

ورجحت وكالة بلومبرغ الأسبوع الماضي أن تطرح أبل للمرة الأولى

منذ سنوات، جيلاً جديداً من الكمبيوترات المحمولة وترقية

لأجهزة آيباد اللوحية، إلى جانب أجهزة آيفون.

ورغم التكهات، يبقى حيز واسع للمفاجآت بعد أن

تمكنت أبل طوال سنوات من إبقاء أسرارها طي الكتمان إلى حين الكشف عنها

ارتفاع كبير في الاحتياطات المالية والصادرات يخفف احتقان لبنان



بوادر عودة الحياة للنشاط الاقتصادي

وهُوت بعض سندات لبنان الدولارية إلى مستويات منخفضة جديدة في أغسطس الحالي، في حين صعدت تكلفة التأمين على دينه السيادي، الذي يعادل أكثر من 150 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي وهي من أعلى النسب في العالم.

وينشر مصرف لبنان عادة بيانات عن أصوله الأجنبية في مواعيد نصف شهرية في نهاية كل شهر وفي الخامس عشر من كل شهر. وجاء إصدار بيانات أمس مبكراً بيوم واحد عن المعتاد.

في هذه الأثناء أظهرت بيانات أخرى ارتفاع قيمة الصادرات الصناعية اللبنانية خلال الأشهر الخمسة الأولى من العام الحالي بنسبة 5.4 بالمئة، مقارنة بفترة نفسها من العام الماضي.

وأرجع وزير الصناعة وائل أبوفاور سبب الارتفاع إلى السياسة التحفيزية التي اعتمدتها الحكومة لتحديث القطاع

الصناعي. وأظهر تقرير لمصلحة المعلومات الصناعية في وزارة الصناعة أن مجموع قيمة الصادرات الصناعية اللبنانية بلغت خلال تلك الأشهر الخمسة نحو 1.137 مليار دولار مقارنة بنحو 1.079 مليار في الفترة نفسها من العام الماضي.

وكانت بعض سندات لبنان الدولارية إلى مستويات منخفضة جديدة في أغسطس الحالي، في حين صعدت تكلفة التأمين على دينه السيادي، الذي يعادل أكثر من 150 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي وهي من أعلى النسب في العالم.

وينشر مصرف لبنان عادة بيانات عن أصوله الأجنبية في مواعيد نصف شهرية في نهاية كل شهر وفي الخامس عشر من كل شهر. وجاء إصدار بيانات أمس مبكراً بيوم واحد عن المعتاد.

في هذه الأثناء أظهرت بيانات أخرى ارتفاع قيمة الصادرات الصناعية اللبنانية خلال الأشهر الخمسة الأولى من العام الحالي بنسبة 5.4 بالمئة، مقارنة بفترة نفسها من العام الماضي.

وأرجع وزير الصناعة وائل أبوفاور سبب الارتفاع إلى السياسة التحفيزية التي اعتمدتها الحكومة لتحديث القطاع

الصناعي. وأظهر تقرير لمصلحة المعلومات الصناعية في وزارة الصناعة أن مجموع قيمة الصادرات الصناعية اللبنانية بلغت خلال تلك الأشهر الخمسة نحو 1.137 مليار دولار مقارنة بنحو 1.079 مليار في الفترة نفسها من العام الماضي.

تلقى الاقتصاد اللبناني دعماً نادراً في ظل أزماته الاقتصادية الخائفة من بيانات أظهرت ارتفاع احتياطات النقد الأجنبي بالتزامن مع بيانات أخرى تشير إلى ارتفاع الصادرات الصناعية خلال الأشهر الخمسة الأولى من العام الحالي.

بيروت - كشف مصرف لبنان المركزي

أمس أن احتياطات البلاد من النقد الأجنبي، سجلت ارتفاعاً بنحو 1.4 مليار دولار خلال الأسبوعين الأخيرين من شهر أغسطس الحالي، لتعطي دعماً كبيراً للنظام المالي في مواجهة الأزمات العميقة.

وقال رياض سلامة حاكم البنك المركزي في بيان إن تلك الزيادة رفعت الاحتياطات الأجنبية لدى البنك إلى حوالي 38.66 مليار دولار، وأن ذلك لا يشمل احتياطاته من الذهب.

ويمثل هذا الارتفاع أكبر قفزة في احتياطات النقد الأجنبي، التي سبق أن أظهرت بيانات مصرف لبنان أنها سجلت ارتفاعاً تدريجياً منذ منتصف يونيو الماضي لتصل في 15 أغسطس الماضي إلى 37.25 مليار دولار.

وقال بيان للبنك المركزي أن الارتفاع "نتيجة تدفق ودائع مباشرة إلى مصرف

والمصرف المركزي في بيروت - كشف مصرف لبنان المركزي أمس أن احتياطات البلاد من النقد الأجنبي، سجلت ارتفاعاً بنحو 1.4 مليار دولار خلال الأسبوعين الأخيرين من شهر أغسطس الحالي، لتعطي دعماً كبيراً للنظام المالي في مواجهة الأزمات العميقة.

وقال رياض سلامة حاكم البنك المركزي في بيان إن تلك الزيادة رفعت الاحتياطات الأجنبية لدى البنك إلى حوالي 38.66 مليار دولار، وأن ذلك لا يشمل احتياطاته من الذهب.

ويمثل هذا الارتفاع أكبر قفزة في احتياطات النقد الأجنبي، التي سبق أن أظهرت بيانات مصرف لبنان أنها سجلت ارتفاعاً تدريجياً منذ منتصف يونيو الماضي لتصل في 15 أغسطس الماضي إلى 37.25 مليار دولار.

وقال بيان للبنك المركزي أن الارتفاع "نتيجة تدفق ودائع مباشرة إلى مصرف

الأفريقي للتنمية يدافع عن سياسات الصين

الاستثمارات اليابانية تعد ضئيلة مقارنة مع ما تنضه الصين.

ومنذ إطلاق منتدى التعاون الصيني الأفريقي في عام 2000، زادت بكين مساعداتها المرتبطة بأفريقيا، وأعلن الرئيس شي جين بينغ ضخ 60 مليار دولار أخرى على مدى السنوات الثلاث المقبلة

في سبتمبر الماضي. وتركز استثمارات اليابان في أفريقيا على مشروعات البنية التحتية عالية الجودة في محاولة لتمييز نفسها عن الصين.

وقال أديسينا "لا أرى أي منافسة على الإطلاق، أرى تكاملاً. أفريقيا لديها قدر هائل من الاحتياجات، وهي صديقة للصين واليابان. ومبادرة الحزام والطريق الصينية تحظى بتقدير كبير"، مضيفاً أن ممرات النقل ومشاريع السكك الحديدية والموانئ ستطلب الكثير من المال.



أكينومي أديسينا

الصين لا تحاول

استئراج الدول

الأفريقية إلى فخ ديون

ويؤكد المسؤولون الصينيون أن قمة بكين تهدف إلى تعزيز دور أفريقيا في مبادرة الحزام والطريق التي تربط الصين بحراً وبراً بجنوب شرق آسيا وأسيا الوسطى والشرق الأوسط وأفريقيا.

ويقول بعض المنتقدين إن الصين حريصة على استخراج الموارد في الدول الفقيرة لتغذية اقتصادها، وأن المشروعات ذات ضمانات بفيئة ضعيفة، وإن الكثير من العمال يجلبون من الصين بدلاً من استغلال العمالة المحلية.

وقال أديسينا "اهتمام الصين وانخراطها في أفريقيا محل ترحيب. لا أقول إنه لم تقع أخطاء في البداية. هناك مشكلات تتعلق بالاجتمعات المحلية، ومشكلات تتعلق بالتأكد من عدم إحلال

الاشخاص عاليه الجودة في السوق العمل، لكن كل هذه دروس نتعلمها الصين".

ويقول صندوق النقد الدولي إن الكاميرون وغانا وغيرهما تواجه خطراً كبيراً لازمة ديون، كما هو حال جيبوتي التي أصبحت بالفعل مقراً لأول قاعدة

خارجية للجيش الصيني في الخارج.

يوكوهاما (اليابان) - دافع رئيس البنك الأفريقي للتنمية أكينومي أديسينا

أمس عن السياسات الاقتصادية التي تعتمد عليها الصين في قارة أفريقيا والتي تتهم بكين بتوريط الدول النامية في أزمات الديون.

وقال إن الصين لا تحاول أن تستدرج الدول الأفريقية إلى فخ ديون وإنها تقدم استثمارات مهمة لتلك الدول من أجل تمكينها من سد فجوة تمويل مشروعات البنية التحتية الحيوية لاقتصاد القارة.

وكانت القدرة على خدمة الديون قضية رئيسية في اجتماع هذا الأسبوع الذي استضافته طوكيو مع الزعماء الأفارقة والمقرضين الدوليين بشأن تنمية القارة، مع تركيز الأنظار على الإقراض المكثف للصين الذي يقول بعض المنتقدين إنه يرهق البلدان الأفريقية الفقيرة بجمال

من الديون. واستخف أديسينا بتلك الانتقادات وحث اليابان والصين على عدم التنافس بل الاضطلاع "بادوار متكاملة" في سد فجوة تمويل ضخمة لتنمية البنية التحتية الأفريقية. وقال "لا أعتقد على الإطلاق أن هناك خطة متعمدة للصين لإثقال كامل أي دولة بالديون. أعتقد أن الصين تقوم بدور مهم في ما يتعلق بدعم البنية التحتية.

أفريقيا ليست في أزمة ديون". وتنتظر اليابان إلى منافستها الإقليمية باعتبارها منافساً على النفوذ في جميع أنحاء العالم بما في ذلك في أفريقيا.

وتخشى أن يؤدي تدفق الأموال الصينية إلى إضعاف مكانتها الدبلوماسية. وقال أديسينا لوكالة رويترز إن لدى أفريقيا اليوم فجوة في تمويل تتراوح بين 68 و108 مليارات دولار سنوياً في مجالات الطاقة والموانئ والسكك الحديدية والمطارات.

وأعلن رئيس الوزراء الياباني شينزو أبي يوم الأربعاء وفي مؤتمر طوكيو الدولي للتنمية الأفريقية (تيكاد) أن اليابان ستؤسس صندوقاً للتأمين على التجارة

لتحفيز الاستثمار الخاص في أفريقيا. وكانت طوكيو قد تعهدت في اجتماع تيكاد السابق في 2016، بتقديم 30 مليار دولار دعماً للقطاعين العام والخاص لتطوير البنية التحتية والتعليم والرعاية الصحية على مدى ثلاث سنوات. لكن

وتشير شركة الاستشارات العالمية مكنزي أند كومباني إلى اتساع اهتمام معظم شركات السيارات وشركات ناشئة أخرى بوسائل النقل الخاصة قبل وبعد رحلات السيارات والمواصلات العامة، وقد كشفت شركة أودي عن سكوتر مشابه في الأسبوع الماضي.

وتوقعت أن تنمو سوق السكوتر والدراجات الكهربائية في الولايات المتحدة وأوروبا والصين لتصل إلى 500 مليار دولار بحلول عام 2030.

وتجتاح العالم حمى ركوب السكوتر والدراجات الكهربائية، ليس فقط للتنقل

من مكان إلى آخر، بل أصبح كثيرون يستخدمونها للمتعة والترفيه. ويقول البعض إنها تعيدهم إلى أحاسيس الطفولة.

ومن المتوقع أن ترتفع حدة الإسئلة القانونية بعد تسجيل إصابات وحتى وفيات، لأن عدداً قليلاً من مستخدميها يرتدون خوذة. وتحولت فرنسا من منتج سكوتر إلى مستورد، وتخطط كيب انتشارها المنفصل.

وقامت ألمانيا بوضع تشريع لاستخدامها وأدى ذلك إلى انتشارها على نطاق واسع. كما انتشر استخدامها في بلدان أخرى مثل بريطانيا، رغم أن استخدامه لا يزال غير قانوني.



هيونداي تنوي إضافة السكوتر الشخصي إلى عروض سياراتها المستقبلية

سياراتها المستقبلية. وأضاف أن الشركة تسعى لتسهيل حياة زبائننها وجعلها أكثر متعة قدر الإمكان من خلال ابتكار سكوتر كهربائي شخصي من شأنه أن يجعل قطع مسافات التنقل قبل الرحلة بالسيارة وبعبء سهل وسريع، مع المساعدة في تخفيف الإزدحام والتقليل من الانبعاثات في مراكز المدن.

ويأتي سكوتر هيونداي الكهربائي مزوداً ببطارية ليثيوم بقوة 10.5 أمبير، تمكنه من بلوغ سرعة قصوى تصل إلى 20 كيلومتراً في الساعة، إضافة إلى مدى سير لنحو 20 كيلومتراً قبل إعادة الشحن.

كما يتميز السكوتر الجديد بخفة الوزن حيث لا يتجاوز 7.7 كيلوغرام مع تصميم مدمج قابل للطي، الأمر الذي يجعله أخف وزناً وأصغر حجماً من جميع المنتجات المنافسة.

وتحتوي عجلة القيادة على شاشة رقمية تعرض السرعة ومستوى شحن البطارية، ويضم السكوتر مصباحين أماميين ومصباحين آخرين في الخلف للركوب الليلي وتعمل جميعها بتقنية "أل.إي.دي".

وتخطط هيونداي لتزويد السكوتر بنظام فرامل مبتكر

هيونداي تلتحق بثورة السكوتر الكهربائي

لندن - التحقت مجموعة هيونداي الكورية الجنوبية بثورة السكوتر الكهربائي، وأطلقت نموذجاً تجريبياً لسكوتر كهربائي مبتكر، يستند إلى بطارية ليثيوم ذات قدرات عالية وتضم أضواء أمامية وخلفية أنيقة.

وتأتي خطط هيونداي موتور في إطار سباق بين شركات السيارات لتعزيز مبيعاتها المتراجعة بإغراء زبائنها بسهولة الوصول إلى سيارات باستخدام السكوتر واستخدامه في الترفيه، خلال تقديمه ضمن عروض تسويق السيارات.

وأشار بيان للشركة إلى أن السكوتر يمكن تعبئته في صندوق سيارات هيونداي وكيا لجري شحنه تلقائياً بالكهرباء المنتجة أثناء قيادة السيارة، لضمان إمكانية استخدامه بعد إكمال الرحلة.

وتحولت الشركة إلى نظام الدفع الخلفي من العجلة الخلفية لضمان تعزيز السلامة والاستقرار، لأن ذلك يضع مركز الثقل قريباً من مؤخرة السكوتر، الذي منحه مهندسو هيونداي نظام تعليق إلى العجلة الأمامية لجعل الرحلة أكثر سلاسة، حتى عند ركوبه على الأسطح الخشنة.

وقال دونججين هيون، رئيس فريق الروبوتات لدى مجموعة هيونداي، إن الشركة تنوي دمج هذا السكوتر الشخصي المحمول في بعض عروض

الركود يحكم قبضته على قطاع العقار الأردني

شركات التطوير تعرض العقارات بأسعار تقل عن التكلفة

رهان أردني على انتعاش صناعة الفوسفات

وكان الذنبيات قد رجح على هامش أعمال المنتدى الاقتصادي العالمي في البحر الميت في أبريل الماضي ارتفاع صافي أرباح الشركة العام الحالي بنحو 15 بالمئة بمقارنة سنوية. وتوقع في مقابلة مع وكالة رويترز حينها بلوغ الأرباح نحو 55 مليون دينار (76 مليون دولار) مع توسع الشركة في الإنتاج واستعادة "أسواق واعدة". واستند حينها على مؤشرات الربع الأول من العام، التي كانت إيجابية رغم انخفاض أسعار الفوسفات في الأسواق العالمية، والذي عوضته زيادة كميات الإنتاج و اتفاقيات التصدير. وتخطط الشركة لإنتاج نحو 8.5 مليون طن من الفوسفات هذا العام، سيتم تصدير أكثر من نصفها إلى الخارج، وهو أعلى من المستوى الذي تم تسجيله العام الماضي حيث بلغ نحو 8 ملايين طن.

وتسعى عمان إلى استعادة البعض من الأسواق الواعدة في جنوب شرق آسيا وفي أوروبا الشرقية وأستراليا لضمان المزيد من العوائد المستدامة. وتتسلح الدولة في خطتها بعدة عوامل من بينها اتفاقيتان أبرمتها شركة مناجم الفوسفات مطلع العام الحالي، الأولى مع شركة هندية لإنشاء مصنع لفلورايد الألومنيوم في منطقة الشديدة بجنوب الأردن.

أما الثانية فوقعتها مع شركة ميتسوبيشي اليابانية لإنشاء مصنع للفوسفور الأصفر في منطقة وادي الأبيض بمدينة الكرك لتصدير 200 ألف طن من الفوسفات إلى سلطنة بروناي. وقال الذنبيات إن "المصنع يحتاج إلى عامين للبدء بالتشغيل، وسيوفران 120 فرصة عمل".

وهناك مباحثات مع إحدى الشركات السعودية الأردنية لإنشاء مصنع حامض السلفوريك في منطقة الشديدة سينتج نحو 250 ألف طن سنويا بتكلفة تبلغ 300 مليون دولار. كما جرت مناقشات بين الشركة الأردنية ووزارة البترول المصرية بخصوص التعاون في قطاع تعدين الفوسفات على صعيد استكشاف مواد جديدة وإقامة صناعات مشتركة.

العقبة (الأردن) - احتفلت الحكومة الأردنية ببوادر تحسن إدارة ثروات الفوسفات وأكدت سعيها لتوظيف كافة الإمكانيات للتغلب على مشكلة تراجع الإنتاج في السنوات الأخيرة. وظهر ذلك في تصدير شركة مناجم الفوسفات الحكومية، وهي واحدة من 4 شركات تدبر مناجم الفوسفات الأردنية، لأكثر شحنات في تاريخ البلاد إلى الهند هذا الأسبوع، بعد تكثيف الجهود الحكومية لتعزيز نشاط القطاع. ونسبت وكالة الأنباء الأردنية (بترا) إلى رئيس مجلس إدارة الشركة محمد الذنبيات قوله إن "الشحنة البالغة أكثر من 79 ألف طن رفعت صادرات الشركة إلى الهند خلال الشهر الحالي إلى 414 ألف طن".

وأشار إلى أن تصدير أكبر شحنة في تاريخ الشركة يؤكد كفاءة ميناء العقبة المطل على البحر الأحمر، والعاملين فيه وقدرة الشركة على الوفاء بالتزاماتها. وتشير إحصائيات صندوق النقد العربي إلى أن الأردن يحتل المرتبة الثالثة عربيا في إنتاج الفوسفات بعد كل من المغرب ومصر، وتليه كل من السعودية وتونس.

وتتملك البلاد خامس أكبر احتياطات للفوسفات في العالم بواقع 3.7 مليار متر مكعب، وهي تعد بتحقيق عوائد مالية كبيرة في حال تعزيز استثمارها بالشكل الأمثل. وأظهرت بيانات دائرة الإحصاء قد تراجع صادرات الأردن من الفوسفات الخام في الثلث الأول من العام الحالي بحوالي 8.2 بالمئة مقارنة بالفترة ذاتها من العام الماضي.

ويعاني الأردن من أوضاع اقتصادية صعبة منذ تفجر الفوضى في سوريا قبل ثماني سنوات جاءت بالتزامن مع إجراءات تقشفية وإصلاحات اقتصادية قاسية بهدف تعزيز الإيرادات. وتشهد عمليات تصدير الفوسفات تحديات تتمثل في تراجع الطلب في أسواق الاستهلاك الرئيسية في العالم وانخفاض الأسعار، الأمر الذي أدى إلى توقف الإنتاج في كثير من مصانع الفوسفات المنافسة وانخفاض الأسعار نتيجة المنافسة الحادة.



أعباء ثقيلة تكسر ظهر المطورين

توقف أو تأخر في تنفيذ العديد من المشاريع الإسكانية. وتشير التقديرات إلى أن 18.5 بالمئة من الشقق بالبلاد فارغة وأن شركات التطوير العقاري، التي تتسابق لبناء شقق تتراوح مساحتها ما بين 120 إلى 200 متر، لا يتمكن سوى 35 بالمئة من المواطنين من شرائها. ولا يستطيع معظم الأردنيين تحمل أعباء شراء شقق تزيد مساحتها على مئة متر، والتي يصل سعرها أحيانا إلى حوالي 90 ألف دولار وقد يزيد في بعض المناطق مثل العاصمة عمان. وتشكل مشكلة السيولة أحد الأسباب الأساسية التي تجعل القطاع يدخل في ركود، إذ أن المصارف المحلية مستمرة في الحجز على العشرات من الشقق السكنية المباعة للمواطنين لعدم قدرتهم على تسديد الأقساط المستحقة عليهم. ويصل معدل الشقق المحجوزة لعدم السداد سنويا إلى 6 آلاف وحدة سكنية، إلى جانب ما يتم حجزه من أراض وغريها من أنواع العقارات الأخرى. ووافقت الحكومة في يناير الماضي على آلية تملك أبناء قطاع غزة للعقار، محددًا مقدار التملك، في خطوة لتنشيط حركة قطاع العقار بالبلاد، والذي يشهد ترجاعا منذ عدة سنوات.

ووفق البنك الدولي، تحتاج السوق العقارية المحلية سنويا لحوالي 65 ألف مسكن جديد، ولكن ما يتم إنتاجه لا يزيد على 30 ألف شقة وسط 80 ألف عقد زواج يتم تنفيذها سنويا. ويرى البعض أن الظروف الإقليمية وخاصة في دول الخليج وانعكاساتها على المقيمين فيها أثرت على الأفكار الاستثمارية للمغتربين في هذه الدول سواء لشراء الشقق أو الأراضي.



ولدى المستثمر نعمان الهمشري قناعة بأن أسعار الإسكانات مرتبطة بجملة من التكاليف التي هي في الأساس عالية، بسبب ارتفاع الأراضي وكلف وأسعار مدخلات الإنتاج، مشيرا إلى أن القطاع "يبيع الآن بخسارة". وبين أن العديد من المستثمرين في القطاع أصبحوا يغادرون إلى دول مجاورة تقدم تسهيلات أكبر للاستثمار. وأشار إلى أن الفترة الأخيرة شهدت ترجاعات في مساحات البناء، عدا عن

البناء سواء في العاصمة أو المحافظات الأردنية. وقال المستثمر كمال العواملة إن "الفوائد المصرفية المرتفعة تحرم عددا كبيرا من الشباب والمقبلين على الزواج، من الحصول على قروض لشراء شقق تناسب إمكانياتهم المادية". وأضاف أن ارتفاع الأسعار سببها الأساسي القوانين والأنظمة المعمول بها، إذ تؤدي إلى عزوف العديد من المستثمرين عن إقامة مشاريع عقارية جديدة.

ويرى الخبير الاقتصادي حسام عايش أن القطاع العقاري في الأردن يعاني نوعا من الفوضى، بسبب عدم وجود دراسات حول طبيعة الطلب. وقال إن "صناعة العقار لا تأخذ بالحسبان طبيعة إمكانيات المواطن واحتياجاته، كما أن القرارات الحكومية ذات الصلة تؤثر على تطور القطاع، وعلى حالة اليقين لدى المستثمرين والمشتريين على حد سواء". وأشار عايش إلى ارتفاع كلف مدخلات هذه الصناعة، التي تؤثر بنهاية السلسلة على سعر البيع للمشتريين النهائيين، "وإن كانت هناك عدة أشكال للبيع مثل التقسيط المباشر دون الحاجة للبنوك".

تتسع مخاوف الأوساط الاقتصادية الأردنية بعد تفاقم حالة الركود في قطاع العقارات نتيجة تراكم الأزمات في عموم الاقتصاد رغم محاولات الحكومة المستميتة لإنعاش سوق الإسكان من خلال إغداق الحوافز لتحريك نمو هذا القطاع الحيوي.

عمان - أكد مستثمرون في سوق العقار الأردني تفاقم حالة الركود التي يعاني منها منذ أربعة أعوام، وأصبح يجبر المستثمرين على الوحدات العقارية بأسعار تقل عن تكلفتها بنائها. وقال عدد من المستثمرين إن القطاع يشكو من فجوة كبيرة بين العرض والطلب بسبب ارتفاع الفوائد على القروض السكنية وارتفاع تكاليف البناء، الأمر الذي يدفعه لتحصل الخسائر في محاولة لاسترداد جزء من التكاليف.

وتشير بيانات دائرة الأراضي والمساحة الأردنية إلى انخفاض مبيعات العقارات بالبلاد خلال النصف الأول من العام الحالي بنسبة 23 بالمئة على أساس سنوي، لتصل إلى نحو 2.025 مليار دينار (2.8 مليار دولار).

ويأتي ذلك الانخفاض في إطار تراجع متواصل في مبيعات العقارات منذ عام 2015 حين بلغت نحو 10.7 مليار دولار. واستمر التراجع في الأعوام الثلاثة اللاحقة لتصل المبيعات في مجمل العام الماضي إلى 7.3 مليار دولار.

ونسبت وكالة الأناضول إلى المستثمر العقاري زهير العمري قوله إن "وضع سوق العقار يعاني من تراجع كبير في الطلب وخاصة في الشقق السكنية، رغم انخفاض الأسعار بشكل كبير وعرض الكثير من الحوافز لجذب المشترين".

وأوضح الرئيس السابق لجمعية مستثمري قطاع الإسكان أن ارتفاع فوائد القروض السكنية في الأردن يدفع الراغبين في شراء شقة إلى تأجيل قرارهم، في انتظار المزيد من تراجع الأسعار هبوطا نسب الفوائد العقارية. وكان البنك المركزي قد رفع سعر الفائدة الأساسي أربع مرات خلال العام الماضي، وقد أعلن عن خفضها بربع نقط مئوية في أغسطس الحالي لتصل إلى 4.5 بالمئة.

وأشار العمري إلى وجود عقبات تنظيمية تعرقل نشاط القطاع وتتعلق بالقوانين والمعايير التي تنظم إنشاء المباني الجديدة والتي تزيد من تكاليف

أرقام الاقتصاد الوردية لم تلمس حياة المصريين

وقال محسن كمال، وهو خباز في منتصف العمر، إن الشباب يكافحون للعثور على عمل، وإن وجدوه فإنهم يحصلون على أجر ضعيف لا يكفي لتكوين أسرة.

وكان إلغاء دعم الوقود، وهو جزء أساسي من صفقة صندوق النقد مؤثرا، حيث أدى ارتفاع تكلفة النقل إلى صعود أسعار جميع المنتجات تقريبا.

وقال عصام، وهو بائع فاكهة في منتصف العمر متحدا عن رفع أسعار الوقود، إن المواطنين الفقراء هم من يدفع الثمن في نهاية الأمر.

ولتخفيف أثر الإجراءات التقشفية والتضخم، وضعت الحكومة برامج تستهدف الفئات المتضررة.

وقال أنجوس بلير رئيس مركز أبحاث سيجنت، ومقره القاهرة، إن "الحكومة ينبغي أن تستثمر في مشروعات أقل حجما في البنية التحتية، بدلا من التركيز على مشروعات عملاقة. ويجب أن تدخل في شراكة مع القطاع الخاص لمساعدته على النمو بخطى أسرع".

وأضاف "يشهد الاقتصاد نموا قويا، لكنه لم يصل بعد إلى مرحلة خلق وظائف بشكل كبير، لكن المشهد بشكل عام، من منظور الاقتصاد الكلي، يتحسن".

وأشار السيبي بصبر المصريين في مواجهة إجراءات التقشف وتعهد بأن الإصلاحات ستحسن مستويات المعيشة. وقال العام الماضي "نحن نطلب أمرا واحدا فقط وهو الصبر وسترون العجب العجائب"، لكن المواطن محسن يشكو من أن الانتظار طال كثيرا.



لحسابات رويترز بناء على بيانات وزارة المالية، وهذا ليس كافيا للتكيف مع التضخم الذي قفز إلى الذروة عند 33 بالمئة في 2017.



لمن استطاع إليه سبيلا

المالية 2017-2018، من 27.8 بالمئة في السنة المالية 2015-2016. وانكمش التوظيف في القطاع الخاص غير النفطي في 53 شهرا خلال السنوات الخمس الماضية بحسب مؤشر إي.إتش.إس ماركيت لمديري المشتريات.

وزادت أجور العاملين في القطاع العام 3.4 بالمئة في المتوسط على أساس سنوي في الربع الثاني من 2018، وفقا

الأفضل من وجهة نظرا في شرق أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا، وربما في الأسواق الناشئة بشكل عام".

لكن بالنسبة للحرفي لأحمد البالغ 61 عاما، فإن السنوات الخمس الماضية كانت قاسية. وقال إن "السنوات التي كان يحكم فيها مبارك لا تعوض".

وأظهرت بيانات رسمية في يوليو الماضي أن نسبة من يعيشون تحت خط الفقر ارتفعت إلى 32.5 بالمئة في السنة

تجمع الأوساط الشعبية المصرية وخاصة الذين يعيشون تحت خط الفقر على أن مؤشرات خروج بلدهم من عنق زجاجة الأزمة الاقتصادية لم تكن لها تأثيرات ملموسة على حياتهم رغم تأكيد الأوساط الاقتصادية نجاح خطوات الإصلاح القاسية حتى الآن.

الأسبوع الماضي، ويتوقع محللون المزيد من الخفض.

لكن المصريين العاديين يشكون من أنهم لا يرون أي تحسن في حياتهم اليومية بعد سنوات من زيادات في الأسعار وخفض لقيمة العملة والتقشف في مقابل قرض من صندوق النقد الدولي بقيمة 12 مليار دولار.

وأصبح المصريون، الذين طُلب منهم الصبر خمس سنوات من أجل حياة أفضل، يشعرون بإحباط متزايد.

وتقول زينب، وهي امرأة مسنة، أثناء سيرها في سوق في وسط القاهرة لوكالة رويترز إن أسعار كل المواد والخدمات الأساسية ملتهبة.

وأقلت زينب باللوم على السلطات التي لم تعالج المشكلة من جذورها حتى الآن، كما حملت الرئيس عبد الفتاح السيسي عدم الاهتمام بالمسألة بشكل ملموس.

وتهدف إجراءات صندوق النقد للسيطرة على العجز في الموازنة وفي ميزان المدفوعات بعد اضطرابات أعقبت انتفاضة 2011 التي أطاحت بالرئيس الأسبق حسني مبارك.

وقالت رئيسة سنس كابييتال، ومقرها الملكة المتحدة، في تقرير في يونيو الماضي إن "الإصلاحات في مصر هي



القاهرة - تخالف شريحة واسعة من المصريين آراء خبراء وبنوك استثمارية حول "النجاح الباهر" الذي حققته القاهرة في ما يتعلق بالإصلاحات الاقتصادية.

وعلى الورق، تظهر البيانات أن الإصلاحات التي أطلقت بدعم من صندوق النقد الدولي في 2016 توتّي أكلها.

فالتضخم سجل الشهر الماضي أدنى مستوياته في أربع سنوات، رغم جولة من الزيادات في أسعار الوقود.

كما هبط معدل البطالة إلى 7.5 بالمئة في الربع الثاني لهذا العام من 9.9 بالمئة بمقارنة سنوية، وشهد القطاع الخاص غير النفطي نموا طفيفا في يوليو.

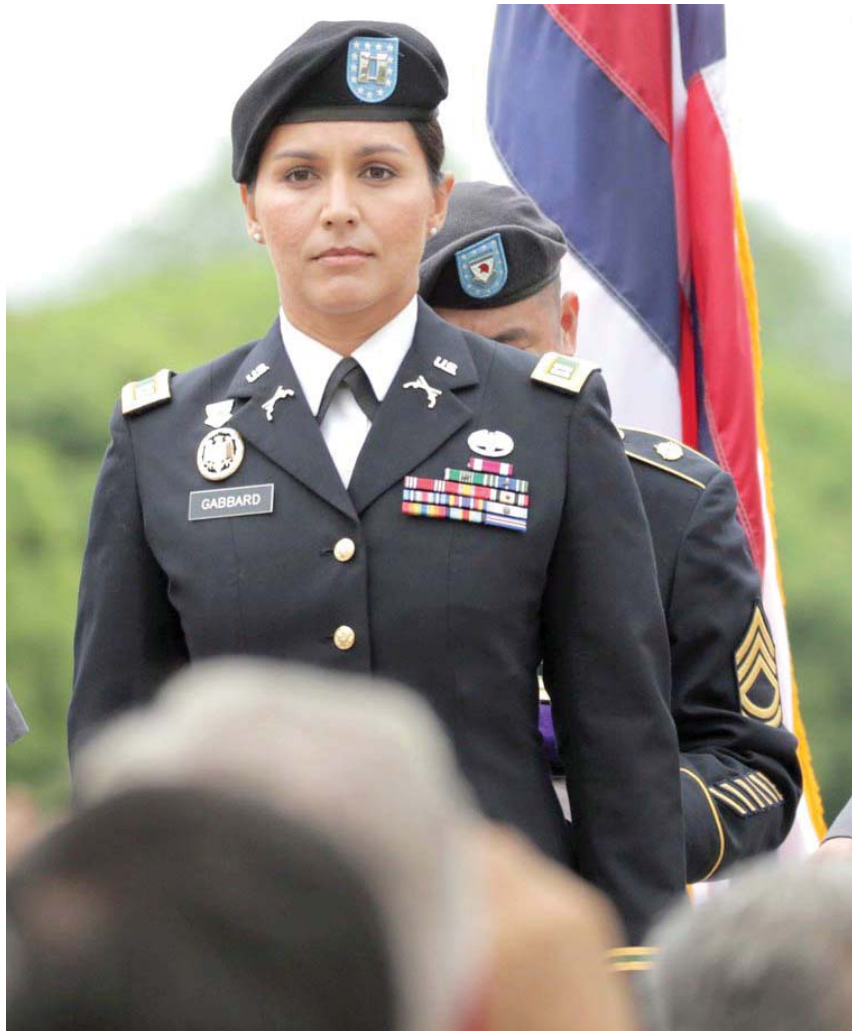
وتشير تقارير بحثية لمصريين بمصر كواحدة من أكثر الأسواق الناشئة نشاطا، مع ارتفاع الاستثمارات في الدين.

وقام البنك المركزي، بميديا ثقته في أن التضخم تحت السيطرة، في خفض أسعار الفائدة بمقدار 150 نقطة أساس

مرشحة عسكرية للرئاسة الأميركية ترفع شعار «ألوها»

تولسي غابارد

لا حروب لتغيير الأنظمة بعد اليوم



● انتماء غابارد إلى الحزب الديمقراطي وقيمه التي تشجّع على مساعدة المهاجرين، لم يمنحها من اتخاذ موقف متطرف ضد اللاجئين العراقيين والسوريين.



● غابارد تختلف كثيرا مع سياسة البيت الأبيض في العراق وليبيا وسوريا، وهي من أشد المنتقدين لرغبة الإدارة الأميركية وسعيها لإزاحة الرئيس السوري بشار الأسد من الحكم.

● المرشحة الرئاسية تحارب على جبهتين سياسية وعسكرية، فهي أول امرأة مقاتلة في الجيش الأميركي تترشح للرئاسة، وهي أول امرأة مقاتلة تفوز بمقعد في الكونغرس.

الولايات المتحدة في بلدانهم لتغيير الأنظمة فيها. وعلى الرغم من ادعائها بأن رحلتها إلى سوريا كانت لفهم حجم معاناة الشعب السوري عن قرب، ومساعدته على استعادة حياة كريمة وحرية، يبدو أن هذه الرحلة لم تكن كافية لإقناعها بالتصويت ضد مشروع قانون يقيد بشدة عدد اللاجئين السوريين والعراقيين في الولايات المتحدة. فقد كانت غابارد واحدة من قلة من الديمقراطيين ممن دعموا مشروع قانون الحزب الجمهوري الذي جعل الأمر أكثر صعوبة، إن لم يكن قريبا من المستحيل، بالنسبة إلى اللاجئين للحصول على وضع مستقر في الولايات المتحدة. فوضع اللاجئين الذي كان، حتى قبل إقرار مشروع القانون، يخضع بالفعل لأعقد وأصعب عمليات "البحث عن خلفية" لتأهيل اللاجئين، وهو ما يدعى باللغة الإنكليزية "فيتينغ".

وحتى عندما أبدت تعاطفا مع اللاجئين الفارين من النزاعات في الشرق الأوسط، فقد ظهر ذلك بشكل غريب، ويمكن أن يوصف بأنه مرس بطريقة تمييزية؛ فقد صوتت غابارد لصالح مشروع قانون مدعوم من الحزب الجمهوري يهدف إلى منح اللاجئين غير المسلمين "مرورا سريعا" للوصول إلى وضع مستقر، ما بالنظر إلى ما يشي به القانون من تمييز ديني ضد المسلمين.

امراة في البيت الأبيض

عُرفت غابارد في الأوساط السياسية بتأرجحها بين سياسات الحزبين الجمهوري والديمقراطي رغم أنها تنتمي تنظيميا وسياسيا إلى حزب الديمقراطيين، وهي من أبرز المرشحين باسمه لتقف أمام المنافس الجمهوري دونالد ترامب في المعركة الرئاسية 2020 التي لن تكون هيئة على الإطلاق. والسؤال الذي تتداوله الأوساط الواشنطونية الآن ما هي إمكانية فوز غابارد بترشيح حزبها الديمقراطي لخوض السباق الرئاسي القادم نظرا لتقلباتها الطقسية في الحزب؛ وهل يعتقد الديمقراطيون بخاصة، والأميريكيون بشكل عام، أنه أن الأوان أن تصل امرأة إلى سدة الحكم في أميركا، أم أن خذلانهم لهيلاري كلينتون في العام 2016 سيتركز مع غابارد إذا ما كسبت ترشيح حزبها للمعركة.

والجهات الفاعلة في الحرب السورية". وتابعت "إنها حرب تغيير النظام التي كانت تشن تحت غطاء ذرائع زائفة؛ سمعنا عن مثل تلك الذرائع من حكومتنا قبل حرب العراق أيضا. سمعنا ذلك من المسؤولين الأميركيين، سمعنا ذلك من وزير خارجيتنا، سمعنا ذلك من الأمم المتحدة".

اللجوء واللاجئون

كان من المعتقد، ونظرا لانتفاء غابارد إلى الحزب الديمقراطي وإلى قيمه التي تشجّع على مساعدة المهاجرين واللاجئين القادمين من مناطق الحروب والصراعات فارين بأرواحهم إلى الولايات المتحدة، وتعمل على منحهم تسهيلات للإقامة والاستقرار في بلد اللجوء، إلا أننا قد نصدم بموقفها من اللاجئين العراقيين والسوريين، والذي عبّرت عنه رسميا بالإنحياز والتصويت لصالح قرار جمهوري في الكونغرس لا يخدم مصالح اللاجئين أبدا، رغم أنها تصرح أن هؤلاء اللاجئين وصلوا إلى أميركا هربا من حروب أشعلتها

ونصف السنة. والغالبية العظمى من الضحايا كانوا من المدنيين الذين قتلوا على أيدي قوات الأسد أو على أيدي حلفائه. وعندما سألته الصحافية مجددا عن استخدام الأسد للأسلحة الكيميائية، حاولت غابارد أن تلتف على السؤال وأجابت "كان هناك الكثير من هجمات الأسلحة الكيميائية المختلفة. أعتقد أنها ارتكبت من قبل الحكومات، وكذلك من قبل الجماعات الإرهابية،

إثر هجمات الحادي عشر من سبتمبر للعام 2001 التحقت بالحرس الوطني للجيش رغبة منها في خدمة ولايتها في وقت الحاجة، وخدمة بلدها، ووطنها ونيويورك في ذلك اليوم.

غابارد والدكتاتوريات

في مقابلة أجرتها "فايس نيوز" مع المرشحة الرئاسية غابارد، سُئلت عن طبيعة علاقتها بالرئيس السوري وهل ما زالت تعتمد موقع الدفاع عنه؛ التزمت المرشحة الرئاسية بالدفاع عن الأسد مجددا، قائلة إنها لم تكن مقتنعة أنه استخدم أسلحة كيميائية على الإطلاق. فما هي خلفية هذه القناعة، وكيف وصلت إليها غابارد عن الدكاتاتور المعروف بحربه الشيعاء على شعبه التي دامت ثماني سنوات، قتل فيها مئات الآلاف من المدنيين.

في العام 2017، سافرت غابارد إلى سوريا للقاء الأسد، في حين أن حكومتها كانت تدبئه لنش هجمات بأسلحة كيميائية وحشية ضد شعبه. وكانت غابارد قد اتخذت قبل سفرها إلى دمشق مواقف تتناقض مع موقف الحكومة الأميركية في إدانة الأسد، لا بل نددت مرارا وتكرارا بتقارير تفيد بأن الأسد استخدم أسلحة كيميائية، وانتقدت الضربات الجوية الأميركية على سوريا باعتبارها "قصيرة النظر" و"غير قانونية"، حسب تعبيرها. كان موقفها جليا، ولم تتراجع عنه رغم علمها بالتقارير الأمنية التي تناقلتها وسائل الإعلام في العام 2018 والتي أحصت مقتل 522 ألف شخص في الحرب السورية التي استمرت 8 سنوات

تقول غابارد لجمهورها في إحدى المناسبات الانتخابية "لقد جئت إليكم بقلب مفتوح، مع الحب والاحترام والاعتراف بأننا جميعا إخوة وأخوات، وأن الحياة كلها مترابطة". وتتابع مستشهدة بأقوال الرائد الثقافي الشهير في هاواي، أنتي بيلاهي باكي، "سينحول العالم كله إلى هاواي لأن هاواي تبحث عن السلام، ولأن هاواي لديها مفتاح السلام.. وهذا هو: ألوها".

تفتتح غابارد موقعها الإلكتروني الخاص بحملتها الانتخابية بخطاب قصير توجهه لجمهورها، وللناخب الأميركي بشكل عام، وتوقعه باسمها لتقول "ألوها يا أصدقاء، لقد خذلنا قادتنا يا أصدقاؤنا، فقد هدروا تريليونات من الدولارات، وأرواحا لا حصر لها في سبيل تغيير الأنظمة من خلال الحروب، ومن خلال الحرب الباردة الجديدة، وهو ما جعلنا أقرب إلى حالة الدمار النووي. كرئيس، سأنهي هذا الجنون. سوف أخدم احتياجاتكم من خلال الاستثمار في الرعاية الصحية الجيدة، والاقتصاد الأخضر الصديق للبيئة، والتعليم المتوفر للجميع".

عائلة غابارد هي من زرعت في نفسها الإيمان بالخدمة العامة الطوعية، ولطالما كان والدها يجندائها وإخوتها في "أيام الخدمة" في هاواي للعمل الطوعي، حيث كانوا ينظفون الشواطئ من القمامة، أو يعدّون الطعام للعائلات الفقيرة والمشردين. في البداية كانت غابارد تستاء من الاضطراب إلى ترك لوح ركوب الأمواج جانبا والذهاب للعمل في تنظيف الشواطئ أو في مطبخ إعداد الطعام للمحتاجين، لكنها اكتشفت في وقت مبكر أنها كانت أكثر سعادة عندما كانت تضع احتياجات الآخرين في مقدمة اهتماماتها وواجباتها الاجتماعية، وقبل اهتماماتها الشخصية.

تلك التجارب هي التي دفعتها إلى الوصول إلى قناعة كاملة بأنه عليها أن توظف خبرتها لتنشق طريقا لها في الخدمة العامة من أجل تحقيق حياة كريمة وأمنة في مجتمعا والعالم وهي في العشرينات من العمر. وقد شعرت تولسي بالقلق إزاء التلوث الذي رآته على شواطئ هاواي والمحيطات، لذلك شاركت في تأسيس تحالف هاواي الصحي، وطورت برنامجا للمدارس الابتدائية يهتم بتعليم الأطفال أهمية حماية الأرض وموارد المياه الثمينة.

مرح البقاعي
كاتبة سورية أميركية

من أكثر قدرة على توصيف شروور الحرب وماسيها أفضل ممن كان مقاتلا في أرض المعركة؛ ومن يعرف عن قرب ما تخلفه الحروب من دمار وبؤس وموت مثل من خدم برزبه العسكري في قلب عاصفة الموت؛ ومن أفضل من ذلك المحارب في الميادين لحارب بنفس الإصرار في مجالس وكواليس السياسة؛ وماذا لو كان هذا المحارب امرأة في مقتبل العمر وبدرجة عالية من الجمال تخوض غمار الجبهتين؛ الحربية والسياسية في أن؟

المرشحة تولسي غابارد هي تلك المحاربة على الجبهتين السياسية والعسكرية، وهي أول امرأة مقاتلة في الجيش الأميركي تترشح للرئاسة الأميركية وكذلك هي أول امرأة مقاتلة تفوز بمقعد في الكونغرس ممثلة لولايتها هاواي.

ولدت غابارد في العام 1981 وهي تنتمي إلى الحزب الديمقراطي وتشتغل مقعد النائب عن ولايتها في الكونغرس منذ ستة أعوام، وكانت قد بدأت حياتها السياسية مبكرا جدا في بداية العشرينات من عمرها، حين انتخبت لمجلس النواب المحلي في هاواي لتصبح بذلك أصغر امرأة في تاريخ أميركا يتم انتخابها لمجلس نواب ولائي.

وهي تحمل حاليا رتبة رائد في الحرس الوطني للجيش الأميركي. وسبق أن خدمت ميدانيا في حرب العراق بعد الغزو. ولاحقا في الكويت.. وفي موقعها بالكونغرس خدمت غابارد لأكثر من ست سنوات في لجنة الشؤون الخارجية ولجنة القوات المسلحة، حيث انخرطت بشكل وثيق في قضايا الأمن القومي الحساسة.

ألوها يا أصدقاء

غابارد معارضة قوية لنهج إسقاط الأنظمة من خلال الحروب. وتختلف كثيرا مع سياسة البيت الأبيض في العراق وليبيا وسوريا، وهي من أشد المنتقدين لرغبة الإدارة الأميركية وسعيها لإزاحة الرئيس السوري بشار الأسد من الحكم، وكذلك تنتقد بشدة حالة الحرب الباردة الجديدة التي تهدد الاستقرار العالمي.

مواقف غابارد تتناقض مع موقف الحكومة الأميركية في إدانة الأسد، لا بل إنها نددت مرارا وتكرارا بتقارير تفيد بأن الأسد استخدم أسلحة كيميائية، وانتقدت الضربات الجوية الأميركية على سوريا باعتبارها «قصيرة النظر» و«غير قانونية»، حسب تعبيرها

تستهل غابارد خطابها للجمهور الأميركي باستعمال تعبير "ألوها"، وتعني الكلمة مرحبا باللغة الأصلية للمرشحة الرئاسية، وهي لغة مسقط رأسها ولاية هاواي، حتى أصبحت عبارة "ألوها" رمزا لها، وارتبطت ارتباطا وثيقا بحملتها الانتخابية.

وتستخدم غابارد مصطلح ألوها للتعبير عن إيمانها بالهنية التعددية العرقية في الولايات المتحدة. فمذ نشأتها الأولى في هاواي تعرّفت في محيطها على الأماكن الأكثر والأغنى بتنوعها العرقي والثقافي والديني، صحيح أن تعبير "ألوها" هو تعبير بسيط، لكنه يتمتع بفرادة عالية في قدرته على توحيد أطراف من الناس مهما اختلفت مشاربهم وأصولهم. فالكلمة بالنسبة إلى أهل هاواي تعني ما هو أبعد من مرحبا أو وداع، إنها وسيلة للحياة.

فيلم سعودي يتنافس على الأسد الذهبي في فينيسيا

«المرشحة المثالية» مشاكل المرأة في مجتمع ذكوري على ضوء الإصلاحات الجديدة



المرشحة المثالية تخاطب جمهورها من النساء

للمرة الأولى بمهارة وكفاءة لا شك فيها، في مقدمة هؤلاء جميعهم، ميلا الزهراني (في دور مريم) وهي تتمتع بوجه جميل وحضور خاص مميز وصوت جميل، وقد أدت الدور بمهارة وتميزت بوجه خاص في عدد من المشاهد منها مشهد الحوار التلفزيوني، ومشهد مواجهتها مع الرجال في الخيمة، كما تميزت معها أيضا كل من نورا العوض (سارة) وداية (سلمى) وخالد عبدالرحيم (في دور الأب عبدالعزيز) بصوته الشجي وتلقائيته وهذوء شخصيته. ولا شك أن الموسيقى التي برز فيها دور العود بوجه خاص، أضفت جمالا إضافيا على الفيلم.

الفيلم يتوجه أساسا إلى الجمهور السعودي، يريد أن يداعبه، وأن يدفعه إلى الابتسام، وربما إلى الضحك أيضا على نفسه

يجب أن نضيف أن المشاركة الألمانية في الإنتاج والجوانب التقنية كلها، ضمنت مستوى جيدا من حيث الصورة والصوت، فقد اشترك مع المنصور في كتابة السيناريو الألماني براد نيمان، وأدار التصوير باتريك أورث، وصمم المناظر أوليفر ميدنجر، وقام بعمل المونتاج اندرياس رودراشوك، ووضع الموسيقى فولكر بيرتلسمان، وصممت الملابس هاكمه فادمرشت. الفيلم من بين أحد الأفلام الـ 21 التي تتسابق على جائزة الأسد الذهبي (جوائز أساسية أخرى) في مهرجان فينيسيا السينمائي. وقد استقبله النقاد الصحافيون في عرضه الخاص استقبالا حماسيا بسبب جراته وبساطته ووضوح رؤيته.

هناك مثلا ذلك المشهد الذي نرى فيه جميع الموظفين وقد توقفوا عن العمل وانصرفوا يؤدون الصلاة، وهناك مشهد آخر لصلاة النساء في المسجد، ومناظر للجوامع وأصوات الأذان التي ترتفع في كل مكان...

بوجه عام يبدو الفيلم تبسيطا: بنقد ويمتدح، يرحب بالتطورات، وينتقد التباطؤ في الإصلاح، يشير إلى التأثير السلبي لنظرة الرجل للمرأة، لكنه يدين أيضا نظرة المرأة لدور المرأة، بل تجعل المنصور بطلتها مريم تستنكر في العديد من المرات خلال حواراتها مع شقيقتها أو والدها عمل والدتها الراحلة مغنية في الأفراح، حينما تردّد مرارا أنها "لن تكون مثله".

ومن التناقضات في الفيلم أن تكون مريم الأكثر تحزرا من شقيقتها في إصرارها على وضع النقاب (قبل أن تخلعه)، والتناقض الآخر المفاجئ الذي يحدث عندما تمسك الميكروفون وتغني في أحد الأفراح، إشارة إلى أنها قد اقتنعت بما كانت تؤديه أمها الراحلة بعد أن استمعت للشريط الذي أهداه لها والدها.

تفشل مريم كما كان متوقعا في الانتخابات البلدية رغم الدعاية والجهود الكبيرة التي بذلتها، والاستخدام الجيد لوسائل التواصل الاجتماعي والميديا الجديدة في الدعاية والوصول لأكثر عدد من الناس (هناك تركيز كبير في الفيلم على تأثير هذه الوسائط على الشباب في السعودية)، لكن الفيلم يشير في نهايته إلى أن إقدام "المرشحة المثالية" على الترشح، ما هو سوى خطوة أولى صحيحة على الطريق، لكن طريق التغيير لا يزال طويلا.

صوّرت هيفاء المنصور فيلمها بأسره في السعودية. واستعانت بطاقم تمثيل كامل من السعودية، وأدارت الممثلين الذين يقفون أمام الكاميرا

لقيامه مع فرقته بجولة غنائية في عموم البلاد، وبين رحلة الأب وجولات فرقته الغنائية وما تتعرض له من مناعب وما تحلم به، حيث تامل أن يلتحق أفرادها بالفرقة الوطنية للموسيقى التي أعلنت الحكومة بالفعل البدء في تأسيسها. إلا أن شخصية الأب تبدو في الحقيقة أكبر من الواقع، فهو يتمتع بروح ليبرالية عظيمة تجعله يسمح لابنته بأن تفعل ما تشاء وتعتمد على نفسها تماما وتخرج إلى العمل بكل حرية، وإن كان في قرارة نفسه يشعر بالقلق عليها. لكن الفيلم يبرز ذلك في ضوء أن الأب رجل منفتح ومطرب يؤمن بدور الفن، ويدعو إلى ضرورة أن ترعى الدولة الفنانين، كما يصور الفيلم كيف تتعرض الفرقة الموسيقية لتهديدات من الجماعات الإرهابية التي تعادي الغناء في الأماكن العامة.

والحقيقة أن هيفاء المنصور تجمع في فيلمها بشكل يكاد يكون حرقا، جميع المتناقضات: السماح للمرأة أخيرا بقيادة السيارات (مريم تقود سيارتها بنفسها)، ولكن في الوقت نفسه استمرار الفصل بين النساء والرجال، ومنع الاختلاط في الحفلات بما في ذلك حفلات الزواج. النظرة التقليدية المتشددة لدور المرأة كطبيبة (المريض المسن الذي يرفض أن تفحصه مريم)، ثم كيف يعترف هذا المريض نفسه بعد أن تتقذّر حياته بخطئه ويصفها بأنها الطبيبة المثالية.

هناك لقطات خارجية من السيارة وكذلك من الحافلة التي تقل الفرقة الموسيقية، للمناظر الطبيعية بين المدن مع امتداد الجبال والصحراء، وهناك اهتمام كبير بالموسيقى والغناء، الذي يمتزج فيه العاطفي بالديني، وتركيز مقصود على فكرة أن الدين ما زال هو المؤثر الثقافي الذي يهيمن على المجتمع حتى في غناء الأفراح.

انقضى أجله ويحتاج إلى تجديد. لكن الوالد غير متوفر. والوقت يمر وشركة الطيران لا تريد تمديد التذكرة سوى لساعات محدودة. والد مريم "عبدالعزيز"، هو مغني شعبي يعيش هائما مع زكرياته وإلامه الشخصية منذ وفاة زوجته التي كانت مغنية في الأفراح وحفلات الزواج، وقد ارتبط بها ارتباطا شديدا وأحبها وما زال يحتفظ بشريط أغانيها الأول. وبسبب انغماسه في هومو ورغبته في التحقق كمغن ضمن فرقته الموسيقية التي تحاول الوصول إلى أكبر جمهور ممكن، قد انصرف عن رعاية بناته الثلاث مريم وشقيقتها: "سارة" المراهقة، و"سلمى" مصورة الأفراح.

وبينما تسدل مريم النقاب على وجهها، تكتفي شقيقتها بارتداء غطاء الرأس. وبينما تبدو مريم الأكثر جموحا وتمردا تبدو شقيقتها الأصغر سارة، التي يفترض أن تمثل الجيل الجديد.. جيل الإنترنت، هي الأكثر تشددا وهي التي ستعارض بشدة رغبة مريم الترشح لعضوية المجلس البلدي (خشية من رد فعل الجيران وما يقال من "كلام الناس")، فما يحدث أن مريم بعد أن تفشل في إقناع قريب لها هو "راشد" الذي يشغل منصبا كبيرا في البلدية، بالتدخل ومساعدتها على السفر، تتقدم بطلب ترشيح رسمي للانتخابات البلدية وهو ترشيح يأتي بالصدفة في مشهد كاريكاتوري بعد أن يرفض مدير مكتب راشد السماح لمريم بمقابلته بدعوى أن اليوم مخصص فقط لمقابلة المرشحين.

يصبح الفيلم منذ تلك اللحظة مكرسا لتوجيه الاهتمام إلى "المعركة" الغير مسبوقه التي تخوضها مريم أمام مرشح من الرجال كان دائما يفوز بالمقعد، كيف يمكن أن تنظم الدعاية بمساعدة شقيقتها؟ وكيف تنظم حفلا وتدعو عدا من النساء لإقناعهن بانتخابها، خاصة وأن هدفها تعييد الطريق إلى مستشفى الطوارئ، وهو طريق طبي متلى بالمياه مما يعيق حركة سيارات الإسعاف؟ ثم كيف تواجه الرجال مباشرة في الخيمة التي اجتمعوا فيها ضاربة عرض الحائط بالتقاليد؟ وبعد أن تكون قد نزعّت النقاب، ولكنها رغم ذلك تواجه بالإعراض والرفض من جانب كل من النساء والرجال.

دور الفن

تنتهج هيفاء المنصور أسلوبا يعتمد على المونتاج المتوازى، أي الانتقال المستمر بين ما تقوم به مريم مع شقيقتها، بعد أن اعتذر والدها عن مساعدتها أو الوقوف بجانبها نظرا

هيفاء المنصور تستند إلى سيناريو بسيط، محكم، دقيق، متوازن، ينتقل في سلاسة عبر الفصول المختلفة للقصة التي يرويها، من دون تعقيدات أو استعراضات بالكاميرا أو خروج عن أجواء الفيلم الواقعية، مع بعض اللحظات والمشاهد التي يغلب عليها الطابع الكوميدي ولإبراز دور الموسيقى والغناء.

إنها تريد بوضوح الوصول إلى أكبر جمهور ممكن، ربما في الداخل قبل الخارج، فالفيلم في الأساس وكما ينضح من سياقه ومن اختياره لأبطاله وأشكالهم المتنوعة في إطار التركيبة السعودية، واهتمامه أيضا بالإشارة إلى الكثير من المتناقضات في المجتمع "الذكوري" السعودي، يتوجه تحديدا إلى الجمهور السعودي، يريد أن يداعبه، وأن يدفعه إلى الابتسام، وربما إلى الضحك أيضا على نفسه، وعلى بعض عاداته العتيقة، كما يريده الفيلم أن يغضب وأن ينتفض ويبدأ في الثورة على نفسه وأن يرفض التثبيت بقيم عفا عليها الدهر، خاصة في نظرتهم لدور المرأة، وهو محور اهتمام المنصور هنا كما كان في "وجدة".

وتتبع المنصور أسلوبا مرتبا بطريقة قصدية يكشف مشهدا وراء الآخر، عن الإشكالات العتيقة في العلاقة بين الرجل والمرأة، كما تتوقف أمام بعض المعوقات التي يتعرض لها الفنانون الرجال في السعودية أيضا. وهي وإن كانت تحتفي بإبراز ما وقع من إصلاحات في الفترة الأخيرة، إلا أنها تطالب بالمزيد، وتشير بوضوح إلى أن ما تحقق من إصلاحات ليس كافيا، وأنه قد انغلاق إلى الحد الأدنى.

جو عدائي

الشخصية الرئيسية في الفيلم هي "مريم" وهي طبيبة شابة تعمل في قسم الحالات الطارئة في مستشفى بإحدى المدن السعودية الصغيرة. ورغم حماسها الشديد للعمل وكفاءتها التي لا شك فيها، إلا أنها محاطة بجو عدائي يرفض أو يتحفظ على دورها كطبيبة، سواء من جانب المرضى الرجال أو من جانب مدير المستشفى نفسه وبعض زملائها الأطباء.

يدفعها طموحها للبحث عن وسيلة للترقي والوصول على عمل آخر، فتشرع في إجراءات السفر إلى دبي لحضور مؤتمر طبي هناك لكنها تفاجأ وهي في المطار وبعد أن اقترضت ثمن التذكرة من شقيقتها، بمنعها من السفر بدعوى أن تصریح سفرها من جانب المحرم (وهو في هذه الحالة والدها نفسه)،

تشارك المخرجة السعودية المقيمة في أميركا، هيفاء المنصور، في مسابقة الدورة الـ 76 لمهرجان فينيسيا السينمائي، بفيلمها الروائي الطويل الثالث "المرشحة المثالية" The Perfect Candidate (بعد "وجدة" 2013 السعودي، و"ماري شيللي" 2017 البريطاني). إلا أنها تتجاوز فيه ما سبق أن قدّمته بنجاح لاقت للنظر في "وجدة".



أمير العمري
كاتب ونقاد سينمائي مصري

تبدو المخرجة السعودية هيفاء المنصور في فيلمها المشارك في مسابقة الدورة الـ 76 لمهرجان فينيسيا السينمائي، والمعنون بـ "المرشحة المثالية" مهتمة مجددا بقضية المرأة السعودية في المجتمع الذكوري الذي لا يزال ينظر إلى المرأة نظرة متدنية.

لكن المنصور تعالج موضوعها مبرزة أيضا ما يشهده المجتمع السعودي من إصلاحات حقيقية سواء على صعيد مشاركة المرأة في العمل العام، أو على مستوى الفنون والسماح بإقامة الحفلات العامة وإنشاء دور العرض السينمائي والسماح للمرأة مؤخرا بقيادة السيارات وبالسفر من دون محرم، والكثير من الإصلاحات التي ستلوها دون أي شك، إصلاحات أخرى باتت ضرورية ومطلوبة.

هيفاء المنصور تستند إلى سيناريو بسيط، محكم، دقيق، متوازن، ينتقل في سلاسة عبر الفصول المختلفة للقصة التي يرويها، من دون تعقيدات أو استعراضات بالكاميرا أو خروج عن أجواء الفيلم الواقعية، مع بعض اللحظات والمشاهد التي يغلب عليها الطابع الكوميدي ولإبراز دور الموسيقى والغناء.

إنها تريد بوضوح الوصول إلى أكبر جمهور ممكن، ربما في الداخل قبل الخارج، فالفيلم في الأساس وكما ينضح من سياقه ومن اختياره لأبطاله وأشكالهم المتنوعة في إطار التركيبة السعودية، واهتمامه أيضا بالإشارة إلى الكثير من المتناقضات في المجتمع "الذكوري" السعودي، يتوجه تحديدا إلى الجمهور السعودي، يريد أن يداعبه، وأن يدفعه إلى الابتسام، وربما إلى الضحك أيضا على نفسه، وعلى بعض عاداته العتيقة، كما يريده الفيلم أن يغضب وأن ينتفض ويبدأ في الثورة على نفسه وأن يرفض التثبيت بقيم عفا عليها الدهر، خاصة في نظرتهم لدور المرأة، وهو محور اهتمام المنصور هنا كما كان في "وجدة".

وتتبع المنصور أسلوبا مرتبا بطريقة قصدية يكشف مشهدا وراء الآخر، عن الإشكالات العتيقة في العلاقة بين الرجل والمرأة، كما تتوقف أمام بعض المعوقات التي يتعرض لها الفنانون الرجال في السعودية أيضا. وهي وإن كانت تحتفي بإبراز ما وقع من إصلاحات في الفترة الأخيرة، إلا أنها تطالب بالمزيد، وتشير بوضوح إلى أن ما تحقق من إصلاحات ليس كافيا، وأنه قد انغلاق إلى الحد الأدنى.

فيلمان عربيان في «أسبوع النقاد» بمهرجان فينيسيا

المستقبل" التي تمنح للأفلام الجديدة الأولى وقيمتها 100 ألف دولار. ويلاحظ أن مؤسسة الدوحة للأفلام (الجهة الرسمية الداعمة) تشترك في تمويل 4 أفلام منها فيلم مكسيكي وفيلم هندي وهو شأن عدد آخر من الأفلام الأجنبية الموجودة في أقسام المهرجان المختلفة، ولكن ليس معروفا على أي أساس تمنح هذه المؤسسة دعما لأفلام لا تمت بأي صلة للثقافة العربية بل وأحيانا ما تطرح أيضا مواضيع مشكوك في توجهاتها الفكرية. ولا تعلن المؤسسة عن أسباب منح تمويلها المستمر لمثل هذه الأفلام.

أمين (إنتاج مشترك بين السعودية والإمارات والعراق). وتفتتح التظاهرة بفيلم "وردة بومباي" للمخرجة الهندية غيتانجلي راو (إنتاج مشترك بين الهند وفرنسا وبريطانيا وقطر)، وتختتم بفيلم "رحلة لا تنسى" للمخرج المكسيكي جوشوا جيل (إنتاج مشترك بين المكسيك وقطر والدومينيكان). وفيلما الافتتاح والختام يعرضان خارج المسابقة، ويمنح الأسبوع جائزة باسم "جائزة الجمهور" قيمتها 5 آلاف يورو لأفضل فيلم من خلال تصويت مباشر على الأفلام يجري عقب عرض الفيلم. كما تدخل أفلام المسابقة السبعة المنافسة على جائزة "أسد

فينيسيا (إيطاليا) - تنظم جمعية نقاد السينما الإيطالية بالتعاون مع الاتحاد الدولي للصحافة السينمائية تظاهرة "أسبوع النقاد" (في دورته الـ 34) على هامش مهرجان فينيسيا السينمائي. ويعرض خلال هذه التظاهرة 7 أفلام هي الأفلام الأولى لمخرجيها (فالهدف هو تشجيع المخرجين الشباب) من بينها فيلمان ينتميان للسينما العربية أو من إخراج مخرجين ينتميان للثقافة العربية هما فيلم "جدار الصوت" للمخرج اللبناني أحمد الغصين (من الإنتاج المشترك بين لبنان وقطر وفرنسا)، وفيلم "سيدة البحر" للمخرجة السعودية شهيد

صرخة لإيجاد منفذ للهروب من الواقع المرير

حكاية الفكرة في رواية «امرأة تلامس الخيال» لميشال أبوراشد



الحقيقة والخيال ليسا متناقضين (لوحة للفنانة سارة شمة)

والحضور، سيناريوهات النشوة الفكرية عند محاولة لمس الألهة. واعتقد بأن المشهد الثقافي الراهن، بحاجة إلى هذا النوع من الروايات الجديدة المفتحة على كل أنواع التفاعلات النصية، المحملة بالأسئلة الوجودية، المحرّضة على المزيد من التفكير والشغف بالحياة.

هي صرخة أبوراشد في إيجاد منفذ للهروب من هذا الانغماس المرير في الواقع، وما تقتضيه واقعية أمانة الإعلام وقضاياه في الميدان، وقد تكون الصداقة التي ينشدها في الرواية إثباتا على أن الآخر ليس جحيما، بل هو نعيم اكتشف الذات في البحث في زواياها. هي محاولة رسم سيناريوهات الغياب

وبعد ذلك، إما السقوط، وإما المزيد من التحليل في الخيال.

وحول تصنيف هذه الرواية استحضّر قول الناقد عبدالدايم السلامي في كتابه كنائس النقد "ما يحضر لحظة القراءة هو النص وليس جنسه، الجنس يبقى معلقا على غلاف الأثر ولا يدخل المتن". وقد تكون هذه الرواية القصيرة

عن عمق الدوائر في إعادة المعيش. عبر مثلث حياتي مقابل: الصحافة، وانغماس ممتنيتها في الواقع انغماسا يقص اجنحتهم، تمثل هذه العينة الصحافية؛ نغم، في إعادة فتح الماضي لإكمال قصة لا تنتهي، والإفادة من نصيحة خبير في الصحافة قد انعزل في أرشيفه: عن ضرورة أن تلازم مبادئ القصة في العمل الصحافي. بنس المقالات والتقارير أيا كانت، ما لم تحمل روح الخبر والتفاصيل.

الزاوية الثانية: الطب النفسي في اختياراته أساليب علاج جديدة، بمثله؛ ريمون نصار، الذي يمثل الانغماس في مواطن الذات، والتجريب في أعماق الآخرين، مصدر إلهام لطمع الشهرة والإبتكار، ومحاولة إسقاط ما يجول في باله، إذ يقول "أريد أن أجعلك تقدرين قيمة خيالك، كل التخيلات التي تخالجك ما هي إلا حقيقة في ذاتك، وذاتك حقيقية، وبالتالي الخيلات حقيقية".

أمّا الزاوية الثالثة فهي النزعة الرومانسية في احتفال عناق الأرواح، ولمس الروح دربا إلى التحليق مع الإلهة، كذلك رغبة الأجساد في شغفها ملامسة من تعشق، عبر شخصية؛ عبير، وما يمثله "عبير هي ذاك الغبار السحري الهائم في أعماق نقطة من كل امرأة قابلتها يوما. والنساء متشابهات في العمق، في سحر الأنوثة التي يقتلها الواقع ولا تنسح إلا في الخيال. ليست الأعماق خيالا؟ ليست الذات خيالا؟".

الهروب من الواقع

أما الإجابة عن السؤال: كيف يسرد ميشال أبوراشد حكاية فكرته؟

يسرد حكايته بلغة تنبض شغفا، بلغة تحترف ثقافة الحياة، لغة الوصل والفصل في حركية، تتسارع وتيرتها حيناً، (في الكلام عن الجسد والرغبة والأسئلة الملحة)، وتهدأ أحيانا أخرى، (حين اتخاذ القرار المازق)، كذلك يلجأ أبوراشد إلى اقنعة الرموز، إلى المعاني المؤجلة، عبر الانقلات من المعاني الجاهزة والتاويلات الجاهزة، وإلى فلسفة اللحظة التي تلبس ألف قناع وقناعا في تفكيك علاقاتها بالعالم، الداخلي والخارجي. فابوراشد يحترف التغيير في نصوصه عن اختزال الزمن في لحظة، ويلخص العالم في لحظة من الوصال، هذه اللحظة تحدد المسار،

"أنام ملء جفوني عن شواردها/ ويسهر الخلق جراها ويختصم"، ربما يلخص هذا البيت الشعري لأبي الطيب المتنبي مسألة السلاسة وفي مقابلها الاصطناع في الكتابة، فالأدب الجيد أدب سلس منساب لا مصطنعا ولا معقدا. فالسلاسة هي هدف الكاتب الأول، ومهما كانت الفكرة التي يناقشها، فإن غابت عنها الانسيابية ستخفق في أن تخلق لها جمالياتها الخاصة، وبالتالي تفشل في بلوغها للقارئ.

ناتالي الخوري غريب

حين تكون الرواية شغفا بالحياة، ومغامرة في المشي على الحواف، وسقوطا أتيا معلوما في الهاوية، وحين تتلاعب الصورة بمشاعرك وتدابع عقلك عبر حثّه على المشاركة في اللعبة، وحين تسليك اللغة قدرة الفصل بين الخيالي والحقيقي، وتجرّك نحو الغرف من الخيال، وتقعك بأن الخيالي هو الحقيقي، نحن إذن أمام مشهد روائي يجدر بنا التوقف عنده، لأنه مغاير عن السائد في الوصف والفكرة والمعالجة، كما قدمها ميشال أبوراشد في روايته القصيرة "امرأة تلامس الخيال.. الحقيقيا!..".

الرواية جمعت بين الطبيعة الروحية والجسدية في أن، متنقلة بين الرهافة الرومانسية والفضاظة الواقعية القاسية

وإذ تكمن قوة الفكرة في القدرة على تجسيدها في سياق حياتي معيش، فالكلام النظري المجرد، له قراءه وهوانه المصرون على رؤية أي نص شيفرة يجدر تفكيكها بحسب عقولات الفلاسفة، الأقدمين منهم والمحدثين. في حين أن تجسيد هذا الكلام في نص واقعي أو خيالي، يعطيه حياة فيثمر.

الحقيقة والخيال

الطرح الجديد لميشال أبوراشد في روايته الأولى، الصادرة حديثا (2019) عن دار سائر المشرق، هو أنه جعل للفكرة حكاية، مؤمنا بأن للفكرة حقا بأن تكون لها حكاية، بما تعنيه الحكاية من مواجهات وصراعات وحركة. وإن كان بعض النقاد يعبون على كتاب الرواية هيمنة الأفكار على الأحداث، وقد لاحظنا في المشهد الثقافي العربي، اعتماد الرواية بوصفها منبرا للخطاب الأيديولوجي، وبخاصة الروايات التي تناولت الصروب أو واكبت الربيع

حالاتها تعبر عن وعي، وهذا الوعي قد يكون مصدره فكريا، وقد يكون مصدره جماليا، فإذا أتيج لها -للقصيدة- أن تتفاعل مع وعي المتلقي، ربما فتحت نافذة على المستقبل، يطل منها الإنسان على شيء من الأمل والتفاؤل، وهي في ذلك مثل جميع ما أنتجه الإنسان من ضروب الإبداع، مما يخرّجن من طاقات جمالية، مثل الموسيقى والغناء والرسم والسرد، في ما تعبر عنه من وعي ومن ثم ما تنتج من وعي.

إن ما تتركه الكتابة بعامة، ومن ضمنها القصيدة من أثر وما تلعب من دور في التغيير، كان وما زال، موضع خلاف وتباين شديد، فيعضهم يرى فيه طاقة استثنائية للتغيير، وبعضهم يراه محض جهد ضائع.

وعلى سبيل المثال، حين قرأت مقولة مورييس نادو "إن الرواية التي لا تغير المؤلف ولا تغير القراء، ليست بالضرورية، وهذه حقيقة، فبعد قراءة -المحاكمة- لسنا الأفراد السابقين أنفسهم". وضعت تحتها عددا من علامات التعجب والاستفهام، فهي مبالغه لا تقترب من واقع الحال، ولو كان الأمر كما هو في هذه المقولة، لتخلينا عن كل ما قرأنا من روايات، أو لاثمنا عشرات الآلاف من قراء الروايات، بضعف الإدراك، بينما رأى الفوضويون الروس، إن زوجا من الأحذية، أكثر نفعا من جميع كتابات شكسبير! وهذه حماقة



سألني كاتب صديق، قائلا: الآن وبعد كل هذه الأعوام من علاقات بالشعر، هل تغيرت نظرتك إليه، وما الذي يمكن أن تفعله القصيدة في قلب موازين الحياة، ورتابتها وجراحها المازقة؟

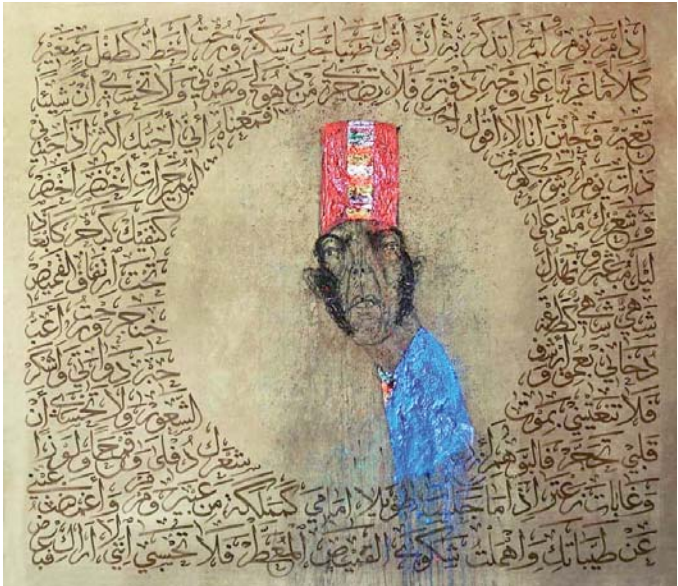
حالما استمعت إلى سؤال صديقي هذا، خطر ببالي ما قاله جوزيه ساراماغو: الأدب وحده لا يستطيع فعل شيء، كل الأعمال الأدبية العظيمة التي كتبت على مر التاريخ، لم تستطع أن تحول دون الوضع الكارثي الذي نعيشه.

أما أنا فقد قلت لصديقي الذي سألني: أشكر على هذا السؤال، الذي يتيح لي، وربما أتاح لغيري، موقفا ينسم بالمرجعة، إن لم أقل بالتراجع عن مقولات بالغنا فيها، ونحن في ذرى حماستنا وحسن نيائنا، عن دور القصيدة وقدرتها الأسطورية في قلب موازين الحياة -حسب وصف السؤال- وستكتشف أن تلك المقولات التي نبالغ فيها، ليس سوى قبض الريح، إذ واصل الشعراء كتابة قصائدهم من امرئ القيس حتى يومنا هذا، ومن ملحمة كلكامش حتى آخر قصيدة كتبها شاعر طب القلب، وما زال العالم على ما هو عليه، وسنعرّف بعد حين أن القصيدة في أحسن

القصيدة والحوار والتغيير

مزجة لا يستغريها من عرف حماقات المتطرفين، كل أنواع المتطرفين. إن المتغيرات سواء كانت عامة أم ذاتية، ليست نتاج عامل واحد، بل هي نتاج عوامل عديدة تتشابك وتتكامل، منها فعل الإبداع بما يطرح من أسئلة تتفاعل مع وعي الآخر، لنتج أسئلة أخرى توسع أفق الحياة وتمهد للتغيير.

إن العامل الثقافي ومن مكوناته القصيدة هو نتاج مؤثرات عامة،



الكتابة لا تغير بشاعة العالم (لوحة للفنان سبهان آدم)

ما هو تاريخي واجتماعي مع روح الإبداع وجوهره، ومثل هذا التفاعل هو الذي يكرس الشخصية القومية ويمسحها قوة الإرادة ويدفع عنها حالات الضعف والانكسار والانهايار. في العام 1995 وباتاريخ 16 يونيو، كنت قد تلقيت دعوة للمشاركة في ندوة بموسكو، يقيمها الحزب الديمقراطي الليبرالي الروسي، لمناقشة حالات الحصار المفروضة أيامذاك على عدد من البلدان ومنها العراق، وقد استجبت للدعوة بحماسة، ليس لأهمية الأمر الذي ستناقشه فحسب، بل لأنني كنت أود التعرف عن كثب على المتغيرات التي تعيشها روسيا بعد غروب المرحلة السوفييتية.

ومصدر ثقتي هذه، أن أمة تقدم للحضارة الإنسانية، غوغول وبوشكين وتورغنيف وتولستوي وديستوفسكي ومايكوفسكي وأخماتوفا وباسترناك وتشخوف وسولجنستين وغيرهم، لا يمكن أن تفرط بخصوصيتها وتتنازل عنها.

وكتبت في رسالتي: إن الأمم العربية التي تتوقف على عمق حضاري، تصاب بحالة من أسوأ حالات الوهم حين تدفعها أوضاع شاذة وسلبية للبحث عن مقومات مشروع نهضتها في محيط خارجي، والأمة الروسية لن تحقق سعادتها بانتشار محلات الهمبرغر وينظومات الجينز والسيارات الرياضية وعصابات المافيا والدعارة.



ربما الكتابة لا تغير الواقع لكن

العمل المشترك بين وعي

الكتابة ووعي القراء، هو ما

يمهد للتغيير العام والذاتي

وأخيرا أستطيع القول، بذهب بي الخن إلى أن ما أشار إليه سارتر، عن العمل المشترك بين وعي الكتابة ووعي القراءة، هو العامل الذي يمهد للتغيير، العام والذاتي، وما دمنأ بصدد القصيدة والتغيير أود أن أتوقف عند رأي ملفت للنظر قال به إيميه سيزار، "الشعر، إعادة غزو النفس بالنفس"، واتساءل إن كان يريد من هذا الرأي، كون الشعر مثل جميع الفنون، حيث يبدأ الحوار بين العمل الفني، قصيدة كان أو عملا موسيقيا أو تشكيليا، وبين ذات المبدع، وهذا الحوار ينفث على ما هو جديد، سواء كان هذا الجديد فكريا فيدرك بالعقل أم جماليا فيدرك بالحس وبالإحساس، وهكذا يكون التغيير.

أما سوى ذلك مما يعدّ من فنون التعبئة، فهي تقدم الرضا ولا تعنى بالوعي، فتخاطب الآخر بما يعرف وما يريد مما يستقبله من دون أي نوع من أنواع الحوار.

المرأة الكاتبة بين الحضور والتخفي

بمدينة فاس المغربية، والحقيقة أن ذلك لا يبدو اكتشافاً، فاصغر طفل في مدينة فاس، أو في غيرها من المدن والقرى المغربية، يحفظ هذا الاسم عن ظهر قلب. ولا يبدو أمر التناسي عاماً، إذ نجد من المدهش أن يُقر عالم مغربي كبير، وهو عبدالرحمن بن زيدان، وهو الذي كان مؤرخاً رسمياً للدولة العلوية، بأن من بين من أجازوه، عالمة من المدينة المنورة، وهي أمة الله بنت الشيخ عبدالغني، وهي نفسها التي أخذ عنها أيضاً عالم مغربي كبير آخر، وهو عبدالحى الكتاني، حيث يشير في مقبده، التي دون فيها لرحلته الحجازية، إلى أنه لم يجد في الرواية، في الحرمين، إلا الراوين عن، باستثناء امرأة ورجل. فاما المرأة فهي نفسها التي أجازت ابن زيدان، وأما الرجل فهو بهاء الدين الأفغاني. خلال الشهر الجاري، أثير نقاش على صفحات الويب، وهذه المرة داخل المغرب، وهو يهم غياب الأصوات النسائية على مستوى مجلة الثقافة المغربية، الصادرة عن مؤسسة رسمية وهي وزارة الثقافة المغربية. وكان المبادر بإثارة النقاش مصحاً، كما كان رد إدارة المجلة محققاً، بتأكيد أن المواد الثلاث المنشورة في المجلة هي ما تم التوصل به.

حسن الوزاني
كاتب مغربي

تكشف آخر دراسة قامت بها الصحيفة البريطانية العريقة الغارديان، قبل شهر، عن استمرار الحضور الباهت للمرأة على مستوى كتاب الطفل، حيث ما زال الذكور يستحوذون على الكتب المصورة. وتلتقي هذه النتائج مع معطيات التقرير السنوي الخاص بالتعدد في هوليوود، الذي تنجزه جامعة كاليفورنيا، والذي يؤكد بدوره الحضور الباهت للمرأة على مستوى الإنتاج السينمائي الأمريكي. وإذا كانت هذه الحصيلة غير المشرفة لمكانة المرأة تُسجل داخل بلدان يُعرف عنها انتصارها للمرأة ولحقوقها، وعرفت نضالات نسائية خلال عقود بحثاً عن مكان أفضل للمرأة، فلنا أن ننصوّر الوضعية داخل فضاءات أخرى، حيث ما زالت المرأة تكافح من أجل حقوقها البسيطة. أن تكتب مثلاً بدون أن يبحث بعض القراء من ذوي النية السيئة عن حضور الجنس داخل نصوصها، وأن تمر في الشارع بحرية بدون أن تتعرض للتحرش. ولعل إقصاء المرأة، أو تناسيها، سواء على مستوى التاريخ الأدبي أو على مستوى الحقوق العادية ليس أمراً جديداً. ولذلك سيجرّص، على سبيل، عالم مغربي، وهو عبدالله كنون، في كتابه الشهير "النبوغ المغربي"، على التقاط أسماء الأدبيات والمفكرات اللواتي طُعن، خلال قرون، تاريخ الأدب والفكر بالمغرب، واللواتي جرت العادة أن يسكت عنهن تاريخ الحركة الثقافية بالمغرب، وإن كان عبدالله كنون اختار الوقوف، بشكل سريع وعابر، عند الأسماء النسائية في آخر الفصول. وفي جميع الأحوال، سنقف مع عبدالله كنون وبعض المصادر الأخرى عند عدد من التجارب النسائية الثقافية، وعلى رأسها الشاعرة رميلة. ولعلها الأولى التي كانت تكتب قصائدها باللغة العامية المغربية. وإذا كان تاريخ الأدب الآن لا يحتفظ بقصيدة لها، فإن الشاعرة ما زالت تحضر عبر قصيدة شاعر آخر اسمه ابن غزالة. وكان قد سقط في حبها، وكتب قصيدته "العروس"، في التغزل بها، باللغة العامية أيضاً. وسينتهي الرجل مقتولاً، بسبب قصيدته الجريئة، التي يصف فيها نفسه بالصياد الذي استطاع اقتناص طريدته. والتي لم تكن في نهاية المطاف إلا أخت الخليفة الموحي عبدالمؤمن بن علي، الذي عُرف بصرامته الدينية.

لن تكون الشاعرة رميلة هي الأخيرة، وإن لم يسجل التاريخ الأدبي المغربي تجربة حب انتحارية أخرى بنفس قوة ما حدث لابن غزالة. سيعرف العهد اللاحق، وهو مرحلة دولة المرينيين، بروز أسماء نسائية أخرى، من بينها الشاعرة أم الحسن بنت أحمد الطنجالي، وقد كانت، كما يُعرفها ابن الخطيب، تجمع بين الكتابة الشعرية والمعرفة الطبية، متقاسمة المجال الأخير مع اسم آخر وهو عائشة بنت الجبار.

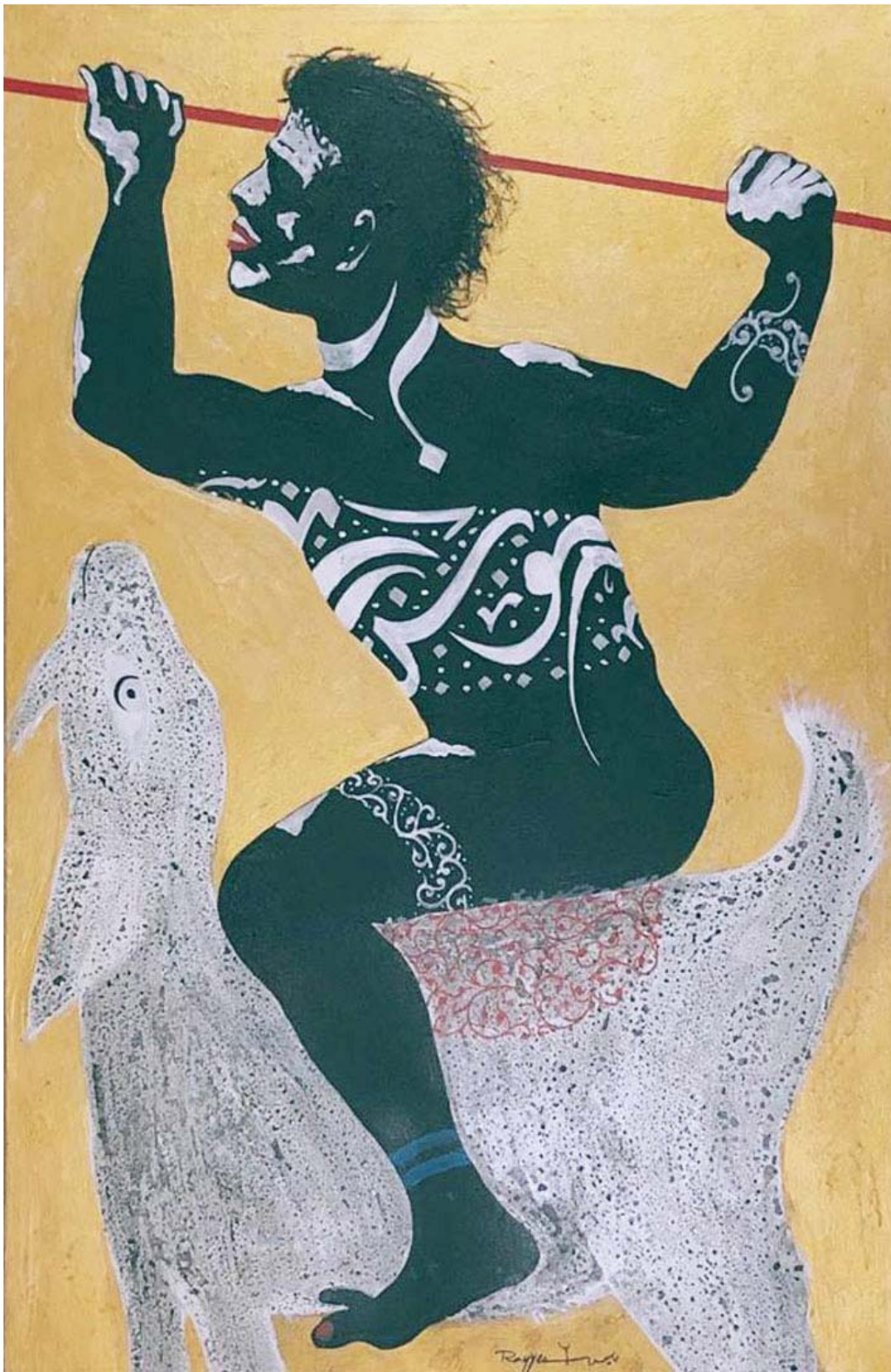
وإذا كان يحسب لعبدالله كنون وقوفه عند بعض الأسماء النسائية، وإن كان ذلك بشكل عابر، فقد اختار كل من محمد بن تاويت ومحمد الصادق عفيفي ولفت الكاتب إلى أن الرواية أيضاً تصحب القارئ "في رحلة إلى ألمانيا التي قسمها 'سور برلين' إلى دولتين في فترة الثمانينات. حيث تلتقي هناك بـ'كرافت' في مرحلة الشباب. كان 'كرافت' يدرس آنذاك في برلين الغربية ويكرّس اهتمامه للسياسة الاقتصادية الليبرالية للرئيس الأمريكي 'رونالد ريجان' ورئيسة وزراء بريطانيا 'مارجريت تاتشر'. راقب 'كرافت' بحماس فكرة الدولة ذات المؤسسات القوية التي ينبغي أن تضمن تحقيق العدالة الاجتماعية. وهي تُستبدل بفكرة ترك تشكيل المجتمع لقوى السوق الحر والقطاع الخاص. هذا الصراع الأيديولوجي الذي يصطدم به مجدداً بعد ثلاثين عاماً في 'وادي السيليكون'."

وختم لوش "أصبح 'كرافت' شاهداً على سقوط 'سور برلين' عام 1989 وإعادة توحيد ألمانيا الشرقية وألمانيا الغربية وانتهاء الاتحاد السوفيتي الشيوعي وإعلان الغرب الرأسمالي انتصاره الساحق على التاريخ. لكن كان على 'كرافت' أن يعرف أن الأمر ليس بهذه البساطة".

فيلسوف يذهب

في رحلة مجنونة لنيل مليون دولار

«كرافت» رواية تعيد طرح سؤال: لماذا يوجد الشر في العالم؟



رحلة ساخرة في زمن المال (لوحة للفنان بسيم الرئيس)

رواية يسافر بطلها الباحث المتشائم، والساخر، والمنهك، القادم من أوروبا «القارة العجوز» إلى «وادي السيليكون»

البشر. انتشر خبر هذه الكارثة سريعاً في أوروبا وزرع التفاؤل السائد آنذاك. كيف يمكن أن يكون عالماً أفضل العوالم الممكنة ويلقى مئات الآلاف حنقه دون أي ذنب؟ كرد فعل على تلك الكارثة، كتب الفرنسي 'فولتير' رواية 'كانديد' التي جاءت في شكل نقد متشائم وساخر لتفاؤل 'لايبنتس'. هذا الصراع نفسه بين التفاؤل والتشاؤم يظهر من جديد في روايتي 'كرافت'.

ولفت الكاتب إلى أن الرواية أيضاً تصحب القارئ "في رحلة إلى ألمانيا التي قسمها 'سور برلين' إلى دولتين في فترة الثمانينات. حيث تلتقي هناك بـ'كرافت' في مرحلة الشباب. كان 'كرافت' يدرس آنذاك في برلين الغربية ويكرّس اهتمامه للسياسة الاقتصادية الليبرالية للرئيس الأمريكي 'رونالد ريجان' ورئيسة وزراء بريطانيا 'مارجريت تاتشر'. راقب 'كرافت' بحماس فكرة الدولة ذات المؤسسات القوية التي ينبغي أن تضمن تحقيق العدالة الاجتماعية. وهي تُستبدل بفكرة ترك تشكيل المجتمع لقوى السوق الحر والقطاع الخاص. هذا الصراع الأيديولوجي الذي يصطدم به مجدداً بعد ثلاثين عاماً في 'وادي السيليكون'."

وختم لوش "أصبح 'كرافت' شاهداً على سقوط 'سور برلين' عام 1989 وإعادة توحيد ألمانيا الشرقية وألمانيا الغربية وانتهاء الاتحاد السوفيتي الشيوعي وإعلان الغرب الرأسمالي انتصاره الساحق على التاريخ. لكن كان على 'كرافت' أن يعرف أن الأمر ليس بهذه البساطة".

في التفاؤل غير المنقطع بالتكنولوجيا والتقدم، ذلك التفاؤل الذي اصطدمت به في الكثير من الأحاديث. كان الكثير ممن تحدثت معهم على قناعة تامة بأن كل مشاكل البشرية الرئيسية يمكن حلها بواسطة تطبيق ذكي أو تقنية جديدة. أمّا أنا فعلى العكس منهم، دائماً أصّر على أن مشاكل البشرية الرئيسية يمكن حلها بطريقة مثالية عن طريق مؤسسات ديمقراطية. لكن أكثر ما أصابني بالحيرة أن تلك الأحاديث تحولت سريعاً إلى نوع من الأحاديث التسويقية؛ فنصف من تحدثت معهم بدا أن لديهم بعض الأفكار الرائعة على غرار: الفيسبوك، وغوغل، وأوبر، ويرغبون في تسويقها ولهذا جاءت أحاديثهم مليئة بالمبالغات الوقحة والتفاؤل غير المنطقي".

وأضاف أنه بسبب هذه الحيرة نشأت فكرة كتابة رواية يسافر بطلها الباحث المتشائم، والساخر، والمنهك، القادم من أوروبا -التي وصفها وزير الدفاع الأمريكي السابق رامسفيلد بـ"القارة العجوز" بشيء من الاحتقار- إلى "وادي السيليكون" لنشاهد ما يحدث عندما يلتقي بشباب كاليفورنيا المتفائلين.

رحلة في الزمن

أوضح لوشر "يحصل ريتشارد كرافت -هكذا أسميت بطل الرواية، الباحث الألماني في العلوم الإنسانية-

يمكن للرواية أن تناقش أهم القضايا وأن تنقد الواقع بسلاسة قل نظيرها، لكن أثبتت عدة تجارب روائية على غرار ميلان كونديرا قدرة هذا الجنس الأدبي على طرح أعمق وأصعب الأسئلة الفلسفية، وخلق مجالات أخرى للتساؤل، رغم أن الرواية أتت في بدايتها كإجابة بينما كان التساؤل حكراً على الشعر. الأسئلة الفلسفية الكبرى نجدها اليوم حتى في كتابات روائيين جدد مثل السويسري يونس لوشر، الذي اختار الفلسفة طريقاً لروايته الأخيرة "كرافت".

محمد الحمامصي
كاتب مصري

حصل الكاتب والروائي السويسري يونس لوشر على جائزة "بيرن" للأدب عن روايته الأولى "ربيع البربر" وحاز على جائزة "الكتاب الألماني" في القائمة الطويلة، عن الرواية نفسها.

وتحمل روايته الأخيرة "كرافت" الكثير من تساؤلاته وأفكاره وخبراته بدءاً من عمله مدرساً في مرحلة التعليم الأساسي ببرن، مروراً بوضع سنوات قضائها يعمل في مجال صناعة الأفلام في ألمانيا، ودراسته في مدرسة ميونيخ للفلسفة ليحصل عقب تخرجه على الدراسات العليا في الفلسفة، ثم عمله محرراً أدبياً حراً في الصحافة، وباحثاً في معهد العلوم والتكنولوجيا في ميونيخ، وانتهاء بتدريسه مادة "علم الأخلاق" في مدرسة الاقتصاد بالمدينة نفسها، ومحاضرته في الأدب المقارن كاستاذ زائر في جامعة ستانفورد بأمريكا.

جائزة المليون دولار

تصحبنا رواية "كرافت"، التي ترجمها معتز المغاوري وصدرت أخيراً عن دار العربي للنشر، في رحلة إلى حاضر "وادي السيليكون" وعبر تاريخ ألمانيا في الثمانينات، تعكس خبرة لوشر بالسينما وعلاقته بالفلسفة والاقتصاد، حيث يتجلى الأسلوب الفلسفي العميق. فهي عن بروفيسور في اللغويات اسمه "كرافت"، يعاني مشاكل كبيرة مع زوجته لا مفر منها إلا الطلاق بالإضافة إلى أزماته المالية.

وقد وقعت عيناه على إعلان أرسله له صديقه "استيفان"، البروفيسور في جامعة ستانفورد، عبر الإيميل. كان الإعلان عبارة عن مسابقة لمناقشة فكرة فلسفية تحت عنوان "رغم أن كل الأشياء كاملة، هل هناك فرصة لحلها أفضل؟"، وأفضل إجابة تفوز بمليون دولار. فينتهز "كرافت" هذه الفرصة كي يتخلص من كل مشاكله الزوجية والمادية ويقرر الاشتراك في المسابقة.

إنها رواية اختار فيها لوشر أن يجعل "كرافت" غير اجتماعي، عميقاً، فلسفياً، ينظر إلى الأمور نظرة مختلفة، تجمع شخصيته بين السخرية والكابة؛ كي يثير عقل القارئ، ويجعله يتعمق بفكره هو أيضاً ويصل إلى إجابة لحور الرواية، الذي هو الذات الإلهية، والكون، والخير والشر عن طريق الدراسة والبحث وليس عن طريق الاقتناع الفطري.

كتب لوشر مقدمة للترجمة العربية كشف فيها عن ولادة فكرتها والتساؤلات التي استدعتها، قال "لقد حظيت عام 2012 بفرصة قضاء تسعة أشهر كباحث زائر بجامعة 'ستانفورد' في 'وادي السيليكون' بكاليفورنيا. وسرعان ما بدا لي هناك، عندما تحدثت مع أصحاب الشركات الناشئة وطلاب الدكتوراه والمبرمجين، أننا نتكلم لغات مختلفة، وأن رؤيتنا للعالم تختلف بشكل جوهري. هذا الاختلاف الجوهري يتمثل



كاتبات فضل التنكر (لوحة للفنان محمد خياطة)

«الطريق»: البراءة والعنف جسرا فيليني إلى محبي السينما في العالم

عمل من أصدق تمثيلات الواقعية الإيطالية الجديدة بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية



درة أعمال فيليني

تضفي على عمله بهجة، ويقدمه مدير السيرك إلى الجمهور بأنه "الرجل ذو الرثة الحديدية"، وكان ذلك آخر عهد له بالسيرك، فأمّن الخمر، وذات ليلة لم يتحكم في سلوكه، فأمر صاحب الحانة بضعة عمال بإخراجه، وتبادلوا اللكمات والقوّه في الطريق، ونهض زامبانو، وأفرغ غضبه في صناديق القمامة الفارغة، ركلها في ليل صامت، وعبر قضباناً لخط سكك حديدية، وصاح "لا احتاج إلى أصدقاء. لا احتاج إلى أحد. أريد أن أكون بمفردي، وحيداً". ومنذ لم يكن زامبانو وحيداً، وهو الآن خائر القوى، يستند إلى أحد الأعمدة، ويتجه إلى البحر.



فيلم «الطريق»، الذي يراه الكثيرون درة أفلام فيليني وأفضل أدوار جوليتا ماسينا، توفرت له عناصر البقاء ليكون عملاً إنسانياً، فهو ثمرة جهد جماعي سابق على التصوير

اكتفى المشهد الأخير بتصوير الفضاء الليلي للشاطئ وللبحر، أفق أسود تماماً إلا من زبد أبيض لوج يرتطم بالشاطئ. ويخوض زامبانو في الماء، يغسل وجهه ثم يعود إلى الشاطئ، ويحرق إلى لا شيء، كأنه يتأمل نفسه وحياته ورحلة جيلسومينا معه، ثم ينظر إلى السماء، ويقلب وجهه في تنبّع ما لا نراه، ويمتدّ صرره باهة ندم عميقة، يطلقها ويبيكي. ينهار ويغترف الرمال بيديه، ويبيكي والكاميرا تتراجع فيتضائل، حتى يوشك على الاختفاء.

بفيلم «الطريق» صنع فيليني تراجيدياً عصريّة، أبطالها فقراء مهشون، تسحقهم الحياة، ولا يرحم بعضهم بعضاً. ولا يستجيب البعض، مثل جيلسومينا، لفرصة نجاة على يد محب في صدق «المجنون». ومنذ متى يختار أبطال التراجيديا أقدارهم؟

المراة؟ وما إذا كان يعتاد مواعدة النساء؟ وهل كان يعامل روزا بهذه الطريقة؟ ثم يبدأ التحول في حياتها حين تقرر أن تتركه، وتهرب قبل أن يصحو، وأثناء انتظارها في طريق ريفي يمر بها ثلاثة رجال يعزّون فتسحرها موسيقاهم، وتتبعهم لتجد نفسها في احتفال ديني في ساحة، وينتهي بظهور البهلوان الشهير «الماتو» أي المجنون (الممثل الأميركي ريتشارد برهارت)، وهو يحلق بأجنحة مثبتة وراءه، ويمشي على جبل مشدود. وسيكون «المجنون» هو المعادل المضاد لزامبانو، فهو ودود، دائم الابتسام، ويجيد التعامل بما يليق بفنان يجذبها إلى أعلى برهافة، بعيداً عن المجال الأرضي المحدود لزامبانو. ويتم التعاقد مع زامبانو لتقديم فقره في السيرك، ويعلمها المجنون كيف تعزف وترقص، ويلب مدير السيرك إلى تنظيم عرض بمشاركة المجنون وجيلسومينا وحدهما، فيغار زامبانو، وتجري بينه وبين المجنون شجارات تنتهي باشتباك على الطريق، وهو يبدل إطار سيارته، فيضربه زامبانو، ويسقط المجنون على الأرض، وتصبح جيلسومينا "أصيب المجنون"، ويظنه زامبانو قد مات، فيلقيه في مجرى مائي، ويدفع السيارة من أعلى فتشتعل فيها النيران.

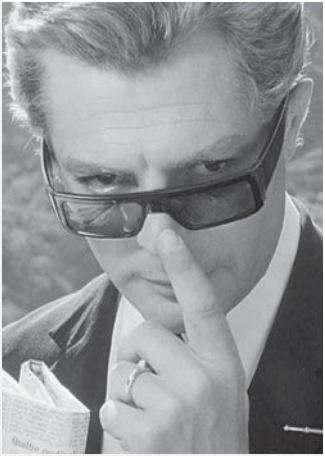
وتصاب جيلسومينا بالذهول، وتلازمها صيحة "أصيب المجنون"، وترددها من دون وعي حتى وهي تنقر الطلبة، أثناء فقره زامبانو الذي يتركها على الطريق نائمة بجوار جدار مهجور، ويضع بجانبها الترومبيت وبعض النقود، ويحكم عليها الأغطية. ولعله خاف أن تكون سبباً في خشف جريمته، فدفع العربية بساعديه، حتى ابتعد بمسافة آمنة فلا تستيقظ، ثم أدار الموتور وأسرع مبتعداً.

ولم يعد زامبانو ذلك الشاب الممتلئ بالقوة، فقد صار يؤدي فقرته في السيرك بتناقل ومن غير همة، وهرمت خطواته، وتقدمت به السن. ولكن لأنه لا تخطئ نغمة حزينه كانت جيلسومينا ترددها، ويسمعاها الآن بصوت امرأة، فيمشي منجذباً إلى مصدر الغناء، حتى يصل إلى امرأة تنشر الغسيل على حبل، ويحول سلك شائك بينه وبين المرأة التي تخبره بأنها تعلمت هذه النغمة من فتاة عاشت بينهم قبل أربع أو خمس سنوات، ولم تتحدث قط، ولم يتعرف عليها أحد، وكانت "مجنونة قليلاً"، ودائماً تعزف على الترومبيت، ولم يكن لها ماوى حين عثر عليها أيوها بالقرب من الشاطئ، وأصببت بالحمى، وظلت تبكي وترفض الطعام، وكلما تحسنت صحتها خرجت لتعزف. وقد ماتت.

يرتكها زامبانو ويمضي بفتور لداة فقرته في سيرك على الشاطئ، وحيداً لا تؤنسه الفتاة التي كانت

وقبل العرض يدربها على طريقة الأداء كما يدرّب القرد في السيرك. في الخلاء ينفخ زامبانو في آلة الترومبيت ليعلمها كيف تعزف، ثم يتناول الطلبة، وتمسك جيلسومينا بالترومبيت وتختبره ببراءة، وتجرب النفخ، فيجذب زامبانو الآلة بغلظة، وينبهها ألا تفعل شيئاً إلا إذا أمرها به، وأن مهمتها تقتصر على نداء "ها قد وصل زامبانو"، أو "هنا زامبانو". وتخطئ في نطق الكلمات بالإيقاع المطلوب، فيضرب ساقها بالعصا، وتكرر المحاولة وتفشل فيضربها، وتحاول من جديد وهي تبكي، وخلفها يأتي للمشاهدة أطفال منعون ليسوا كأخوتها. وفي المشهد التالي يسألها زامبانو عن اسمها، ولا تغضب جيلسومينا التي يصفو قلبها دائماً، وتسمعه يقول لجمهور السيرك "زوجتي سوف تمر عليكم بالقبعة بعد العرض"، ثم يقدمها لأصدقائه في الحانة باعتبارها زوجته. ويبدأ بينهما في الحانة أول حوار للتواصل الإنساني، فتسأله جيلسومينا "من أي مكان يا زامبانو؟"، يجيب "في بيت أبي". أنت تتكلم بطريقة مختلفة عن الناس، فأين ولدت؟"، فيجيب "في بيت أبي". ثم ينقطع التواصل؛ لانشغاله بمداخية امرأة بفجاجة بضرب مؤخرتها. ويقدم نفسه إلى المرأة بأنه فنان متجول، ويشير إلى جيلسومينا قائلاً للمرأة "وهذه مساعدي"، وتكتفي جيلسومينا بنظرة دهشة طفولية إلهما، ولا تبدي أي غيرة أو ضيق. ويتركها في الشارع، ويذهب مع المرأة، فتتظفر جيلسومينا على الرصيف حتى الصباح، وفي الشمس تقفاجاً يبلق فيه طعام بجوارها، وتعطيها طفلة شيئاً، وتتجاوز امرأتان عن جيلسومينا التي "بها شيء". وتسال المرأة جيلسومينا عما إذا كان زوجها صاحب العربية الغربية التي كانت مركونة هنا ليلة أمس؛ وتخبرها بأنه نائم في أقصى المدينة بجوار الكتيان الرملية بالقرب من مزرعة. ولم تكن "العربية الغربية" إلا دراجة نارية ذات ثلاثة إطارات (تروسكيل) ولها صندوق خلفي أقرب إلى بيت متنقل يتسع للثياب والنوم أيضاً. وكانت العاهرة قد سخرت أمس من العربية، فقال زامبانو يزهو "إنها أميركية"، وهذا كاف للدليل على جودتها كوسيلة تنقل في إيطاليا عقب الحرب الأوروبية العظمى.

توقفه جيلسومينا فلا يستجيب، وفي مشهد يؤكد سلامة فطرتها، تخبره بأنها زرعت طماطم، إذ عثرت على البذور وزرعتها وهو نائم، فيسخر منها لأنها لن يبقيا هنا حتى ينمو الزرع. وتوجه إليه أسئلة عن علاقته بتلك



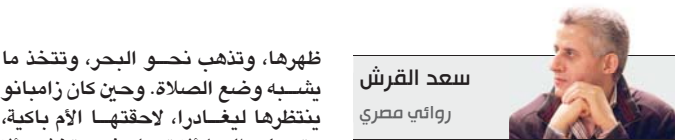
في استفتاء أجرته مجلة «فوكاس» الأميركية لاختيار قائمة تضم أشهر 100 فيلم في تاريخ السينما العالمية من بين 250 ألف فيلم، احتل فيلم «الطريق» المركز الرابع والستين

في الفيلم تحضر ثنائية الروحي والمادي. الأول تمثله جيلسومينا وهي امرأة طفلة عطوف رقيقة ليس في ذاكرتها مكان لإساءات الآخرين. والثاني يجسده زامبانو القاسي الذي لا يراها أكثر من شيء، وسيلة لمساعدته في جلب المال، وهو يؤدي حركاته العنيفة، في حلبة سيرك أهلي متواضع، لقاء أموال يمنحها له المعجبون بقدرته، وهو يستعرض عضلاته ويتغلب على السلسلة الحديدية، محذرا ضعاف القلوب أن ينظروا إليه؛ "قد يغفغف الخفاف في لحمي، وينفجر الدم".



في تاريخ السينما، يندر أن تجد عيني بطلا قادرة على أن تلخص، إيمائيا بصدق نادر، هذا المزيج من العفوية والسذاجة والدهشة والسعادة والرضا والسماحة والتصالح مع العالم واليتم والحزن والقهر والوحدة والأسى. كانت "جيلسومينا" في الفيلم الإيطالي "الطريق" صاحبة تلك العينين. وبهذه المشاعر خاضت الفتاة، التي لم تتخل عنها برائتها، اختباراً صامداً في "الطريق" الأكثر تعقيداً من مجرد مسافة بين مكان وآخر، وإنما هو الحياة نفسها، أو تجربة تنتهي معها مرحلة البساطة، لكي تبدأ مواجهة غير متكافئة بالطبع مع ما يمثل "زامبانو" من شراسة وانغماس في الملذات الحسية، مفتونا بقدراته العضلية.

يبدأ فيلم "الطريق"، الذي أخرجه الإيطالي فيديريكو فيليني عام 1954، بمشهد نهاري لبطلته على شاطئ، وينتهي بمشهد ليلي لبطله على شاطئ آخر. وبين القوسين تدور الأحداث خلال 108 دقائق، في صراع بين الحياة والموت، العذوبة والتوحش، الطهارة والخطايا، الفطرة والخبرة العنيفة التي لا تتورع عن إقدام "زامبانو" على القتل والشروع في سرقة غرفة الراهبات في الدير. وقبل المشهد الأول يمهّد الملحن الإيطالي "نينو روتا" لهذا الصراع بموسيقى تصويرية أشبه بضربات القدر والمصائر التراجيديّة. وكان الفيلم من أصدق تمثيلات الواقعية الإيطالية الجديدة بعد انتهاء الحرب الأوروبية العظمى عام 1945. وقال بوب ديلان إن فيلم "الطريق" كان من أهم المؤثرات التي استوحى منها أغنيته "Mr Tambourine Man" عام 1965.



مثل فنان تشكيلي، يرسم فيديريكو فيليني في فيلم "الطريق" أوجز وأبلغ تقديم لبطلته. ففي المشهد الأول جامعة حطب صغيرة السن، في لحظة متوسطة، وأمامها قضاء رحب وشاطئ فقير. كانت تحمل فوق ظهرها حزمة من البوص وتلتقط المزيد، وهي تتجه إلى الشاطئ، ولا يراها المشاهد الذي يسمع صوتاً قادماً من خلفها ينادي "جيلسومينا"، وتتبعثر الحروف في الفضاء، ويطفئ عليها هدير الموج، فيدخل إلى الكادر من أقصى اليسار أربعة من الصبية يقابلون جيلسومينا، ويبلغونها بضرورة الرجوع إلى البيت، فهناك رجل يقول إن أختها "روزا" ماتت. هذا المشهد الأول في الفيلم سيكون آخر عهد لها بالبيت، أي بيت، ويصير بيتها هو "الطريق" الذي يربط مصيرها بهذا الرجل العنيف.

ينظر بسرعة، تسهل الإحاطة بالملمح الجسدية لجيلسومينا (أدت الدور ببراعة استثنائية الممثلة جوليتا ماسينا وهي زوجة فيليني)، بقصر قائمتها وضالة بنيتها. وأما ملامحها الاجتماعية والنفسية فيرسمها عالمها الفقير المحصور، وعينها الواسعتان ونظراتها البريئة المتارحة بين ابتسامة متفائلة، وحزن على وفاة أختها، وهشة لخوض تجربة ستتولى فيها إمداد الأسرة بالمال، بالذهاب مع رجل لا تعرفه، إذ تسأله الأم باكية وهي تحمل أحد أبنائها "هل تعرفين زامبانو زوج روزا؟"، وتخبرها بأن روزا ماتت بعيداً، ولن تعرف لها قبراً. ويجسده الضخم يقف زامبانو (أنطوني كوين) بزاوية مائلة، في سجر لا يتخلص منه بتدخين السيارة، ولا يابه لذكر الموت، أو لأن من ماتت كانت زوجته. ويتفحص الفتاة باستهانة وفضافة، ولا ينظر دعوة من الأم لكي ينظر إلى جيلسومينا، ليؤكد أنها تشبه أختها روزا. وتمتدح له طيبة جيلسومينا والتزامها، وتحثها على الذهاب معه، وتأمّل أن تكسب مهارات، وتكسب المال لإطعام إخوتها اليتامى الجائعين "سرتين العالم، وتتعلمين الغناء والرقص".

وليس ما جرى إلا صفقة بيع نفس بشرية، بمبلغ 10 آلاف ليرة، جعلت الأمر تفرح، وتكاد تضحك ضحكة عابرة مسرورة، وهي تربي الأوراق المالية لابنتها، وتقول إنها الآن تستطيع إصلاح سقف البيت وشراء طعام. وكان مبلغ الشراء زهيداً، ففي إحدى الحانات سيبدع زامبانو 4200 ليرة ثمناً لوجبة عشاء، قبل أن يخرج وفي يده امرأة أغوته، وفي يد جيلسومينا زجاجتا نبيذ.

في المشهد الأول كانت جيلسومينا تنظر إلى زامبانو من أسفل، بحياء واستغراب، وهو يتأملها من أعلى بعيون مرتابة تخلو من الشفقة، ولا يتكفي بخشونة نظراته، وإنما يرد على سؤال الأم "هل تستطيع يا زامبانو أن تعلمها شيئاً؟"، فبدر من دون تعاطف "نعم، أستطيع تعليم أشياء كثيرة حتى لكل". ويمنح إخوتها بعض المال لشراء طعام، وتعطيهم جيلسومينا

معرض دمشق الدولي يفتح أبواب سوريا على العالم

شركات عربية ودولية تعيد الحيوية إلى الأسواق السورية بعد سنوات الحرب



رايات الدول ترتفع في دمشق

البناء والصناعات الغذائية والميكانيك والكهرباء والنسيج وغيرها. وأشارت الشركة الجزائرية للمعارض إلى أن المشاركة تشكل "فرصة جيدة للعارضين الجزائريين من أجل تطوير تصدير الإنتاج الوطني وتوفير موارد بهدف الخروج من التبعية شبه الكلية للمحروقات".

من جانبه شدّد وزير المالية اللبناني علي حسن خليل الذي شارك في افتتاح المعرض في دورته الحالية، على أن الحضور كبير ولاسيما اللبناني منه على المستويين الرسمي والخاص، لافتاً إلى "أن ذلك يؤكد أهمية وعمق العلاقة بين لبنان وسوريا التي يجب تكريسها أكثر لما فيه من مصلحة للبلدين في المرحلة المقبلة".

ولوحظت مشاركة الكثير من رجال الأعمال والشركات اللبنانية هذه السنة ممن لم يشاركوا السنة الماضية بالتزامن مع تحسن الأوضاع الأمنية في سوريا.

المدينة الصينية

حاملاً عنوان "المدينة الصينية" يستقبل الجناح الصيني في معرض دمشق الدولي بالعديد من المنتجات التي تنوعت ما بين الأجهزة الإلكترونية ومواد البناء وتجهيزات المنازل وحتى المجوهرات التقليدية.

الجناح الذي بلغت مساحته نحو 380 متراً مربعاً شهد إقبالاً كبيراً من الزوار الراغبين في مشاهدة المعروضات الصينية ومعرفة طبيعة عمل الشركات الحاضرة فيه.

وانغ بينغ جينغ ممثلة مجموعة "هوفي" تكنولوجي، لفقت إلى أن مجموعتها تمثل شركات تنتج العديد من المنتجات من بينها أجهزة الخلوي والكمبيوترات والإكسسوارات والشاي الصيني والكاميرات الحرارية والسيارات، معربة عن أملها في أن يتيح المعرض المجال لتبدي الشركة بتصدير تلك المواد إلى سوريا.

رابتر وانغ ممثل مجموعة يونر التجارية المحدودة، أشار إلى أهمية أن تشارك بلاده في فعاليات المعرض لإظهار تضامنها مع أصدقائها السوريين، موضحاً أن شركته تقوم بتصنيع تجهيزات المستشفيات والأدوية ومواد التعقيم، وهو ما تحتاجه سوريا بعد سنوات عديدة من الأزمة. وتضم المدينة الصينية 58 شركة تعمل في مجالات إعادة الإعمار من مواد البناء والألمنيوم والمحركات ومواد الزخرفة والديكور والتجهيزات المكتبية والأجهزة الكهربائية المنزلية ومعدات صنع الأدوية واللوازم الطبية والمنتجات الرقمية والمجوهرات التقليدية.

المشاركة اللبنانية تؤكد أهمية وعمق العلاقة بين لبنان وسوريا التي يجب تكريسها أكثر لما فيه من مصلحة للبلدين في المرحلة المقبلة



أن مشاركة 38 دولة هذا العام في معرض دمشق الدولي والتنوع الكبير في الشركات المشاركة يدلان على بشائر الخير.

من جانبه أوضح عبيد حمد البيقوي عضو مجلس إدارة غرفة تجارة وصناعة عمان، أن معرض دمشق يعتبر من أهم المعارض قاتلاً "مشاركتنا هذا العام في المعرض هي الأقوى حيث بلغ عدد الشركات العمانية المشاركة 60 شركة، ونحن نريد أن تكون هناك علاقات تجارية واعدة بين البلدين في مجالات الاستيراد والتصدير وأن نتحقق مصالح الجانبين، لاسيما في مجال النفط والغاز وفي المجال الزراعي الذي يعتبر الأهم في الاقتصاد السوري، وسنتعرف خلال المعرض على أفضل الفرص الاستثمارية بين رجال الأعمال السوريين والعُمانيين".

وبين رئيس لجنة المعارض والمؤتمرات والاجتماعات في غرفة تجارة وصناعة عمان زكريا الغساني، أن معرض دمشق الدولي معروف على مستوى الشرق الأوسط، لافتاً إلى أن المعرض يعد فرصة لتعزيز التعاون والتبادل الاقتصادي بين قطاعي رجال الأعمال في كل من سوريا وسلطنة عمان.

بدوره قال رئيس مجلس إدارة مجموعة نبراس للاستثمار ثامر سعيد الشنفرى "أولا نحن العمانيون نحب سوريا ووجودنا في سوريا يأتي من قبل حبنا واحترامنا لهذا البلد ودعمنا له قبل أي مربود مادي، وسوريا هي أخت كبرى ودولة كبيرة، ومع إعادة إعمارها سيكون المستقبل واعداً وكبيراً جداً، وهدفنا مساعدة الشعب السوري كي يخرج من محنته وأن يصل إلى أفضل مما كان عليه قبل الحرب".

وعبرت الإعلامية العمانية سميرة الحراسي، عن سعادتها بالمشاركة في تغطية فعاليات المعرض واصفة إياها بالعرس السنوي الذي تقيمه سوريا الغنية بجماها وحضارتها، منوهة بالتنظيم عالي المستوى لافتتاح المعرض الذي ستعمل "على نقل فعالياته بكل التفاصيل".

وأضافت "توجد صورة جمالية نحسب أن ننقلها إلى أهلنا في سلطنة عمان لنقول لهم شاهدوا معنا أن سوريا بخير، وننقل الصورة الحقيقية بكل مصداقية".

وتشارك الجزائر من خلال عشرة عارضين يمثلون عدة قطاعات، حسب بيان للشركة الجزائرية للمعارض "سافيكس".

وأوضح البيان أن الجزائر التي ستشارك في هذا المعرض بعد غياب دام عشر سنوات، ستكون ممثلة من خلال جناح رسمي يتربع على مساحة 300 متر مربع.

وأضاف المصدر ذاته أن العارضين العشرة يمثلون قطاعات البناء ومواد

المحامية سناء غنيم التي حضرت برفقة عدد من أصدقائها أشارت إلى أنها تستمتع بجواء المعرض وهذا العام زارت عدداً من الأجنحة، لكن المدينة كبيرة حسب قولها وتحتاج إلى أكثر من زيارة للاطلاع عليها بالكامل. "أتمنى الفرح لسوريا وإن شاء الله ترجع أحسن من الأول" بهذه الكلمات علق العم كامل محمود عشموي الذي اعتاد منذ سنوات طويلة زيارة المعرض عندما كان على ضفاف بردي واليوم يزوره رغم المسافة البعيدة.

وأشار إلى أنه تفاجأ بهذا الكم الهائل من المعروضات ولاسيما الصناعية والتكنولوجية وأيضاً اليدوية التي تحمل عبق الماضي. الشباب ربيع خشارفة الذي حضر من درعا، أشار إلى أن المعرض يشكل تظاهرة اجتماعية جميلة وفرصة للترويج عن النفس، لافتاً إلى أن انطلاق المعرض هذا العام تدل على عودة الحياة والخير إلى سوريا التي انتصرت على الإرهاب بصمود جيشها وشعبها.

مشاركات عربية

تشارك كل من الإمارات وسلطنة عمان والجزائر ولبنان في الدورة الحالية للمعرض بوفود من رجال الأعمال والشركات الخاصة.

وقال مصدر سوري إن الوفد الإماراتي حضر بقوة أكثر من غيره من العرب حيث ضم أكثر من 45 رجل أعمال، بينهم أسماء عديدة لامعة، ومنهم رؤساء شركات ومجموعات تجارية إماراتية مرموقة وأعضاء في غرف تجارة إمارات أبوظبي ودبي وعجمان والشارقة، إضافة إلى رؤساء وممثلي شركات صناعية وعقارية واستثمارية.

وتشارك الإمارات بوفد من القطاع الخاص يضم 50 شخصاً من رجال الأعمال والشركات للإطلاع على الفرص الموجودة في سوريا. وكذلك لتحقيق التقارب بين القطاع الخاص الإماراتي والقطاع الخاص السوري بهدف إيجاد المزيد من الشراكات المستقبلية، وكذلك بناء شراكات كبيرة بين الجانبين في مجال استيراد وتصدير المواد الغذائية وتجارة التجزئة.

وقال نائب رئيس اتحاد غرف التجارة الإماراتية عبدالله سلطان العويس لوكالة سبوتنيك، "نحن نتواجد اليوم هنا في معرض دمشق الدولي بدعوة كريمة من إدارة المعرض واتحاد غرف التجارة والصناعة السورية حيث يشارك القطاع الخاص الإماراتي في هذه الدورة". واعتبر العويس أن "معرض دمشق الدولي هو معرض مهم جداً في تنشيط التبادل التجاري بين سوريا والإمارات من خلال المعروضات والمنتجات والخدمات المتوافرة فيه، ولهذا كان للقطاع الخاص الإماراتي أن يشارك فيه هذا العام".

وأعتبر حميد بن سالم الأمين العام لغرف التجارة والصناعة في الإمارات،

يأتي معرض دمشق الدولي في دورته الجديدة في وقت تبحث فيه سوريا إعادة أعمار البلاد، لذلك يشهد المعرض مشاركة عربية وأجنبية واسعة، كما يقبل عليه زوار من مختلف المحافظات السورية بعد أن شهدت البلاد شيئاً من الاستقرار يسمح لسكان المدن الأخرى بالتنقل في أمان.

● دمشق - دمشق اختنا الكبرى، هذا علق أحد المسؤولين في شركة استثمارية عمانية عن مشاركتهم في معرض دمشق الدولي الذي انطلق الأربعاء بمشاركة دول عربية وأجنبية رغم تهديدات سفارة الولايات المتحدة في العاصمة السورية. ويقام معرض دمشق الدولي في دمشق منذ عام 1954 ويعتبر من أقدم وأعرق المعارض الدولية في الشرق الأوسط وتستمر الدورة الـ 61 الحالية منه إلى غاية 6 من سبتمبر.

ويحتد المعرض على مساحة 100 ألف متر مربع وهي المساحة الأوسع بتاريخ المعرض وتشارك فيه 38 دولة و1700 شركة بمختلف الاختصاصات لبشكل أكبر منصة اقتصادية تشهدها سوريا. ونشرت السفارة الأميركية في دمشق عبر حسابها الرسمي على موقع فيسبوك في 23 من أغسطس، بياناً قالت فيه إن "مشاركة الشركات التجارية والأفراد في معرض دمشق الدولي وتعاملهم مع النظام السوري قد يعرضانهم لعقوبات أميركية".

وجاء في البيان "الولايات المتحدة لا تشجع على الإطلاق الشركات التجارية أو الأفراد على المشاركة في معرض دمشق التجاري الدولي".

100 ألف متر مربع مساحة المعرض الذي تشارك فيه 38 دولة و1700 شركة بمختلف الاختصاصات

زيارة الأخت الكبرى واجب أدته العديد من الدول العربية على رأسها الإمارات وسلطنة عمان ولبنان، ونظمت أجنحة زارها السوريون القادمون من مختلف المحافظات والزوار العرب والذين بلغ عددهم في اليوم الثاني للمعرض ما يناهز المئة ألف زائر، وقد واكبوا أيضاً عروضاً فنية، كان آخرها حفلات الجمعية لكل من الفنان سائر إبراهيم وشهد برمدا وحسام جنيد، فيما شهد مسرح الطفل عرضاً لمسرحية "حكايا السناف".

ومن العروض الشيقة التي تابعها الزوار الخميس التقليد السنوي لمسير للخيول العربية الأصيلة من على طريق المطار وصولاً إلى الجناح المخصص لمكتب الخيول العربية في المعرض حيث توافد زوار المعرض لاستقباله. وأبدى عدد من المشاركين تقيهم في



حضور خليجي في الوقت المناسب



الخيول العربية حاضرة في المعرض

أبل تتصدى لأكبر عملية اختراق لأجهزة آيفون

عملية اختراق تضع أسرار مستخدم آيفون وموقعه في أيادي قراصنة



الإصلاح داخل أبل هذه المرة

بطاريتها، مضيئاً "كما أن "أيردروب" يمكن أن يستغله الهاكرز في الوصول إلى رقم الهاتف".

وجاء في البحث، الذي أنجزته شركة "هكسواي" الأمنية، أن هذه المعطيات قد لا تبدو ذات أهمية كبيرة، لكن استغلالها بالطريقة الصحيحة قد يعرض صاحب الهاتف لمشاكل كثيرة.

وعام 2018 الماضي، شددت شركة أبل معايير حماية الخصوصية من خلال تقييد المطورين ومنعهم من استغلال البيانات الشخصية للمستخدمين. وفي وقت سابق، قالت متحدة باسم أبل "نحن حريصون على حماية خصوصية وأمن مستخدمينا، ونعمل حالياً على التأكد من أن خصائصنا لا تهدد أمنهم".

ويدفع متعاقدون ووسطاء حكوميون ما يصل إلى مليوني دولار للحصول على أكثر تقنيات التسلسل فاعلية، بهدف الحصول على معلومات من الأجهزة.

يمكن أن تعالج بتحديثات البرنامج حتى لا تكون مكشوفة للمجرمين والجواسيس. وينبع اهتمام أبل بالكشف عن ثغرات في أجهزتها، من حقيقة أن بعض الميزات في هذه الأجهزة يمكن استغلالها في الوصول إلى "عدد من البيانات الحساسة"، وفقاً لما ذكر موقع "أرتس تيكنيكا".

وتسهل أبل على الأشخاص مهمة تحديد موقع أجهزتهم المفقودة ومشاركة كلمات مرور "الوايفاي"، كما توفر لهم "أيردروب" لتبادل الملفات بين الأجهزة القريبة.

إلا أن تقريراً نشر مؤخراً كشف أن هذه الميزات يمكن الاستفادة منها في الوصول إلى مجموعة كبيرة من البيانات، التي يحتمل أن تكون حساسة. وقال التقرير إن تشغيل "البلوتوث" على سبيل المثال يقدم معلومات مهمة عن نوعية الهاتف ونظام تشغيله ونوع

ضخمته لمن يستطيع رصد اختراق أجهزتها من الهاكرز ومخترقي أنظمة الهواتف الذكية وأجهزة الكمبيوترات.

وعرضت أبل مكافآت تصل إلى مليون دولار لمن يرصد ثغرات في أجهزة آيفون، وهي أكبر مكافأة تعرضها شركة، لتوفير الحماية من القراصنة.

وقالت الشركة في مؤتمر "القبعة السوداء" السنوي لأمن الإنترنت في لاس فيغاس، إنها ستفتح الأبواب أمام الباحثين، وستضيف برنامج "ماك" وأهدافاً أخرى، وستعرض مجموعة من المكافآت تسمى "جوائز" لأصحاب النتائج الأكثر أهمية.

وجائزة المليون دولار ستترصد فقط لمن يجد ثغرة تتيح الوصول إلى نظام تشغيل آيفون عن بُعد، من دون أي تصرف من مستخدم الهاتف.

والجائزة الأكبر السابقة التي عرضتها أبل كانت تبلغ 200 ألف دولار لمن يبلغها بوجود ثغرات

حياتهم الحديثة، عليهم أن يتذكروا قدرة المتسللين على استغلالها لتحميل كل بياناتهم واستخدامها ضدهم".

وقالت شركة غوغل إنها أبلغت شركة أبل بهذه المشكلة في الأول من شهر فبراير، ومنحتها مدة زمنية لا تتجاوز سبعة أيام لإصلاح الثغرات، بدلاً من التسعين يوماً التي تعطى عادة لمطوري البرامج لتصحيح العيوب الأمنية، مما يدل على شدة الثغرات الأمنية.

وأصدرت أبل في وقت لاحق تصحيحاً للثغرات، وكشفت عما توصلت إليه غوغل في مسند دعم مرفق.

ولم يستطع الخبير إيان بير معرفة هوية من يقف وراء الهجوم، ولا أرباح البرجعة الخبيثة في السوق السوداء، علماً بأن برمجيات شبيهة يمكن أن تباع بملايين الدولارات ريثما تكتشف ويتم إصلاحها.

ويأتي هذا النبا بعد أقل من شهر على إعلان شركة أبل تخصيص مكافأة

تعرضت أجهزة آيفون التابعة لشركة أبل إلى أكبر عملية اختراق دامت عامين ونصف العام، من خلال مواقع إلكترونية تسلك إلى أجهزتهم أثناء زيارتها، حيث تمكنت البرامج التي زرعتها هذه المواقع في هواتف آيفون من تحميل جميع كلمات المرور المسجلة على الأجهزة المخترقة، بالإضافة إلى الصور ورسائل المستخدمين على مختلف التطبيقات.

واشنطن - كشف باحثون مختصون

في الأمن الخارجي لشركة غوغل عن عملية اختراق غير مسبوقة طالت أجهزة الآيفون، ووقع آلاف المستخدمين ضحايا لهذه الهجمات أسبوعياً، إلى أن نجح فريق العمل المسؤول عن أمن أجهزة شركة أبل في تعطيلها.

وقالت صحيفة الغارديان البريطانية، الجمعة، إن العملية التي استمرت على مدى عامين ونصف العام، قامت بها مجموعة صغيرة من المواقع الإلكترونية من خلال تحميل برامج ضارة على هواتف الآيفون.

ونجح المتسللون في اختراق الأجهزة بمجرد زيارة المستخدمين لهذه المواقع المغممة بالبرامج الضارة، ومنها ما تحصل على آلاف الزيارات في الأسبوع، حيث لم يكن تفاعل المستخدمين ضروريا لإصابة هواتفهم.

لكن إيان بير، وهو باحث أمني في شركة غوغل، أفاد بقوله "نظراً إلى كمية المعلومات المسروقة، قد يتمكن المهاجمون من مواصلة التسلسل إلى مختلف الحسابات والخدمات باستخدام كلمات السر التي جمعوها، حتى بعد أن يفقدوا منفذهم إلى الجهاز".

وبير هو واحد من فريق بروجكت زيرو، المختص بالتسلسل في شركة غوغل. ويتمثل هدف هذا الفريق في تحديد الثغرات الأمنية في التكنولوجيات المتوفرة بغض النظر عن الجهة التي تنتجها. وأصبح الفريق مؤثراً للجدل بسبب سياساته المتشددة، فبعد 90 يوماً من إبلاغ الضحية عن الخلل، ينشر هؤلاء الأفراد تفاصيل تقاريرهم حتى إذا لم تنجح الجهة المعنية في سد تلك الثغرة خلال المهلة القصيرة.

واستغل المهاجمون 14 ثغرة للهجوم على نظام تشغيل "آي.أو.أس". وتمكنت سلاسل من العيوب المرتبطة ببعضها البعض المتسللين من القفز بين الأخطاء، مما يزيد من شدة هجومهم في كل مرة. وسمحت للمهاجمين بالحصول على حق الوصول إلى المستخدم الجذر للجهاز، وهو أعلى مستوى من الوصول على آيفون.

وأكد بير أن الحملة كانت خطيرة، وقال إن المجموعة نجحت في اكتشافها وتعطيلها. لكنه يتوقع وجود عمليات أخرى لم يتم التفتيش إليها بعد. وأضاف "لا يستطيع المستخدمون فعل شيء لإيقاف هذه الهجمات. لكن، يجب عليهم أن يدركوا وجود هذه العمليات والتصرف وفقاً لذلك. فإلى جانب تعاملهم مع أجهزتهم باعتبارها جزءاً أساسياً من

واشنطن - كشف باحثون مختصون

في الأمن الخارجي لشركة غوغل عن عملية اختراق غير مسبوقة طالت أجهزة الآيفون، ووقع آلاف المستخدمين ضحايا لهذه الهجمات أسبوعياً، إلى أن نجح فريق العمل المسؤول عن أمن أجهزة شركة أبل في تعطيلها.

وقالت صحيفة الغارديان البريطانية، الجمعة، إن العملية التي استمرت على مدى عامين ونصف العام، قامت بها مجموعة صغيرة من المواقع الإلكترونية من خلال تحميل برامج ضارة على هواتف الآيفون.

ونجح المتسللون في اختراق الأجهزة بمجرد زيارة المستخدمين لهذه المواقع المغممة بالبرامج الضارة، ومنها ما تحصل على آلاف الزيارات في الأسبوع، حيث لم يكن تفاعل المستخدمين ضروريا لإصابة هواتفهم.



إيان بير

قد يتمكن المهاجمون من مواصلة التسلسل إلى الحسابات والخدمات باستخدام كلمات السر التي جمعوها حتى بعد أن يفقدوا منفذهم إلى الجهاز

وتمكنت بعض البرامج من اختراق أحد الهواتف المطورة لمواجهة هذا النوع من الممارسات. وتؤثر العيوب الأمنية على جميع أنظمة التشغيل ابتداءً من "آي.أو.أس 10" ووصولاً إلى "آي.أو.أس 12".

وأوضح باحثو الأمن في غوغل أنه بإمكان المواقع الإلكترونية الضارة عند زيارتها اختراق هواتف آيفون الضحية بشكل سري، وذلك من خلال استغلال مجموعة من عيوب البرامج التي لم يتم الكشف عنها سابقاً.

وإذا تم اختراق الهاتف، تصبح أسرار مستخدمه في أيادي المهاجمين

الديمقراطيات الكبرى ليست بريئة من الأخبار المزيفة

بينما يجد صحفي بريطاني على درجة من الأهمية مثل باتريك كوكبيرن، ما بير ذلك مدافعا عن ترويج الأكاذيب!! ويرى أن الصحافة لا تتحمل نتائج قصة نيرة الأكاذبة، لأن دورها هامشاً

ويصل أحياناً إلى التشكيك وفق أفضل الأحوال، ومن السهل أن يوضع اللوم على ضباب الحرب آنذاك وفق كوكبيرن. تتعدى الصحافة لا تتحمل نتائج قصة نيرة الأكاذبة، لأن دورها هامشاً

للمصالح السياسية الكبرى عند كوكبيرن، تجد معادلاً مختلفاً عند توني باربر عندما يتعلق الأمر بالديمقراطية نفسها، فهي مثل أجهزة الكمبيوتر الشخصية وجسم الإنسان، يجب

إصلاح الديمقراطية من وقت إلى آخر حتى تعمل بشكل جيد.

ذلك ما يجب أن يرد به على مقترح ماكرون لحماية الديمقراطية، وفق تفسير باربر، فالملايين من الأميركيين والأوروبيين يشعرون بالعجز وأنهم غير ممثلين في الأنظمة السياسية والاقتصادية التي تستجيب بشكل غير كاف لاحتياجاتهم.

هناك أقدام ثقّة بالمؤسسات التي كانت تحظى ببلاغ الاحترام منتشر على نطاق واسع. وأصبح من المألوف التحدث عن "الركود الديمقراطي" أو ما هو أسوأ، في المجتمعات الغربية.

وتبين لاحقاً أن قصة الحصّانات ملفقة، وأن الناجية التي تحدثت أمام الكونغرس لم تكن في الكويت وقت الاجتياح العراقي. وأنها ليست سوى نيرة سعود ناصر الصباح، ابنة السفير الكويتي في الولايات المتحدة، حملة دعائية استهدفت حشد التأييد للتدخل العسكري في حرب الخليج. حيث تلقّت نيرة تدريبات على الكذب في مواجهة الجمهور وطريقة الإلقاء، عن طريق إحدى شركات العلاقات العامة الأميركية.

في كل الذي حصل في "كذبة نيرة" وما بعدها لا توجد لحظة قريبة للحساب، لا لوسائل الإعلام الكبرى ولا للسياسيين، فحتى الاعتذار بالنسبة إليهم هو محاولة لتجديد الأكاذيب، لم تتعدّن نيويورك تايمز مثلاً عن أكبر كذبة معاصرة متعلقة بأسلحة الدمار الشامل التي زعمت بريطانيا والولايات المتحدة أن العراق يمتلكها وكانت المسوغ الأكبر لاحتلاله.

نيويورك تايمز كانت المصدر الأهم لكذبة شنيعة عن أسلحة الدمار الشامل قدمت في قصص صحافية بأنها الحقيقة الناصعة الكبرى التي تبرر تدمير العراق.

الخامسة عشرة من عمرها، آنذاك، قالت إنها كانت مطبوعة في أحد المستشفيات أثناء الغزو العراقي. وقالت الناجية التي لم تعلن هويتها بدعوى حماية عائلتها في الكويت!! وتم تدريبها على البكاء وإقناع فن التلفيق، إن الجنود العراقيين اقتحموا المستشفيات "وفصلوا خراطيم الأوكسجين عن حضانات الأطفال الرضع، وسرقوا الحضانات وتركوا الرضع فرسة للموت على الأرض الباردة".

إجراء الحوارات الصحافية منذ رئاسته الحكومة البريطانية، يفضل ببساطة أن يجيب على ما يختار أن يطلقه على نفسه من أسئلة ويتهرب من أسئلة الصحافة. لدينا على مدار التاريخ المعاصر أمثلة جيدة عن أخبار كاذبة بامتياز صنعتها كبرى الديمقراطيات في العالم. يمكن تذكير الرئيس الفرنسي بها وهو يريد إضافة مؤسسة بيروقراطية أخرى للاتحاد الأوروبي، وظيفتها المعلنة محاربة المؤامرات وحماية الديمقراطيات. هذا الشهر تم التذكير بأكثر الأكاذيب السياسية التي حدثت في عقد التسعينات من القرن الماضي وبعد 19 عاماً من أحداثها، وكان أحد المسوغات الأميركية لحرب الكويت، فما سمي حينها بكذبة نيرة الصباح، كان درساً سياسياً في تعليم الكذب ارتكبته مؤسسات أميركية وأموال كويتية برعاية مؤسسات ديمقراطية من أجل كذبة أكبر.

في العاشر من أكتوبر عام 1990، استمعت لجنة حقوق الإنسان في الكونغرس الأميركي لشهادة مزعومة من "ناجية كويتية"، كانت في

فايننشال تايمز. هل من الضروري هنا العودة إلى جملة سبق وأن كتبتها "السياسيون الكبار، كذابون كبار؟"

يمكن عد دونالد ترامب المحارب الأول للأخبار المزيفة، فهذا المصطلح لا يغيب عن كل ما يغرد ويصرّح به، لكنه في حقيقة الأمر يحارب الأخبار المزيفة بأكثر كذبة بيتكرها لإرغامنا على تصديقه عندما يخفي أرائه السياسية ويصر على التصرف كشعوي من أجل الفوز بولاية جديدة، ويحول اللعب والتهور والصلافة إلى منهج سياسي يضيف عليه وصفة الانتصار. وهكذا يتوغل

ترامب في الترامبية أكثر! ترامب اليوم صحفي يلفق الأخبار بوظيفة رئيس الولايات المتحدة الأميركية، يكفي القول إنه يحظى بمناخبة الملايين لحسابه على تويتر من شتى دول العالم. بوريس جوشون كاذب بامتياز عندما يكر فيديوهات وعوده للبريطانيين على حسابه في تويتر، بنظام صحي آمن ومصانع مزدهرة واقتصاد مستقر بعد خروج بلاده من الاتحاد الأوروبي، كاذب لأنه يسمح لنفسه فقط بالكلام والإعلان في أسلوب دعائي قديم، لكنه يرفض

في العاشر من أكتوبر عام 1990، استمعت لجنة حقوق الإنسان في الكونغرس الأميركي لشهادة مزعومة من "ناجية كويتية"، كانت في

فايننشال تايمز. هل من الضروري هنا العودة إلى جملة سبق وأن كتبتها "السياسيون الكبار، كذابون كبار؟"

يمكن عد دونالد ترامب المحارب الأول للأخبار المزيفة، فهذا المصطلح لا يغيب عن كل ما يغرد ويصرّح به، لكنه في حقيقة الأمر يحارب الأخبار المزيفة بأكثر كذبة بيتكرها لإرغامنا على تصديقه عندما يخفي أرائه السياسية ويصر على التصرف كشعوي من أجل الفوز بولاية جديدة، ويحول اللعب والتهور والصلافة إلى منهج سياسي يضيف عليه وصفة الانتصار. وهكذا يتوغل

ترامب في الترامبية أكثر! ترامب اليوم صحفي يلفق الأخبار بوظيفة رئيس الولايات المتحدة الأميركية، يكفي القول إنه يحظى بمناخبة الملايين لحسابه على تويتر، بنظام صحي آمن ومصانع مزدهرة واقتصاد مستقر بعد خروج بلاده من الاتحاد الأوروبي، كاذب لأنه يسمح لنفسه فقط بالكلام والإعلان في أسلوب دعائي قديم، لكنه يرفض

ترامب في الترامبية أكثر! ترامب اليوم صحفي يلفق الأخبار بوظيفة رئيس الولايات المتحدة الأميركية، يكفي القول إنه يحظى بمناخبة الملايين لحسابه على تويتر، بنظام صحي آمن ومصانع مزدهرة واقتصاد مستقر بعد خروج بلاده من الاتحاد الأوروبي، كاذب لأنه يسمح لنفسه فقط بالكلام والإعلان في أسلوب دعائي قديم، لكنه يرفض

عندما يقترح الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، إنشاء "وكالة أوروبية لحماية الديمقراطيات" من الهجمات الإلكترونية والتلاعب والمؤامرات التي صنعها العصر الرقمي، فإنه لا يمكن أن يبرئ تلك الديمقراطيات من التواطؤ والتلاعب والمؤامرات، لأنها مازالت مستمرة في صناعة وترويج الأخبار المزيفة. كرم نعمة كاتب عراقي مقيم في لندن

عندما يقترح الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، إنشاء "وكالة أوروبية لحماية الديمقراطيات" من الهجمات الإلكترونية والتلاعب والمؤامرات التي صنعها العصر الرقمي، فإنه لا يمكن أن يبرئ تلك الديمقراطيات من التواطؤ والتلاعب والمؤامرات، لأنها مازالت مستمرة في صناعة وترويج الأخبار المزيفة.



ننتمي للفرقات الصوتية

تصريحات #مصادر مقربة من حزب الله أفلام «أكشن» برعاية الحزب

الإشاعات لتوجيه الرأي العام في لبنان

خارج اطلاعه أو اطلاع حزبه أيضا، فنحن متعودون في الحياة العامة أن هناك أطرافا تطلق نبأ لتفتيه لاحقا، ولكن يكون هذا النبأ قد ترك فعله لدى الجمهور“.

وتستخدم الإشاعات من أجل تحقيق استراتيجيات قريبة وبعيدة المدى تتعلق بأهداف داخلية أو خارجية.

يذكر أن حزب الله يمتلك جيشا إلكترونيا من المتحزبين والناصرين. وهذا الجيش يخوض على مواقع التواصل الاجتماعي حربا شاملة وواسعة المدى وطويلة الأمد تعتمد على عنصر الجاذبية بتنفيذ عمليات إعلامية دفاعية وهجومية، مرة بمبادرات من جمهوره وأخرى بتكليف رسمي.

وكتيرا ما أثنى نصرالله على جهودات “المقاومة الإلكترونية” حتى أن حروبه الأخيرة مع إسرائيل باتت هاشتاغات على تويتر.

يذكر أن اللبنانيين يعيشون طوال الفترة الماضية على وقع الإشاعات التي كانت أغلب مصادرها مواقع التواصل الاجتماعي وبعض وسائل الإعلام.

ويقول خبراء في التواصل إن “الإشاعة هي أحد أسلحة صناعة الرأي العام لاستقطابه إلى أمكنة محددة”، ويأسفون لأن “الرأي العام في لبنان لا يمتلك حس النقد إذ إنه يصدق الإشاعة المبنية على كذبة بسرعة بمن في ذلك المثقفون“.

وكتب آخر ساخرا:
@masdar0

مصدر مقرب من حزب الله ينفي كل ما سيصدر عنه في وسائل الإعلام في الأسبوع القادم. #مصادر مقربة من حزب الله.

ودافع مناصر لحزب الله:
@mohamadkazzan

#مصادر مقربة من حزب الله: ما في شي اسمه مصادر مقربة من حزب الله للمرة الـ1000.. في ناس يتبرع بمعلومات من وراء درشة وتحليل ويتعطي حالها موقعية لتكبر لأنه حزب الله يحتضن ويستوعب الكل!.

يذكر أنه بعدما تمتلئ الدنيا ضجيجا بسبب الإشاعات التي يروجها الحزب يخرج الأمين العام حسن نصرالله لينفيها.

ولا يستبعد معلقون أن يكون حزب الله وراء تدوير الإشاعات للمزيد من الحشد والتعبئة، خاصة وأن نصرالله كثيرا ما يخرج لنفي الإشاعات.

وكان موقع “جنوبية” اللبناني نقل عن عضو المكتب السياسي في تيار المستقبل راشد فايد قوله، إن هذا الكلام سواء قاله نصرالله أو نسب إليه، فهو بروباغندا ومحاولة لاستنفار العواطف.

وأضاف “لا أجزم أن هذا النص منه مباشرة، ولا أجزم أن هذا النص

تسريبات متناقضة في الإعلام وفي مواقع التواصل الاجتماعي تتم عبر ما يسمى “مصادر مقربة من حزب الله” ليعود الحزب لنفيها في وقت لاحق محدثا بذلك ضجة لدى الرأي العام في لبنان.

بيروت - تهكم مستخدمو التواصل الاجتماعي من تسريبات حزب الله اللبناني المتناقضة عبر ما يسمى “مصادر مقربة من الحزب“.

وظهرت في وسائل الإعلام في المدة الأخيرة أخبار كثيرة منسوبة إلى الكثير من “مصادر مقربة من حزب الله”. المنسوبة “ضد إسرائيل، بحيث إنها نقلت وكالة “رويترز” عن مصدرين مقربين من حزب الله قولهما، الثلاثاء، إن الحزب يريد تنفيذ ضربة وصفها بـ“المحسوبة” ضد إسرائيل، بحيث إنها لا تؤدي إلى حرب، كرد على الطائرات المسيرة التي ترسلها إسرائيل.

لكن مواقع إلكترونية نشرت نقلا عن تأكيدات مصادر مقربة من حزب الله أن الجماعة اللبنانية لا تريد أن تدخل في حرب مع إسرائيل.

وأطلق مستخدمو الشبكات الاجتماعية هاشتاغ. #مصادر مقربة من حزب الله. ويسخر الهاشتاغ من تسريبات حزب الله الكاذبة والمتناقضة لجس نبض الرأي العام في لبنان وإلهائه.

ويتحسب الشارع اللبناني بعد الهجمات الأخيرة من اشتعال حرب جديدة مع إسرائيل يدفع هو ثمنها، حزب الله الذي خاض معركة 2006 ضد الإسرائيليين لا يحظى بالتعاطف

وأكد باسم سعيد، وهو باحث ومتخصص في تكنولوجيا المعلومات لـ“العرب”، أنه مع وجود قناة لدى الناس أن منصات التواصل أكثر ما يثير إزعاج مؤسسات الحكومة، لجأ البعض للتعامل معها كمنبر معارض، حتى أن تنظيم الإخوان والتيارات الداعية له، أصبحت ترى في هذه المواقع ثغرة أمنة

وأكثر فاعلية لتصدير التوتر والقيام بحرب نفسية دون رقيب أو محاسبة. ويغذي هذه الحالة، أن الهيئات الحكومية لا تستوعب حتى الآن مدى سرعة وسائل التواصل الاجتماعي في نقل المعلومة والحدث، والتحرك واتخاذ موقف أو شرح الحقيقة للناس بشكل سريع، لكن مع تحول وسائل الإعلام التقليدية إلى نشرات وبيانات صحافية، أصبحت تنتظر الرواية الرسمية التي يستغرق صدها ساعات وأحيانا أياما.

ما يزيد الأزمة، أن الكثير من المواقع الإلكترونية أصبحت تنقل من شبكات التواصل دون أي تدقيق أو تحس، ما يجعل الناس تتعامل مع المنشور باعتباره صحيحا وموثقا، ما يزيد انتشار الخبر أو الواقعة ويزداد الضغط على الجهة المسؤولة، ثم تصطدم هذه المواقع بانها وقعت في مصيدة التكذيب وشاركت في صناعة أزمة للحكومة.

لا تعطي الأحداث فوق ما تستحق ولا تبحث عن قيمتك في أعين الناس، ابحت عنها في ضميرك فإذا ارتاح الضمير ارتفع المقام وإذا عرفت نفسك فلا يضرك ما قيل فيك.. لا تحمل هم الدنيا فإنها لله ولا تحمل هم الرزق فإنه من الله ولا تحمل هم المستقبل فإنه بيد الله.

مواقع التواصل الاجتماعي سُلطة معارضة في مصر

أن يختلق أحد الأفراد واقعة ضد جهة رسمية.

وكانت قضية اتهام جمال عبد العظيم رئيس مصلحة الجمارك السابق، بتلقي رشوة من رجل أعمال، قبل شهر،، مثالا حيا على ذلك، إذ تمتلك الجهات الرقابية تسجيلات صوتية موثقة وهو يتفاوض على قيمة الرشوة، لكن أحد أقاربه نجح في إثارة الجدل حول الواقعة بالتشكيك في أبعاد القضية والإيحاء أن هناك مسؤولين يريدون التخلص منه.

بعدها تحولت الآلاف من الصفحات لمساندة المتهم، وخرج الرئيس عبدالفتاح السيسي في إحدى المناسبات وقال إن واقعة الرشوة موثقة وليس هناك داع للتشكيك فيها.

ويرى مراقبون، أن تكرار التطرق إلى القضايا والأحداث التي تثار على منصات التواصل من جانب الرئيس المصري، دفع الكثيرين لجعلها منها الوسيط الأسرع والأقوى قدرة على توصيلهم لقمة هرم السلطة، فإن لم يستجب لما يُنشر، فعلى الأقل سيكون على معرفة، ما دام يتابع كل شيء بنفسه.

بقول هؤلاء، إن المتابعة من جانب الحكومة لمواقع التواصل وتأثيرها بما يثار، أغرى بعض الأطراف المناوئة لأن تستخدم الفضاء الإلكتروني كسلاح سهل وفعال ضدها، سواء بنشر الإشاعات، أو إظهار جهات رسمية أنها تدفع الرأي العام، مستغلة أن الناس لم تعد تفرق بين الشائعة والحقيقة.

واعتمادات هذه الفئة استخدام حسابات بأسماء وهمية، وبعد القيام بالمهمة المحددة يتم غلق الحسابات مرة أخرى، ويسمى هؤلاء بـ“اللجان الإلكترونية”، ومن أهم أدوارها محاولة تحريك الرأي العام في اتجاه بعينه.

ووفق لجنة الاتصالات في البرلمان المصري، فإن هناك أكثر من 10 ملايين حساب وهمي لمصريين على فيسبوك، سوف يتم تقويضها في دور الاعتقاد الجديد، مطلع أكتوبر المقبل، بقانون الجريمة الإلكترونية الذي يعاقب أصحاب الحسابات الوهمية بالحبس والغرامة.

وأكد باسم سعيد، وهو باحث ومتخصص في تكنولوجيا المعلومات لـ“العرب”، أنه مع وجود قناة لدى الناس أن منصات التواصل أكثر ما يثير إزعاج مؤسسات الحكومة، لجأ البعض للتعامل معها كمنبر معارض، حتى أن تنظيم الإخوان والتيارات الداعية له، أصبحت ترى في هذه المواقع ثغرة أمنة

وأكثر فاعلية لتصدير التوتر والقيام بحرب نفسية دون رقيب أو محاسبة. ويغذي هذه الحالة، أن الهيئات الحكومية لا تستوعب حتى الآن مدى سرعة وسائل التواصل الاجتماعي في نقل المعلومة والحدث، والتحرك واتخاذ موقف أو شرح الحقيقة للناس بشكل سريع، لكن مع تحول وسائل الإعلام التقليدية إلى نشرات وبيانات صحافية، أصبحت تنتظر الرواية الرسمية التي يستغرق صدها ساعات وأحيانا أياما.

ما يزيد الأزمة، أن الكثير من المواقع الإلكترونية أصبحت تنقل من شبكات التواصل دون أي تدقيق أو تحس، ما يجعل الناس تتعامل مع المنشور باعتباره صحيحا وموثقا، ما يزيد انتشار الخبر أو الواقعة ويزداد الضغط على الجهة المسؤولة، ثم تصطدم هذه المواقع بانها وقعت في مصيدة التكذيب وشاركت في صناعة أزمة للحكومة.

أميرة فكري
كاتبة مصرية

القاهرة - لا يمر يوم في مصر دون إطلاق حملات على منصات التواصل ضد شخص أو مؤسسة أو جهة بعينها، أو حتى قرار حكومي، ويتم حشد الرأي العام لها، وفي كثير من الأحيان تنتصر الحملة ويتحقق الهدف، وتكتسب المنصات المزيد من النفوذ.

ما ساعد على ذلك أن غالبية الجمهور فقد الثقة في الإعلام التقليدي، ويمكن أن يكون حساب إلكتروني واحد مملوك لشخص أقوى من تأثير وانتشار صحيفة يومية.

ونجح مستخدمو مواقع التواصل، الأسبوع الماضي، في تقديم ستة أشخاص للمحاكمة بعد عقابهم وإذلالهم لشباب مصاب بإعاقة ذهنية والسخرية منه بشكل فح.

وكتبت سيدة، الأسبوع الماضي، عن شخص له قوام جسدي قوي كان يستقل سيارة فارهة بقرية سياحية، وتعدى بالضرب على مواطن أمام أولاده الصغار وهدده بالحبس والتشريد، مجرد أن الأخير كان يقود سيارته ببطء، ونشرت القصة مرفقة بها رقم السيارة ولونها.

تحولت الواقعة إلى قضية رأي، وتحركت الشرطة وتوصلت إلى السيارة، لكنها لم تستطع محاسبة صاحبها على الاعتداء، لأن المجني عليه لم يحضر محضرا ضده، واكتشفت أن السيارة دون ترخيص، وتبين أنها مملوكة للسياسي المعارض أيمن نور الهارب في تركيا، ويقيدها شخص آخر.

10
ملايين حساب وهمي على
فيسبوك، سوف يطبق عليها
قانون الجريمة الإلكترونية

ونظم الآلاف من رواد منصات التواصل أخيرا حملة لإغلاق مطعم سوري في محافظة الإسكندرية، بعدما نشرت سيدة مقطع فيديو استغاثت فيه بالرئيس عبدالفتاح السيسي.

اضطر مسؤولو حي المختز به بالإسكندرية أمام الغضب الجماهيري إلى غلق المطعم، وخرج صاحب المطعم في مقطع فيديو يثبّر من تهديد السيد، وقال إنها استغاثت بالرئيس كنوع من الضغط والترهيب، وتريد إجباره على شراء منزلها بمبلغ مالي كبير، ما دفعها للتخيل به على مواقع التواصل.

تؤكد هذه الوقائع أن الشبكات الاجتماعية أصبحت سلاحا مزدوجا، فهي تقوم بدور إيجابي لإصاف المظلومين والكادحين وتصدى للفساد والبطالة والخروج على القانون، لكن يتم توظيفها أيضا للانتقام وتصفية الحسابات مع الحكومة، واستغلال اندفاع وتعاطف الناس وعدم التحري عن مصداقية ما يتم نشره.

وتتمن الخطورة في أن المزاج العام أصبح مهيئا لتصديق كل ما ينشر لقناعة الناس أنه لم يعد هناك شيء مستحيل حدوثه، من جانب المسؤولين أو الموظفين أو المواطنين.

ويصل الأمر في أحيان كثيرة، أن ينجح بعض الخارجين على القانون في تحويل أنفسهم إلى أبطال، ويكفي

abuhamad20001

تقسو الحياة وتتفاوت الظروف:
سؤال يحتاج إلى التأمل والوقوف:
هل نجاهد بقوة لنحافظ على
الأخوة، أم نترقب الزلات ونتبادل
التهائمات: لنقطع العلاقات!

تابعوا

Android

أندرويد.

70sul

انت تبدي رأيا بأحداث ولست
بصانع أحداث.. فقليل من الهودء..

hakim1zed

السؤال الذي لم يجرؤ أحد على
طرحه على النصف المرزوقي، أين
عائلتك: أين زوجتك وأبنائك: إذا
كنت فشلت في لم شمل عائلتك فكيف
ستجمع بين التونسنيين، إذا فشلت
عائليا فكيف ستدير دولة: حتى
حمد الذي علمك تسلم عالعباد ما
عاش.. وهذا سؤال يطرح في الدول
الديمقراطية: متونس

iBinThaaleth

عندما تتشابه أفكارك وأراؤك مع
جمال ريان والعذبة وأبوهاالة..
إنخ والشللة المغفنة فعندها يجب أن
تراجع نفسك.. اصطفاك في خندق
هؤلاء السلاطين جريمة لا تغتفر..
المؤمن كئس فطن.. والإخواني
متلون قدر.

GehanRaslan

”المخلص“.. لا يندم على إحسانه..
ممکن يحزن نعم.. لكنه لا يندم ”إن
أحسنتم.. أحسنتم لأنفسكم“ حقيقة

أبرز تغريدات العرب

xBassam

استمتع بالبدابات ثم ارحل، لأن
”البدابات دائما أجمل“.

ArabPysch

نفسياً: لا تعطي الأحداث فوق ما
تستحق ولا تبحث عن قيمتك في
أعين الناس، ابحت عنها في ضميرك
فإذا ارتاح الضمير ارتفع المقام
وإذا عرفت نفسك فلا يضرك ما قيل
فيك.. لا تحمل هم الدنيا فإنها لله
ولا تحمل هم الرزق فإنه من الله ولا
تحمل هم المستقبل فإنه بيد الله.



الحشد قوة

القمامة في كل مكان.. وجه مجتمع لا يهتم

ضعف الإحساس بالمواطنة يرفع نسبة التلوث في تونس



روائع تزكم الأنوف

إلى التخلص من الروائح الكريهة التي تنبعث منها والحشرات التي تعيش فيها، غير عابئين بما تسببه هذه الحرائق من انعكاسات بيئية خطيرة على المحيط وبالأخص على صحة المواطن لما تصدره من انبعاثات سامة.

ولا يقتصر الأمر على النفايات المنزلية بل يشمل كذلك بقايا حضائر البناء التي يجمع أصحابها إلى القائنها على قارعة الطريق رغم خطورتها لأحتوائها على مواد كيميائية مضرّة بالطبيعة وبالإنسان.

يذكر أنه بعد ثورة 2011 تمت تسوية وضعيات عملة البلديات الذين ظلوا للعديد من العقود مهضومي الحقوق انطلاقا من الأجر الشهري المتدني والأوضاع المهنية المزرية.

وقد جاء في الفصل 45 من الدستور التونسي "تضمن الدولة الحق في بيئة سليمة ومتوازنة والمساهمة في سلامة المناخ. وعلى الدولة توفير الوسائل الكفيلة بالقضاء على التلوث البيئي".

كما تحتمك تونس إلى ترسانة من التشريعات للحد من التلوث لكن مراقبين يقولون إنه لا يمكن لترسانة التشريعات والعقوبات أن تحقق الأهداف المنشودة دون أن يرافقها وعي لدى المواطنين بقيمة النظافة.

وكان مجلس نواب الشعب قد صادق في مارس 2016 على قانون متعلق بمخالفة تراتب حفظ الصحة والنظافة العامة تصل العقوبات المالية فيه إلى 1000 دينار لكل من يخالف تراتب حفظ الصحة والنظافة في الطريق العام ويقوم بالإلقاء العشوائي للفضلات إلا أن ذلك لم يغير شيئا ولا يزال الوضع على ما هو عليه.

كما انطلق عمل جهاز الشرطة البيئية في يونيو 2017 وذلك بهدف تطبيق ووضع حد للوضع البيئي الكارثي.

واحتلت تونس مراكز متقدمة في ارتفاع نسب التلوث؛ فقد احتلت المرتبة 27 عالميا بنسبة تلوث تقدر بـ 75.12 بالمائة كما صنفت الثالثة أفريقيًا.

ويرجع مراقبون ارتفاع نسبة التلوث إلى ضعف الإحساس بالمواطنة من قبل التونسيين.

بالمصانع، ومن تلك الغازات: أول أكسيد الكربون، ثاني أكسيد الكبريت، الأكسيدات النيتروجينية، والجسيمات الصلبة العالقة في الهواء كالأتربة وبعض ذرات المعادن المختلفة".

ويقول الصحافي التونسي الحبيب الميساوي "من الطبيعي أن تتسارع إن كانت تونس تحتمك على منظومة تحترم هذا التقسيم ومن ثمّ التصرف في النفايات بشكل يسمح بحماية البيئة والمحافظة على سلامة المحيط".

ويتابع الميساوي "إن المنظومة برمتها تعاني العديد من الإخلالات وصلت إلى حد وصفها بالمنظومة الفاسدة... إذ يوجد في تونس أحد عشر مصبا مراقبا تتصرف فيها ثلاث شركات، اثنتان من هذه الشركات تديران لوحدهما عشرة مصبات في حين لا تتوفر أرقام عن عدد المصبات العشوائية الموزعة على كامل مناطق البلاد، ولم تنجح الأجهزة المختصة التابعة للدولة في إغلاقها أو إعادة تأهيلها على أسس علمية... واستفادت الشركات المذكورتان من العديد من الثغرات الإدارية والقانونية لتهيئتهما على سوق التصرف في النفايات وتسائرا لنفسيهما بالإعتمادات التي تخصصها الدولة سنويا للتخلص من الفضلات المنزلية والصناعية والطبية.

ويتساءل صابر (38 سنة) "لماذا لا تقع حوصصة القطاع للنهوض بالخدمات البلدية فإذا فشل أعوان البلدية العموميون في القيام بواجبهم فليتركوا القطاع للخواص وستحل المشكلة"، مؤكدا أن أكياس القمامة تكاد تقتحم المنازل في زحفها المتواصل من الخارج نظرا لانعدام الحاويات وعدم تدخل أعوان البلدية في نقل ما تكس من فضلات. ويعمد العديد من المواطنين إلى حرق هذه اكوام القمامة سعيا منهم



منظومة التخلص من النفايات في تونس تعاني برمتها العديد من الإخلالات وصلت إلى حد وصفها بالمنظومة الفاسدة

أمنة بيئيًا، والنفايات الخطرة وهي النفايات التي تشتمل مكوناتها على مركبات معدنية أو إشعاعية تؤدي إلى مشاكل بيئية خطيرة.

وتتولد هذه النفايات الخطرة من المواد والمخلفات الصناعية والكيميائية، والمخلفات الزراعية والنفايات الصلبة أي النفايات المكونة من مواد معدنية أو بلورية وتنتج عن النفايات المنزلية والصناعية والزراعية وهي بحاجة إلى مئات السنين للتحلل، ويشكل تواجدها خطرا بيئيا، والنفايات السائلة أي المواد السائلة وتتكون من خلال استخدام المياه في العمليات الصناعية والزراعية المختلفة. ومنها الزيوت، ومياه الصرف الصحي وعادة ما تلقى في المصبات المائية في الأنهار أو الشواطئ والنفايات الغازية وهي عبارة عن الغازات أو الأبخرة الناتجة عن حلقات التصنيع، والتي تتصاعد في الهواء من خلال المداخل الخاصة

السنة على رفع القدرات اللوجستية للبلديات.

تقدر كمية النفايات المنزلية والمشباهة المنتجة سنويا بنحو 2.5 مليون طن، إذ يبلغ معدله للفرد الواحد نحو 0.6 كيلوغرام يوميا. وتقدر نفايات اللف والتعليب بـ 53 ألف طن. وتتميز النفايات المنزلية بنسبة هامة من المواد العضوية تبلغ نحو 68 بالمائة، في حين تبلغ نسبة البلاستيك 11 بالمائة، والورق 10 بالمائة، وتتوزع البقية بين المعادن والجلد والمطاط والقماش.

كما قدرت كمية النفايات المتأتية من الأنشطة الصناعية بنحو 250 ألف طن سنويا، موزعة كالآتي: 53 بالمائة من الصناعات الميكانيكية، و14 بالمائة من الصناعات الكيميائية، و10 بالمائة من الصناعات الإلكترونية والإلكتروميكانيكية، في حين تأتي الـ 23 بالمائة المتبقية من الصناعات الغذائية. وتقدر الكميات السنوية من النفايات الخطرة بالبلاد التونسية بـ 8 آلاف طن بالنسبة لنفايات الأنشطة الصحية وسنة ملايين و150 ألف طن بالنسبة للنفايات الخطرة الصناعية، منها 6 ملايين طن من الفسفوجيبس، وفق ما ورد في تقرير المهمة الرقابية لدائرة المحاسبات حول النفايات الخطرة.

وأضاف التقرير أن منظومة التخلص من النفايات الخطرة التي أرسيت في بداية التسعينات ضعيفة وغير فعالة.

وخلص التقرير أيضا إلى أن الوكالة الوطنية للتصرف في النفايات والمشرقة أساسا على متابعة التصرف في النفايات المشعة والصناعية، والتي أنشئت للغرض، محدودة الفاعلية ولا تتولى الرقابة الكافية على المؤسسات الملوثة.

يذكر أن برنامج الأمم المتحدة للبيئة يقسم النفايات إلى عدة أنواع من حيث خطورتها وطبيعتها وهي "النفايات الحميدة أي مجموع المواد التي لا يشكل وجودها مشكلات بيئية خطيرة، ويسهل التخلص منها بطريقة

قضية التلوث في تونس ليست مسألة مستجدة حديثا، إذ تؤثر الصناعات الثقيلة على جودة المياه منذ سنوات، غير أنه منذ عام 2011 تاريخ الثورة، أصبح الحديث عن التلوث حديث التونسيين، وخاصة أن أكياس القمامة تكاد تدخل منازلهم.

تونس - يتحسر سليم (35 عاما) على نظافة البلاد قبل أن تسيطر فوضى الأحزاب عليها وعلى عقليات العباد. يتذكر أنه عام 2009 كان يعود متأخرا إلى منزله في المترو بسبب طبيعة عمله، كل ليلة كانت عاملات النظافة ينظفن المحطات بخراطيم المياه. كان عمال النظافة لا يفارقون المحطات نهارا. ويضيف "انظر اليوم إلى ما آلت إليه أحوالنا إنه شيء محزن جدا". في تونس اليوم، أينما وليت وجهك تعترضك جبال النفايات بروائحها الكريهة، لا فرق بين مناطق راقية وأخرى شعبية.

يقول وليد من صفاقس "أنا مواطن بسيط عندما أخرج من بيتي هذه الأيام.. بل هذه الأسابيع.. بل كل هذه السنوات، تواجهني أكاداس القمامة والأكياس البلاستيكية السوداء والبضائع والزرقاء معلقة على الحيطان، وقد دلتل تيجانا لأبواب البيوت. وعندما أصل إلى الطريق العام وقد اصطفت على حافته الأشجار الخضراء التي اختلط اخضرارها بلون القمامة بالشع، تستقبلني أكياس القمامة بالوان مختلفة تحيط بحاويات كبيرة متخمة بالفضلات؛ حطب، قوارير بلاستيكية وأشياء أخرى، وقد تجمعت تحت هذه الأشجار تستغل بظلالها وتقطع عنا نقاء الهواء بروائحها النافرة. وعندما تركب سيارتك وأنت متجه إلى وسط المدينة التي يسمنونها زورا عاصمة الجنوب، تكون في استقبالك جبال من القمامة على اليمين وعلى الشمال وفي كل مكان".

ويضيف "الفضلات لا تنتشر في المكان فحسب، بل تمتد في الزمان أياها وأسابيع، وشاحنة البلدية لا ترى لها أثرا ولا تسمع لمحركها أزيزا". وشهدت العديد من المناطق الشاطئية حالة من التلوث الأمر الذي أفسد عطلة المصطافين وأعطى صورة سلبية عن الوجهة السياحية التونسية. يقول عامل لبزة، سائح جزائري، إن الوجهة السياحية التونسية تغيرت خلال هذه السنوات الأخيرة في ما يتعلق بمسألة النظافة وسلامة المحيط. إذ لم يكن يلاحظ من قبل تراكم الأوساخ في الشواطئ وفي الفضاءات العامة.

لا يمكن لترسانة التشريعات والعقوبات أن تحقق الأهداف المنشودة دون أن يرافقها وعي لدى المواطنين

تقول أستاذة فرنسية فضلت قضاء عطلتها هذا العام مرفوقة بصديقتين لها فرنسياتي الجنسية في الحمامات إنها "شعرت بالخجل إزاء حالة التلوث البدائي الذي ظهرت عليه المدينة والشاطئ، وهو ما لا يليق بهما". ورغم ذلك تشهد البلاد مبادرات فردية وجماعية للتقليص من تلوث المحيط.

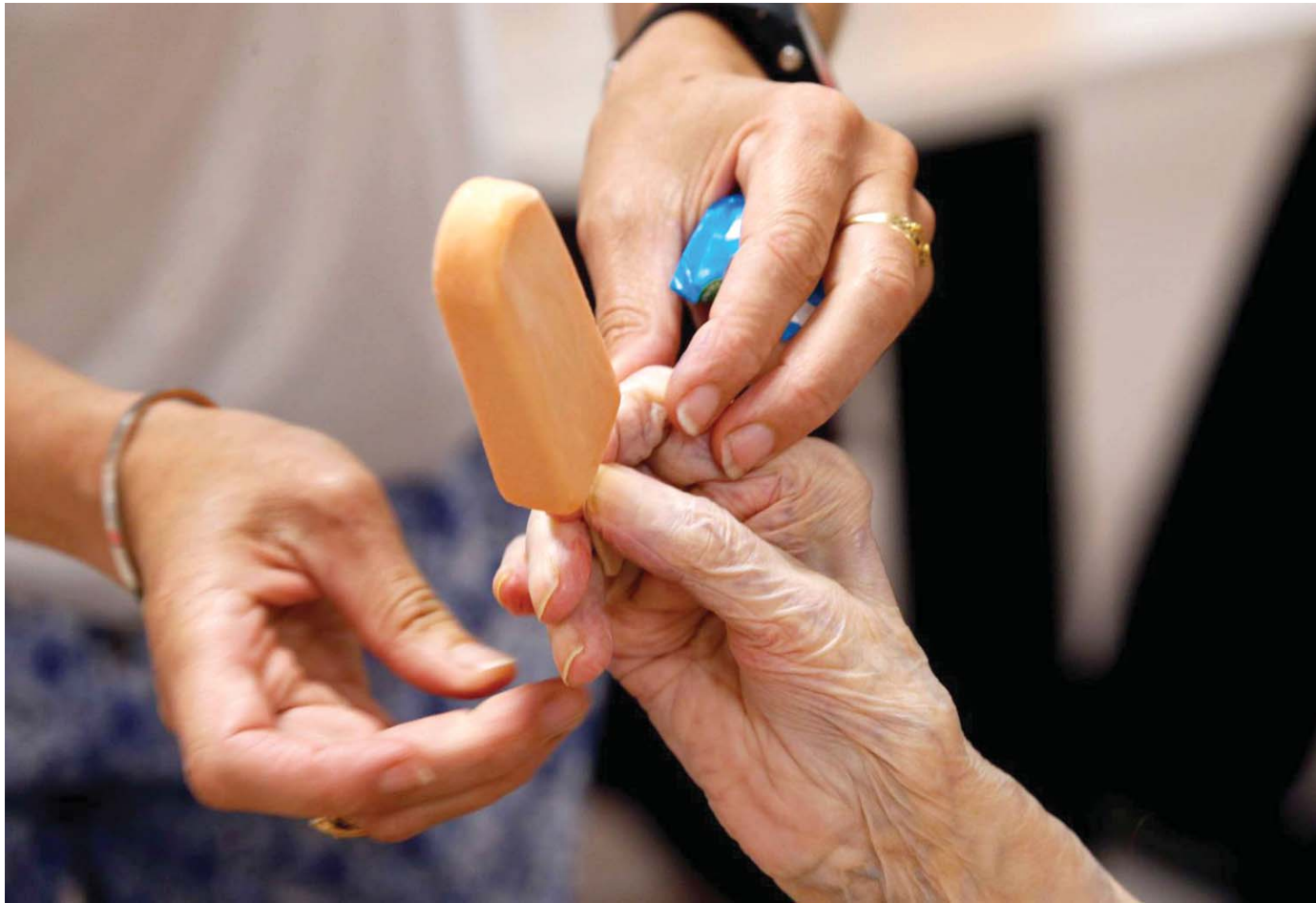
وكان المهندس الشاب محمد أسامة حويج قد دخل في مبادرة مواطنة منذ مطلع يوليو الماضي لقطع مسافة تقدر بـ 300 كلم على الشواطئ مشيا على الأقدام من أجل تنظيفها. وقد كانت المهديّة نقطة انطلاق للشباب حويج في اتجاه سواحل الشمال أي تنظيف حوالي 30 شاطئا في طريقه.

تؤكد وزارة الشؤون المحلية والبيئة أنها تستهدف بنهاية العام الجاري التقليص من العجز في جمع الفضلات إلى مستوى 5 أيام مقابل 25 يوما في 2018 و 67 يوما سنة 2012.

ويقدّر حاليا حجم الفضلات غير المرفوعة بنحو 25 ألف طن تستوجب عمل 25 يوما إضافيا. ولتحقيق هذا الهدف تعمل الوزارة ضمن خطتها لهذه

المسننون يتعرضون للسرقة من أفراد أسرهم

اتهام الأبناء والأحفاد بالسرقة يخرج كبار السن



لامجال للثقة

المتحدة وحدها، يصل أكثر من نصف مليون تقرير عن سوء معاملة كبار السن إلى السلطات كل عام، ولا يتم الإبلاغ عن الملايين من الحالات الأخرى. ونصحوا كل إنسان يشك في أن شخصا مسنا معرض لخطر إساءة المعاملة من قبل مقدم رعاية مهمل، أو لخطر السرقة، فمن المهم أن يتحدث أو أن يبلغ عن ذلك. وشدد المختصون على أن كل شخص يستحق أن يعيش بأمان وبكرامة واحترام، وأشاروا إلى أنه "يمكن أن تساعد هذه الإرشادات في التعرف على علامات التحذير من سوء معاملة كبار السن وفهم عوامل الخطر ومعرفة كيفية منع المشكلة والإبلاغ عنها".

إنتاج نموذج أكثر فاعلية في اكتشاف حالات سوء المعاملة والاستجابة لها. وبالمثل، إذا أشارت الأبحاث إلى أن عددا كبيرا من حوادث سوء المعاملة المالية للمسنين لا يتم الإبلاغ عنها أو معالجتها بموجب نموذج سوء معاملة الأطفال، فقد يكون من الضروري اتخاذ تدابير أكثر اتساعا من تلك المنصوص عليها في نموذج سوء معاملة الأطفال لتعزيز سرعة تقديم تقارير سوء المعاملة المالية والتعجيل بالتحقيق. كما نبهوا إلى أن حوادث سوء معاملة المسنين تشمل كذلك الأذى الجسدي أو العاطفي أو الجنسي أو الاستغلال المالي أو الإهمال من قبل الأشخاص المسؤولين مباشرة عن رعايتهم. وفي الولايات

تم الإهمال في المرتبة الثالثة بنسبة 20 بالمئة. وأكد الخبراء أنه نتيجة للاختلافات بين سوء معاملة الأطفال وسوء المعاملة المالية لكبار السن، قد تحتاج نماذج معالجة سوء المعاملة المالية للمسنين إلى اعتماد نهج مختلف عن النهج المستخدم في نماذج سوء معاملة الأطفال. وفي ضوء قلة البحوث حول هذا الموضوع، من الصعب تحديد كيف يمكن تطبيق نموذج سوء معاملة الأطفال بشكل مفيد على سوء المعاملة المالية للمسنين. وأشاروا إلى أنه إذا كان من الصعب اكتشاف حوادث سوء المعاملة المالية للمسنين عنه في سوء معاملة الأطفال، فإن سوء المعاملة المالية للمسنين قد يتطلب

وفي السياق ذاته تعلق أنيم "عندما يحدث ذلك، لا يريدون تصديقه، بل ويريدون حماية أفراد أسرهم". لذلك، وفقا للخبراء، إذا تعرض أحد أفراد أسرتك للسرقة، حتى من جانب شخص آخر من أفراد الأسرة أفضل شيء يمكنك القيام به، هو تشجيعه على اتخاذ رد فعل. وتضيف أنيم "نجلهم يدركون أن هذا في الحقيقة ليس شيئا يجلبون منه". وعلى الرغم من أن سوء المعاملة الأكثر شيوعا بين كبار السن كان ماليا في الدراسة التي نشرتها جامعة جنوب كاليفورنيا، إلا أن سوء المعاملة العاطفي يأتي في المرتبة الثانية بنسبة 35 بالمئة،

غالبا ما يتعرض كبار السن إلى السرقة من قبل المحيطين بهم والقائمين على رعايتهم وخاصة من الأبناء الشبان والأحفاد، ويعيش الكثير منهم تحت هاجس افتكاك أموالهم وتثير هذه التصرفات فزعهم وخوفهم الدائم، فتجدهم يبحثون دائما عن مكان آمن ليخفوا ما يملكون مهما كانت قيمته المادية، ومهما حاولوا يظل الخطر يهددهم من قبل المقربين منهم والذين يجدون متعة كبيرة حين يسلبونهم أموالهم، معتبرين ذلك حقا مكتسبا ومستكثرين عليهم امتلاكهم للأموال على أساس أنهم لا يستحقونها.

عمل برايان أرييت، مدير مركز "فالي سينيور سيرفيسيز" للخدمات بمدينة فارغو، برعاية كبار السن لمدة 40 عاما، ويقول "إنه لآمر محزن للغاية. لقد رأينا ذلك أكثر من مرة". ويضيف أرييت أن سوء المعاملة المالية يبدأ في الكثير من الأحيان براءة "الابن أو الابنة أو القريب يساعدون الأب أو الأم ويستخدمون دفتر شيكاتهم على سبيل المثال، وفجأة قد يكتبون شيكا لأنفسهم".

وتعمل تينا أنيم كمدبرة برنامج لمركز الموارد المالية في مركز "ذا فيلدج فاميلي سيرفيس سنتر" بفارغو. وقالت "عادة ما تكون هذه التصرفات أشبه بسرقة الشيكات من دفاتر الشيكات، أو استخدام بطاقات الائتمان الخاصة بهم، والسحب من حساباتهم. إنه أمر محزن ولكنه حقيقي. إن الأشخاص الأقرب إلى كبار السن ممن يعتنون بهم هم الذين يستفيدون منهم".

ويقول الخبراء إنهم يبحثون عن بعض الممارسات الشاذة، مثل عمليات الشراء غير التقليدية، وتوضخ أنيم "قد يكون هنالك الكثير من عمليات الشراء التي تمت عبر الإنترنت، على سبيل المثال، إذا لم يكن الشخص ماهرا في استخدام الكمبيوتر". هنا، يمكن تقديم تقرير للشرطة وتسجيل الوصول إلى البنك، مضيفة "معظم البنوك لديها أقسام قائمة لمنع حدوث أشياء من هذا القبيل".

لكن أصعب عقبة يجب التغلب عليها هي الشعور بالإحراج، حيث تقول أنيم "أعتقد أن المشكلة تكمن في ما إذا كان كبار السن على استعداد بالفعل للاعتراف بذلك".

وأوضح أرييت قائلا "لقد أرادوا دائما مساعدا إبنائهم على النجاح. ويشعرون بالإحراج عندما يجدون ابنهم يقوم بفعل شيء خطأ بشكل واضح".

نيويورك - تتحدث الكثير من التقارير عن عمليات السرقة التي تستهدف كبار السن، إلا أن دراسة حديثة أشارت إلى أن أفراد أسرة المسنين هم الأكثر استفادة من هذه العمليات، نظرا لأن كبار السن يصبحون أكثر هشاشة من الناحية الجسدية، وبالتالي فإنهم أقل قدرة على الاعتناء بأنفسهم أو الدفاع عن أنفسهم أو الرد في حال تعرضوا للهجوم. كما كشفت الدراسة أنه يمكن للأمراض العقلية أو الجسدية أن تشجع هؤلاء الذين يعتنون بهم على الاستمرار في إساءة معاملتهم. وقد لا يرون أو يسمعون جيدا أو يفكرون بوضوح كما اعتادوا، مما يترك فرصا للأشخاص عديمي الضمير للاستفادة منهم.

سوء معاملة المسنين يحدث غالبا في المكان الذي يعيشون فيه، حيث يكون المعتدون في الغالب من المراهقين أو أفرادا من العائلة مثل الأحفاد

ويقول ريك هامري، البالغ من العمر 73 عاما وهو أب لأربعة أبناء وسبعة أحفاد، إنه لم يتم استغلاله مطلقا من قبل أفراد أسرته. وأضاف "إنهم يعلمون أنهم لن يحصلوا على أي أموال مني، ما عليهم سوى أن يخرجوا للبحث عن وظيفة". لكن هامري يقول إنه لم يُفاجأ عندما علم عن دراسة جديدة نشرتها جامعة جنوب كاليفورنيا، كشفت أن حوالي 2000 مكاملة وردت إلى خط موارد المركز الوطني المعني بسوء معاملة المسنين، نصفهم تقريبا أقر بالإساءة إلى 818 حالة، وتعرض 449 حالة منهم إلى سوء المعاملة المالية.

باحثون: اختلاط اليقظة بالنعاس سبب التجول أثناء النوم

يقول طبيب النوم، فياتر، مطمئنا "التجول أثناء النوم ظاهرة مؤقتة في العادة.. ولكن من المقلق أن السائر النائم لا يشعر كثيرا بالألم، مما يتسبب في خطر الإصابة بجروح". وينصح فياتر بتأمين جميع مخارج البيت، "خاصة في الوسط الغربي". كما ينصح بعدم إيقاظ السائرين نياما، وذلك لأن ردة فعل بعضهم تكون عنيفة أحيانا. وبحسب فياتر، من الأفضل تهدئة السائرين أثناء النوم وطمانتهم وإعادتهم برفق إلى فراشهم. وقال فياتر إن تدخل الأطباء لا يصبح ضروريا إلا في الحالات الصارخة.

الفتى الألماني كيليان، الذي يعيش بالقرب من مدينة ميونيخ، من الذين يسبرون أثناء النوم. ويقول كيليان إنه لا يفعل ذلك بشكل منتظم، ولكن من وقت لآخر. وذات مرة، وجد الفتى البالغ من العمر 14 عاما، نفسه في حديقة المنزل، وكان ذلك في ليلة مكتملة البدر. واستيقظ والداه بفعل خشخشة باب الشرفة، حيث أعاد الطفل الذي كان يبلغ آنذاك أربعة أعوام فقط، إلى المنزل، ثم قررا منذ ذلك الوقت فصاعدا إغلاق جميع الأبواب بالمفتاح بعد نومه. ولكن مثل هذا التجول نوما لا يمر بسلام دائما لدى بقية الأطفال، حيث

وتقول الجمعية الألمانية لأبحاث النوم إن التجول أثناء النوم يحدث بسبب اختلاط مكونات من اليقظة مع أخرى من النعاس، دون أن يصبح الشخص المعني يقظا تماما. ومن أثناء النوم عناوين الصحف. ونشرت وكالة الأنباء الألمانية "د.ب.أ." خبرا في 18 يناير الماضي، بعنوان "سائح يسير نائما ويتسبب في استدعاء الشرطة". ووفقا للخبراء فإن الوقت المعروف للتجول نائما هو مرحلة الانتقال من أول الدخول في النعاس إلى مرحلة الأحلام، أي خلال ساعة إلى ساعة ونصف من الدخول في النوم.

الجمعية الألمانية لأبحاث وطب النوم، ومقرها مدينة شفالمتشتا نريرا، بولاية هسن، وسط ألمانيا. وليس هناك ما يدعو للاستغراب إن عندما يتصدر بعض السائرين أثناء النوم عناوين الصحف. ونشرت وكالة الأنباء الألمانية "د.ب.أ." خبرا في 18 يناير الماضي، بعنوان "سائح يسير نائما ويتسبب في استدعاء الشرطة". ووفقا للخبراء فإن الوقت المعروف للتجول نائما هو مرحلة الانتقال من أول الدخول في النعاس إلى مرحلة الأحلام، أي خلال ساعة إلى ساعة ونصف من الدخول في النوم.

ميونيخ (ألمانيا) - يغط النائمون في سبات عميق، في حين يتجول هؤلاء النيام بكامل لياقتهم البدنية. إنهم السائرون نياما. وهم يتنزهون، ويقودون السيارة، ويتناولون الطعام وينظفون ويطبخون، بل إن بعضهم يتحول إلى العنف، دون أن يدري. ووفقا للعلماء المختصين، فإن نحو 4 بالمئة من البالغين يشهدون أثناء النوم، بل ترتفع هذه النسب، بحسب العلماء، إلى أكثر من 13 بالمئة لدى الأطفال في سن 10 أعوام، "وليس السائرون نياما في ألمان، وفق المعنى الحرفي للمثل الشعبي"، حسبما يحذر ألفريد فياتر، من

جمال

كيف تعتنين بشعرك الأبيض

يعد الشعر الأبيض كابوسا مزعجا للمرأة؛ حيث إنه يسلبها شبابها ويفسد جمالها. ومن خلال العناية السليمة يمكن للمرأة إصلاح ما أفسده الدهر. ومن جانبها، أشارت خبيرة التجميل الألمانية بيرجيت هوبر إلى أن الشعر الأبيض يحتاج إلى عناية خاصة؛ نظرا لأنه غالبا ما يكون جافا ومتقشفا ويفتقر إلى اللعان ومائلا للانصراف. لذا تنصح هوبر باستخدام شامبو مضاد للون الأصفر، والذي يعمل على إزالة اللون الأصفر من ناحية ويعتني بالشعر ويرطبه ليُعيد إليه لمعانه المفقود من ناحية أخرى. ويذوره أشار مصفف الشعر الألماني ينس دانجه إلى أنه يمكن للمرأة إخفاء الشعر الأبيض من خلال الصبغة المؤقتة، التي تدوم حتى 15 مرة غسيل، وتحافظ هذه النوعية من الصبغات على الشعر؛ لأنها تخلو من الأمونيا وبيروكسيد الهيدروجين. وكحل جذري يمكن اللجوء إلى الصبغة الدائمة. وأضاف دانجه أنه يمكن للمرأة التي تعتز بشعرها الأبيض، اللجوء إلى بلسم ملون، والذي يعتني بالشعر ويمنح الشعر الأبيض بريقا ساعرا يأسر الأبواب، خاصة وأن صبغ الشعر باللون الرمادي يمثل حاليا أحدث صيحات التجميل الراجحة بقوة لدى الفتيات الشابات.



مقارنة بالبعود السابقة. ومثلما هو معمول به في قطاعات العمل المختلفة التي شُرعت قوانين خاصة بالنساء الحوامل في ما يتعلق بالإجازات وتطويع تفاصيل العمل لتقليل المسؤوليات، يأمل متخصصون في التعامل مع مرحلة "اليأس" بالطريقة ذاتها لما تحمله من خصوصية في حياة المرأة. وفي العموم، ينصح الأطباء السيدات لمواجهة أعراض سن اليأس باللجوء إلى تغيير أسلوب الحياة، خاصة ما يتعلق منه بالعادات الصحية الخاطئة، كما يؤكّدون على أهمية الابتعاد عن تناول المشروبات الكحولية، والتدخين إضافة إلى المشروبات التي تحتوي على الكافيين، والأمم من ذلك، تناول الغذاء الصحي وممارسة التمرينات الرياضية بصورة منتظمة.

إلى ذلك، وجدت الأبحاث الأخيرة في هذا المجال أن العديد من السيدات يخشين الاعتراف بمعاناتهن في هذه المرحلة، خشية فقدان وظائفهن وبالتالي يقعن فريسة سهلة للضغوط النفسية المضاعفة، التي تسببها الهرمونات وضغوط العمل على حد سواء وربما ينتهي بهن المطاف بتعاطي مضادات الاكتئاب. وتتسبب الأعراض المزجة لهذه المرحلة العمرية التي تبلغها النساء عادة في سن 40 إلى 50 سنة أو أكثر، في خسارتهن لفرص وظيفية جيدة أو تخليهن كمهات عن طموحات علمية ووظيفية بدخل معقول، فيما تضطر بعض السيدات للعمل بدوام جزئي. ويذكر أن سوق العمل على مستوى العالم، شهد تحولا كبيرا في أعمار النساء العاملات ابتداء من سن الخمسين وأكثر، حيث تضاعف العدد

تلقى قبولا خاصة من قبل الرجال؛ حيث شددت التوصيات على ضرورة حماية النساء في أماكن العمل، من تشهد منهن تجربة "سن اليأس"، شانهن شان السيدات الحوامل.

العديد من السيدات يخشين الاعتراف بمعاناتهن خشية فقدان وظائفهن وبالتالي يقعن فريسة سهلة للضغوط النفسية المضاعفة، التي تسببها الهرمونات وضغوط العمل على حد السواء

أعصابها بسهولة وتلجأ للصراخ أحيانا كما تتسم ردود أفعالها بالعنف، حيث يشاع جو من التوتر في المنزل لينتجا سوء فهم بينها وبين زوجها وأبنائها.. ليس هذا فحسب، بل إن بعض السيدات يجهلن أسباب هذا التغير في السلوك والتقلب في المزاج ما يزيد الأمر سوءا. فإذا ما لقيت الأعدار لتلافي ثورات غضبها هذه في المنزل، فلن تستطيع أن تثير تصرفاتها في مكان العمل وهي الامتحان العسير الذي تخوضه من دون حيل دفاعية.. ما يجعلها تتعرض لإزعاج أو انتقادات متكررة بسبب صعوبة قيامها بمسؤولياتها على أكمل وجه أو تقصيرها في واجباتها الوظيفية الروتينية، ثم تتفاقم الحالة إذا ما كان أصحاب العمل من الرجال. تنبه متخصصون لهذه الإشكالية، فخرجوا مؤخرا بتوصيات من شأنها أن تخفف علامات استفهام ومحاذير قد لا

نهى الصراف كاتبة عراقية

لعل من أكثر أعراض التحولات الهرمونية شيوعا لدى المرأة، تلك التي تقابلها في مرحلة "سن اليأس"؛ وهي المرحلة العمرية التي تؤثر إلى نهاية سنوات الإنجاب. تعاني السيدات في هذه الفترة العصبية من مشاعر مربكة مثل القلق والاكتئاب وفقدان التوازن النفسي، فضلا عن عوارض جسدية مزعجة مثل ضيق التنفس والهبّات الساخنة في الجسد، إضافة إلى التعرق الليلي وغيرها الكثير، تعانيتها بصمت باختيارها أو رغما عنها. تلقي هذه العوارض بظلالها على يوميات حياة المرأة وقد تصيب ساعات أيامها بالعطب أو الشلل، فنراها تفقد

مهمة شاقة لممثلي العرب في مونديال السلة

غياب النجوم عن المنتخب الأميركي يعزز حلم الآخرين باللقب



رفع الراية الوطنية مسؤولية جسيمة

إلى بعض الوقت من أجل التأقلم على اللعب مع بعضهم البعض وحتى على المباريات الدولية التي تختلف وتيرتها عن الدوري الأميركي بحسب ما أشار لاعب ارتكان إنديانا بيسرن مايلز تورنر بالقول "في كثير من مباريات الدوري الأميركي للمحترفين، ننتظر حتى الربع الرابع لحسم الأمور. لكن هنا، عليك أن تقدم كل ما لديك منذ كرة البداية". ورأى أنه "في هذه الفرق (المنتخبات)، الجميع يريد الفوز على الولايات المتحدة. نحن الفريق الأهم والجميع يريد إسقاطنا كل ليلة".

من المؤكد أن المنتخب الأميركي الحالي بعيد كل البعد عن "فريق الأحلام" الأول الذي فاز بذهبية أولمبياد برشلونة عام 1992 بقيادة أساطير مثل مايكل جوردن، لاري بيرد، سكوتي بين، تشارلز باركلي، ماجيك جونسون أو كلايد دراكسلر. ووجد بوبوفيتش نفسه مضطرا لخوض بطولة العالم بمواهب صاعدة، ما فتح باب الأمل أمام المنتخبات الأخرى بإزاحة الأميركيين عن العرش الذي تربعوا عليه 5 مرات (رقم قياسي مشاركة مع يوغوسلافيا السابقة).

التهديد الأكبر

صحيح أن الفريق الحالي لا يقارن بأي شكل من الأشكال بفريق أولمبياد برشلونة عام 1992، لكن بإمكان الأميركيين التغاؤل رغم ذلك، استنادا لمشاركاتهم السابقة في المونديال بفرق رديفة، على غرار عام 2010 حين توج بطلا مع لاعبين كانوا مغموين في حينها وأصبحوا نجوما كبار لاحقا، مثل كيفن دورانت، راسل وستبروك، ستيفن كوري وكيفن لوف. ولم يختلف الأمر في 2014 حين احتفظوا باللقب مع لاعبين يشكلون حاليا أبرز نجوم الدوري، مثل جيمس هاردن، أنتوني ديفيس، كلاي طومسون، كوري وأفضل لاعب في المونديال الإسباني كايي إيرفينغ.

ويبدأ الأميركيون حملة الدفاع عن لقبهم الأحد في شنغهاي حين يواجهون تشيكية في المجموعة الخامسة التي تعتبر تركيا، وصيفة عام 2010، المنافس الأبرز لرجال بوبوفيتش. وإذا كان هناك من منتخب قادر على خلافة الأميركيين على العرش، فهو المنتخب الصربي الذي يعتبر الأقوى بين المرشحين الآخرين، لاسيما أنه وصل إلى نهائي النسخة الأخيرة عام 2014 قبل أن يخسر بفارق كبير 92-129.

وخلافا للولايات المتحدة، بإمكان صربيا الاعتماد على كافة نجومها في الدوري الأميركي، على رأسهم لاعب ارتكان ديفر ناغتس نيكولا يوكيتش وصانع ألعاب ساكرامنتو كينغز بوغدان بوغانوفيتش. لكن المدرب الكسندر جوردجيفيتش حذر لاعبيه الذين وقعوا في المجموعة الرابعة إلى جانب إيطاليا وأнгولا والفلبين، ألا يكونوا "استعراضيين"، مشددا على الانضباط في كل لحظة وبأنه "يجب أن يلعبوا ببساطة، معا، بمسؤولية كبيرة".

الإنذار الأسترالي

أعطت مباراة عطلة نهاية الأسبوع الماضي التي خسرها المنتخب الأميركي وديا أمام نظيره الأسترالي 94-98 في مليونر، لحة عما ينتظر بوبوفيتش في المونديال الصيني الذي يخوضه وفريقه ضمن المجموعة الخامسة إلى جانب تركيا القوية واليابان وتشيكيا التي تشارك للمرة الأولى منذ الانفصال عن سلوفاكيا. وأنهى الأستراليون مسلسل المباريات المتتالية دون هزيمة للمنتخب الأميركي عند 78 إن كان في البطولات الرسمية أو وديا، لكن بوبوفيتش بدأ متفائلا رغم ذلك لأن "أحدا لا يفوز إلى الأبد. وانتفض المنتخب الأميركي في مباراته التحضيرية الأخيرة بفوزه على جاره الكندي بالفوز عليه 84-68 بفضل جهود الثلاثي هاريسون بارنز (16 نقطة) وكما ووكر (15) وغايلسون براون (16). وأقر لاعبو المنتخب الأميركي بأنهم يحتاجون

بروكسل - يتطلع الألماني سيباستيان فينل بطل العالم أربع مرات، لإنعاش موسمه وموسم فريقه فيراري بعد مرور عام على فوزه الأخير في سباقات بطولة العالم للفورمولا-1، عندما يعود إلى حلبة جائزة بلجيكا الكبرى نهاية الأسبوع. وكان بطل العالم في أربع مناسبات متتالية (2010-2013)، قد فاز بسباقه الأخير العام الماضي على حلبة "سبا فرانكورشان"، لذا سيطمح الأحد لتكرار هذه النتيجة وتحقيق الفوز رقم 53 في مسيرته الاحترافية.

ويعود السائقون إلى المنافسات بعد نهاية عطلة منتصف الموسم للسباقات الأوروبية التي دامت ما يقارب الشهر، بعد أن حقق البريطاني لويس هاميلتون الفوز في السباق الأخير في جائزة المجر الكبرى في العاصمة بودابست. وقال فينل (32 عاما) الذي حقق الفوز في بلجيكا ثلاث مرات (2011، 2013، 2018) "إنها حلبة أسطورية وهي المفضلة بالنسبة لي. تتضمن مرتفعات ومنحدرات ويمر قسم كبير منها في الغابات. عندما تدرسها وتتعلم القيادة فيها، من المستحيل ألا تحبها".

سباق شرس

لتحقيق الفوز، على فينل الذي يحتل المركز الرابع في الترتيب العام، التفوق ليس فقط على زميله في الفريق الإيطالي، شارل لوكلير من موناكو، بل على هاميلتون متصدر الترتيب العام وبطل العالم خمس مرات.

ويتقدم حامل لقب بطولة العالم بفارق 62 نقطة عن زميله في فريق مرسيدس الفنلندي فالتييري بوتاس الذي مدد عقده حتى 2020 و69 نقطة عن الهولندي ماكس فيرشتاين سائق ريد بول-هوندا.

وبعد أن حقق فينل الفوز العام الفائت في بلجيكا، خسر في الأسبوع التالي أمام هاميلتون في جائزة إيطاليا الكبرى، معقل فيراري، بعد سباق شرس مع البريطاني.

وتستضيف حلبة مونزا السباق المقبل ويدرك فينل تماما أن هذين السباقين قد يكونان مصريين بالنسبة له إذا ما أراد إنقاذ موسمه.

وأعرب مدير الفريق الإيطالي ماتيا بينوتو عن تفاؤله قبل سباق الأحد "أعتقد أن (حلبة) 'سبا' حساسة على (السيارات ذات) المحركات القوية، ولكن لا يمكن ضمان أي شيء، هذا أمر مؤكد. أعتقد أن الوضع سيكون مختلفا عن (سباق) بودابست، لذا سنتحضر بأفضل طريقة ممكنة لتحقيق فوزنا الأول".

حذر وصراع

قد حقق كل من فينل وهاميلتون ثلاثة انتصارات في جائزة بلجيكا، فيما يملك الفنلندي كيمي رايكونن سائق ألفا روميو رايسينغ-فيراري الرقم القياسي بين السائقين الحاليين بأربعة انتصارات.

حقق كل من فينل وهاميلتون 3 انتصارات في جائزة بلجيكا، فيما يملك رايكونن الرقم القياسي

واعتلئ هاميلتون (34 عاما) ثمانية مرات قمة منصة التتويج في 12 سباقا هذا الموسم، متقدما على بوتاس

جائزة بلجيكا بوابة فيتل لإنعاش موسمه

وفيرشتاين اللذين حقق كل منهما فوزين. وبقي مدير فريق مرسيدس توتو وولف متواضعا رغم اقتراب البريطاني من لقبه السادس في مسيرته بعد أعوام 2008، 2014، 2015، 2017 و2018 مؤكدا "أننا نتصدر الترتيبين (السائقين والصانعين)، ولكننا لسنا مطمئنين. خلال السنوات الأخيرة، لقد رأينا فرقا تتحسن بشكل كبير بعد العطلة الصيفية، لذا علينا مواصلة تقديم أفضل ما لدينا". وأسوة بفريق ريد بول، يبدو فيراري متعطشا بدوره للانتصارات، إذ لم يعتل أي من سائقيه فيتل أو لوكلير قمة منصة التتويج هذا العام ليتخلفا عن فيرشتاين في الترتيب العام.

فقبل تسعة سباقات على نهاية الموسم المؤلف من 21 جائزة كبرى، يتخلف الألماني 25 نقطة عن الهولندي فيما يبتعد لوكلير 49 عن فيرشتاين، لذا الفوز في بلجيكا سينعش آمال فيراري في إنهاء ترتيب الصانعين في المركز الثاني. إلا أن ريد بول يسعى للوقوف في وجه طموحات الفريق الإيطالي، بعد أن قرر إعادة سائقه الفرنسي بيار غاسلي إلى الفريق التوأم تورو روسو واستبداله بالتالياندي الكسندر البون بدءا من سباق جائزة بلجيكا الكبرى الأحد.



الجزائري أوناس من نابولي إلى نيس

وأكد نادي نيس عبر موقعه الرسمي، أنه تم توقيع عقد أوناس، بعدما أجرى اللاعب البالغ من العمر 22 عاما، الفحوصات الطبية اللازمة.

وكان النادي قد أعلن، تعااقده أيضا مع كاسبر دولبرغ، لاعب أياكس أمستردام الهولندي، وكلود موريس من لوريان الجزائري، هشام بوداوي من نادي بارادو.

واستهل نيس الموسم الجديد من الدوري الفرنسي بفوزين على أميان ونيم بنتيجة واحدة 2-1، قبل أن يخسر الأربعاء على أرضه أمام مرسيليا 2-1.



من أياكس الهولندي، ولاعب الوسط الهجومي اليكسيس كلود-موريس من فريق الدرجة الثانية الفرنسية لوريان.

وخاض أوناس 28 مباراة في الدوري الإيطالي مع نابولي وسجل 3 أهداف منذ وصوله إلى الفريق الجنوبي عام 2017. ووقع أوناس على عقد إعاره لموسم واحد بقيمة 2,5 مليون يورو، مع خيار الشراء نهائيا بقيمة 25 مليون يورو، حسبما أكدته الصحافة الفرنسية.

العهد اللبناني ينشد رد الاعتبار أمام اتحاد جدة

حين يغيب عن صفوف الاتحاد اللاعب المغربي مروان داكوستا الذي تعرض لإصابة في العضلة الخلفية، سافر على إثرها إلى فرنسا للعلاج. على المستوى التكتيكي يبدو أن حظوظ الفريق السعودي أوفر للفوز باللقاء، لكن ملعب المباراة سيكون عاملا إيجابيا للعهـد.

ووصل فريق الاتحاد الخميس إلى بيروت حيث أجرى تمارينه على ملعب مدينة كميل شمعون الرياضية في بيروت، في حين أجرى العهد تمارينه الرسمية على ملعبه الخاص لاستضافة ملعب المباراة مواجهة أخرى بين النجمة اللبناني والترجي التونسي ضمن نفس البطولة.

من ناحيته يأمل الاتحاد بقيادة مدربه خوسيه سيرا في المحافظة على نتيجة الذهاب وتعويضها باقل الإمكانات والتركيز على مباراة إياب دوري أبطال آسيا ضد الهلال السعودي.

العهد بقيادة مدربه باسم مرمز يأمل في رد اعتباره اعتمادا على وجود نخبة من اللاعبين الدوليين

ويغيب عن صفوف العهد اللاعب مهدي فحص، الذي تعرض لإصابة في الرباط الصليبي قبل حوالي الشهر، في

بيروت - يصطدم العهد اللبناني باتحاد جدة السعودي مساء السبت على ملعب مدينة كميل شمعون الرياضية في بيروت لحساب إياب دور الـ32 من كأس محمد السادس للأندية العربية لإطال.

وكانت مباراة الذهاب التي جرت على ملعب مدينة الملك عبد الله في جدة قد انتهت بفوز أصحاب الأرض بثلاثية نظيفة.

ويأمل العهد بقيادة مدربه باسم مرمز في رد اعتباره اعتمادا على وجود نخبة من اللاعبين الدوليين في فريقه على رأسهم ربيع عطايا ومحمد حيدر والنجم الجديد التونسي أحمد العكايشي.

ديربي شمال لندن بين توتنهام وأرسنال في الواجهة

ليفربول يسعى للتمسك بصدارة الدوري الإنكليزي



معركة الأرقام

مع إصابة الفرنسي أنتوني مارسيل الذي سيغيب عن مباراة السبت في ملعب ساوثهامبتون، ويبدو أن تشيلسي وضع خلفه بدايته الصعبة مع مدربه الجديد لاعب وسطه السابق فرانك لامبارد، إذ جمع أربع نقاط من بعد الهزيمة القاسية أمام يونايتد، ويبحث عن فوز ثانٍ تاليا السبت على أرضه ضد شيفيلد يونايتد.

ماركوس راشفورد، ثم سقط في المرحلة الماضية على أرضه أمام كريستال بالاس 2-1 في لقاء اضاع خلاله ركلة جزاء أيضا وهما المرة عبر راشفورد. ومع رحيل المهاجم البلجيكي روميلو لوكاكو والجناح التشيلي اليكسيس سانشيز إلى إنتر ميلان الإيطالي، أصبحت الخيارات الهجومية لسولسكاير محدودة، لاسيما

لأن أي تعثر جديد سيعقد مهمته قبل أن ينتهي الشهر الأول من الموسم الجديد. وبعد أن بدا يونايتد الدوري بشكل إيجابي جدا بعد اكتساح غريمه تشيلسي 4-0، اكتفى في المرحلة الثانية بالتعادل مع مضيفه ولفرهامبتون في مباراة اضاع خلالها نجمه الفرنسي بول بوغبا ركلة جزاء كان من المفترض أن ينفذها

الخامس تاليا على الأخير، على غرار مانشستر سيتي البطل الذي يواجه ضيفه برايتون على خلفية ستة انتصارات تاليا عليه في جميع المسابقات. وعلى ملعب "سانت مارين"، سيكون المدرب النرويجي أولي غونار سولسكاير في موقف حرج حين يحل مانشستر يونايتد ضيفا على ساوثهامبتون السبت

تتجه الأنظار الأحد إلى "ملعب الإمارات" الذي يحتضن مواجهة ديربي شمال لندن بين أرسنال وضيغه اللدود توتنهام، وذلك في المرحلة الرابعة من الدوري الإنكليزي التي يسعى خلالها ليفربول إلى إضافة فوز رابع تاليا والبقاء وحيدا في الصدارة.

لندن - يدخل توتنهام مباراة قمة شمال لندن، الأحد، وهو يعلم أن الفوز على غريمه أرسنال سيمنحه دفعة معنوية يحتاجها بشدة. وتلقى توتنهام هزيمة مفاجئة على أرضه أمام نيوكاسل يونايتد، الأحد، بعد أداء متواضع أظهر أنه لم يعثر على إيقاعه بعد هذا الموسم. ووسط تشاؤم المدرب ماوريسيو بوكيتينو وقلقه من احتمال فقدان بعض اللاعبين قبل انتهاء فترة الانتقالات في أوروبا، كانت هناك حالة غريبة في النادي الذي خسر في نهائي دوري أبطال أوروبا الموسم الماضي. وأدرك أرسنال وتوتنهام أن أمامهما الكثير من العمل من أجل الحصول على فرصة حقيقية للمنافسة على اللقب، وذلك بعد أن مني الأول بهزيمته الأولى للموسم في المرحلة الماضية بخسارته في ملعب ليفربول 3-1، في حين سقط جاره على أرضه أمام نيوكاسل 4-1.

السباق الأوروبي

وفي معسكر فريق المدرب الإسباني أوناي إيمري الذي عمل جاهدًا هذا الصيف لضم لاعبين جدد من أجل العودة إلى مسابقة دوري أبطال أوروبا، تبدو الأمور أكثر إيجابية من سبيران نيوكاسل خارج ملعبه 1-0 وبيرنلي 2-1 بفضل هدفين للغابوني بيار-إيميريك أوباميانغ). ويأمل إيمري بطبيعة الحال أن يكرر سيناريو الديربي الأول له حين فاز فريقه 4-2 في ديسمبر 2018، لكنه شدد قائلا "أريد التحدث عن كل مباراة كأنها مختلفة عن الأخرى. نتذكر مباراة ديربي العام الماضي والإيجابيات التي خرجنا بها، وحتى بعض الأمور التي كانت أقل إيجابية. الأهم أنني أريد أن أكتب (تكريات) ديربي جديد. إنها مباراة أخرى بالنسبة لنا". ورأى المباراة ضد توتنهام، أنها "مباراة ديربي بين جماهيرنا في أرضنا، ونريد أن نحظى بيوم مميز معهم". بعيدا عن ديربي شمال لندن، سيكون ليفربول متحفزا للدخول إلى عطلة المباريات الدولية المخصصة لتصفيات كأس أوروبا 2020 وهو متربع على صدارة الترتيب بالعلامة الكاملة، بعد أن فاز رجال المدرب الألماني يورغن كلوب بمبارياتهم الثلاث الأولى.

مهمة صعبة

ويحل "الحمر" ضيوفا على بيرنلي في مهمة ليست سهلة، لاسيما أن وصيف بطل الموسم الماضي وبطل دوري أبطال أوروبا يعاني دفاعا منذ بداية الموسم إذ عجز عن المحافظة على نظافة شبكاته في المباريات الخمس التي خاضها حتى الآن في جميع المسابقات، وازداد الأمر سوءا بالنسبة له مع إصابة حارسه البرازيلي اليسون بيكر. ورغم ذلك، من المتوقع أن يعود "الحمر" من ملعب بيرنلي بفوزهم

ويأمل أرسنال تكرار سيناريو المواجهة الأولى بينهما الموسم الماضي في الدوري حين حقق فوزا مغيرا على رجال المدرب الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو 4-2، قبل أن يفار سبيرز بعدها بنام معدودة من خلال إقصاء "المدفعية" من الدور ربع النهائي لمسابقة كأس الرابطة بالفوز عليهم في معقلهم 2-0. ويخوض توتنهام مباراة الديربي دون أن يحسم حتى الآن مصير الثنائي الدنماركي كريستيان إريكسن والبلجيكيين يان فيرتونغن وتوبي ديرفيلد المرشحين للرحيل عن الفريق قبل إقبال فترة الانتقالات الصيفية في البطولات الأوروبية الأخرى الاثنتين المقبل، أو الانتظار حتى نهاية الموسم بعد أن رفض الثلاثي التوقيع على عقود جديدة. وغاب فيرتونغن عن المباريات الثلاث الأولى لتوتنهام هذا الموسم، فيما بدأ إريكسن مباراتي أسستون فيلا (3-1 في المرحلة الأولى) ونيوكاسل على مقاعد البدلاء. ومن المؤكد أن بوكيتينو لن يتحمل إبقاء إريكسن وفيرتونغن اللذين يعتبران من أفضل لاعبي فريقه، خارج التشكيلة في مواجهة فريق مثل أرسنال، لاسيما بعد الخسارة أمام منافس أقل مستوى بكثير بنسخ نيوكاسل. ويرر الأرجنتيني خسارة المرحلة الماضية بأن لاعبيه لم يوتنوا عدائين بالقدر المطلوب، مشددا "يجب أن نكون

رقم تاريخي في انتظار كين في قمة شمال لندن

وتواجه الفريقان في البريميرليغ 27 مباراة من قبل على ملعب أرسنال، لم يخسر خلالها المدفعية سوى مرتين فقط. ومنذ الانتقال إلى ملعب الإمارات في عام 2006، جمع أرسنال 28 نقطة أمام توتنهام، كثالث أكثر الفرق التي حصص على النقاط أمامها على ملعبه في البريميرليغ خلف إيفرتون (31 نقطة) وستوك سيتي (20 نقطة).

جاريث بيل وتييري هنري. وبشكل عام سجل كين 127 هدفا طوال مسيرته في الدوري الإنكليزي، ويعد أرسنال صاحب ثاني أكثر الشباك المفضلة لديه في البريميرليغ، خلف ليستر سيتي، الذي سجل بمرمه 11 هدفا. ويأمل كين أن يساعده سجله التهديفي المميز في شبك أرسنال، في تحطيم القوة التاريخية التي يتمتع بها المدفعية على ملعبهم أمام السبيرز.

كل من إيمانويل أديبايور وبوبي سميث، الهادفين التاريخيين لمواجهات الفريقين في جميع المسابقات برصيد 10 أهداف. وبالنظر إلى الهادفين التاريخيين لمواجهات الفريقين في عصر البريميرليغ، يتصدر القائمة كين برصيد 9 أهداف في 9 مباريات، ومن ثم أديبايور بـ 8 أهداف في 13 مباراة، وفي المركز الثالث روبرت بيريز برصيد 7 أهداف في 11 مباراة، مقابل 5 أهداف في 10 مباريات لكل من

لندن - سيحتضن ملعب الإمارات، القمة رقم 186 في ديربي شمال لندن بين أرسنال وتوتنهام. وتعد تلك المباراة من المواجهات المفضلة للمهاجم الإنكليزي للسبيرز هاري كين، هدف ديربي شمال لندن في عصر البريميرليغ برصيد 9 أهداف، في 9 مباريات، كما أحرز 3 أهداف منها في 4 مباريات خاضها على ملعب الإمارات. ويبحث كين عن تسجيل هدف آخر في شبك أرسنال، ليعادل رقم

فان دايك يزيج ميسي ورونالدو عن العرش

بالشكر إلى جميع زملائي في ليفربول، من دنهم ما كنت لأحقق ما حققته". وأضاف "لقد كان طريقا طويلا وجزءا من رحلتي، إنني فخور بالحصول على تلك الجائزة، والفضل يرجع إلى كل من ساعدني". وشهد الحفل تواجد رونالدو، الفائز بالجائزة ثلاث مرات وغريمه التقليدي ميسي، الذي توج بها مرتين، بجوار بعضهم البعض. وقال رونالدو قبل الإعلان عن الفائز "كنت أشعر بالفضول لأننا تقاسمنا نصر المشهد في عالم الساحرة المستديرة منذ 15 عاما".

يتوج بالجائزة حيث توج بها رونالدو ثلاث مرات سابقة كما فاز بها ميسي مرتين فيما ذهبت الجائزة مرة واحدة لكل من الإسباني أندريس إنييستا والفرنسي فرانك ريبيري والكرواتي لوكا مودريتش. ولعب فان دايك دورا بارزا في فوز ليفربول بلقب دوري أبطال أوروبا في الموسم الماضي. كما أحرز لقب أفضل لاعب في الدوري الإنكليزي خلال الموسم الماضي. وقال لاعب ليفربول، الذي بات أول لاعب هولندي يفوز بالجائزة، في تصريحات عقب تتويجه بالجائزة "أنوجه

باريس - توج الهولندي الدولي فيرجيل فان دايك بجائزة الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يوفيفا) لأفضل لاعب في أوروبا للموسم الماضي 2018-2019. وتتفق فان دايك قلب دفاع ليفربول على منافسيه في القائمة النهائية للمرشحين للجائزة وهما الأرجنتيني ليونيل ميسي مهاجم برشلونة الإسباني والبرتغالي كريستيانو رونالدو نجم هجوم يوفنتوس الإيطالي. وأصبح فان دايك أول مدافع يتوج بالجائزة على مدار تاريخها الذي يمتد من 2011 حتى الآن كما أصبح سادس لاعب

رغبة دورتموند في مواجهة برشلونة تتحقق

في المجموعة الخامسة، التي ضمت أيضا نابولي الإيطالي وسالزبورغ النمساوي القياسي في عدد مرات الفوز بالبطولة برصيد 13 لقبًا، في المجموعة الأولى بجوار باريس سان جرمان الفرنسي وكلوب بروج البلجيكي وقلعة سراسي التركي. وصرح الألماني توماس توشيل مدرب سان جرمان "ستكون هناك ثلاثة أجواء رائعة للعب كرة القدم. نعلم كل عام أنه يتعين علينا أن نكون مستعدين وجاهزين منذ المباراة الأولى. سوف نستعد للمواجهات منذ البداية". ويلعب يوفنتوس، بطل الدوري الإيطالي في المواسم الثمانية الأخيرة، مع اتليكو مدريد الإسباني وبايرليفربول الألماني ولوكوموتيف موسكو الروسي. وصرح بيتر بوش مدرب بايرليفربول "نتطلع إلى هذه المجموعة. إنها تضم فرقا قوية للغاية ولكن كان هذا واضحا منذ البداية في تلك المسابقة".

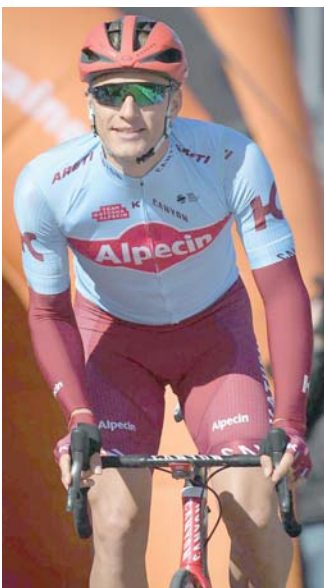
ويجتمع كل من تشيلسي الإنكليزي وأياكس أمستردام الهولندي وفالنسيا الإسباني وليفربول الفرنسي في المجموعة الثامنة، فيما ضمت المجموعة السابعة كلا من زينيت سان بطرسبرغ الروسي وبنفيكا البرتغالي وليون الفرنسي ولايبزغ الألماني. وتواجد ليفربول الإنكليزي (حامل اللقب)

المسابقة للمرة الأولى في تاريخه. وجاء ريال مدريد الإسباني، صاحب الرقم القياسي في عدد مرات الفوز بالبطولة برصيد 13 لقبًا، في المجموعة الأولى بجوار باريس سان جرمان الفرنسي وكلوب بروج البلجيكي وقلعة سراسي التركي. وصرح الألماني توماس توشيل مدرب سان جرمان "ستكون هناك ثلاثة أجواء رائعة للعب كرة القدم. نعلم كل عام أنه يتعين علينا أن نكون مستعدين وجاهزين منذ المباراة الأولى. سوف نستعد للمواجهات منذ البداية". ويلعب يوفنتوس، بطل الدوري الإيطالي في المواسم الثمانية الأخيرة، مع اتليكو مدريد الإسباني وبايرليفربول الألماني ولوكوموتيف موسكو الروسي. وصرح بيتر بوش مدرب بايرليفربول "نتطلع إلى هذه المجموعة. إنها تضم فرقا قوية للغاية ولكن كان هذا واضحا منذ البداية في تلك المسابقة".

موناكو (فرنسا) - أسفرت قرعة مجموعات دوري الإبطال عن وقوع برشلونة الإسباني في مجموعة حديدية ضمت بورتو بورتو دورتموند الألماني وإنتر الإيطالي وسلافيا براغ التشيكي. وقال لوسيان فافري مدرب دورتموند "هذه مجموعة صعبة للغاية مما يجعلها بمثابة تحد أكبر بالنسبة لنا". وأضاف فافري "إننا ن فكر بإيجابية. من الجيد أن نلعب أمام مثل هذا النوع من المعارضين، وأيضا السفر ليس سيئا".

في المقابل، قال ماركو رويس قائد دورتموند "لقد وقف البعض من لاعبي الفريق معا في وجبة الإفطار هذا الصباح وانفقنا جميعا على أننا نرغب في التواجد مع برشلونة في نفس المجموعة". واستدرك رويس "من الواضح أن المجموعة صعبة للغاية. نستعد ملاقة فرق لم نواجهها في السنوات الأخيرة. تتمتع المباريات ضد برشلونة بأجواء احتفالية لنا ولجماهيرنا. نحن نؤمن بكفاءتنا وهدفنا هو المضي قدما في البطولة". جاء مانشستر

سيتي الإنكليزي، الذي يحمل الفوز باللقب للمرة الأولى في تاريخه، في مجموعة سهلة، حيث ضمت شاختر دونتسيك الأوكراني ودينامو زغرب الكرواتي، بالإضافة إلى أتلانتا الإيطالي، الذي يشارك في



89 انتصارا حققها الدراج الألماني في بطولات رسمية منذ العام 2011، من بينها 14 مرحلة في طواف فرنسا "تور دو فرانس"، ليصبح أكثر الدراجين الألمان تحقيقا للفوز في السباق الفرنسي. وكان كيتيل قد فسخ تعاقد مع فريق كاتوشا-البيسين في مايو الماضي، مرجعا ذلك إلى أسباب شخصية ليترك منذ ذلك الحين الباب مفتوحا أمام التكهات حول مستقبله.

وأكمل "العائلة والأصدقاء، لم يعد هناك وقت لهم، وإلى هذا يجب أن نضيف الإرهاق والرتابة، لقد لاحظت تراجع جودة الحياة في كل مرة".



صباح العرب

حكيم مرزوقي



ذاكرة الطباشير الملونة

ما زلت أبتهج للعطلة، وأتوجس من العودة المدرسية رغم أنني أفتأني في اقتناء الأقلام الملونة وبيربها، وأتبادل اختلاسها والشجار حولها مع طفلي.. ترى، ما سر هذه العلاقة المريبة مع المدرسة؟

فجأة، ودون سابق إنذار أو أدنى جرم ارتكبه، تجد نفسك بين جدران غير بيتك، مع أطفال غير أشقائك، وأسماء "ولي أمر" غير أبيك، بجبرك على الكتابة والإنصات إليه... ولا يحق لك التكلّم أو حتّى الانصراف إلى دورة المياه دون أن ترفع إصبعك طالبا الإذن. يا للورطة، هذا الباب نصب عينيك، لكنك لا تستطيع أن تخرج منه متى شئت.

لا مجال لممارسة مزاحك الذي اعتدت عليه هناك، وأول جملة صادمة تسمعها في المدرسة حين تهّم بممارسة رغبة ما، كان تاكل أو تغفو أو تشخبط على الحائط هي "هل تحسب نفسك في بيتك؟".

يا للهول... أين أنا إذن؟ ساعتها، يخطر ببالك أن تصرخ ويرد عليك الصدى، مثل سجين بريء في الأفلام المصرية التقليدية "يا عالم يا هووو..

افتحوا الباب.. عاين أروح بيتنا". قد تكون عرضة للسخرية والتنمّر من أشدّس "النزلاء" الذين يقضون معك هذه العقوبة، ويرتدون نفس البدلة

الموحدة تماما، وكانك في "أبوعل"، حتّى أنك قد تنتظر وجبة الطعام القادمة من البيت كما ينتظر السجين

"القفة" ويتناول محتواها بشبهة ولهفة وحين، على خلفية موسيقية حزينة في

الباحة، عند الاستراحة، مثلما يفعل أعتى المتهمين الإبرياء، وقد ينهرك ناظر المدرسة ويصرخ فيك لاللتحاق بالصف

كما يفعل مامور السجن، فتستجيب صاغرا لهذا القدر الأحمق.

الأدهى من كل ذلك أن الذي سلمك إلى هذا "السجن" هو أبوك، وباتفاق

تأصري مع إدارة المدرسة ثم ينصحك، في كل مرة تذمّر فيها من المدرسة،

بالنصر إلى حين انقضاء مدة "العقوبة" التي يحاول تجميلها لك وإقناعك بانها

لصالحك، فيما يشبه ذات العبارة التي نسمعها في الأفلام المصرية، بلسان

صغيري "اصبر يا ولدي، يا عتريس.. السبن للرجالة يا ضناي".

لماذا سلمتني يا أبي - هكذا وبدون رافة - للحروف والأرقام ورائحة الدفاتر

وغير الطباشير وبيض السورق؟ ثم إنهم أجلسوني إلى جانب صبية ليست

في مستوى جمال وأناقة تلك التي تشارك ابن جارتنا سمين، نفس المقعد.

أخبرني يا أبي، كيف أقتعني بالعودة إلى المدرسة التي قفرت من أسوارها أكثر من عشرين مرة؟

الآن وأنا أرزح تحت نير الكلام.. وكلّما أجهشت بالكتابة قرب الشباك أرى أبي يبتسم ويبتعد. تماما مثل أول يوم في المدرسة.

المتحف البريطاني يعيد للعراق كنزا أثريا هربه لصوص



في الطريق إلى مكانها الأصلي

مصلحة الضرائب والجمارك البريطانية إنه لا يستطيع التعليق على هوية الطرف الذي قد يكون وراء محاولة التهريب في وقت ما زال فيه التحقيق جاريا.

ومنذ العام 2009، ساعد المتحف البريطاني في إعادة 2345 قطعة أثرية

إلى أفغانستان والعراق وأوزباكستان، بعد أن وصلت قراب المملكة المتحدة

نتيجة التهريب والتجارة غير القانونية.

المتحف البريطاني، سانت جون سيمبسون، أن الكشف عن تاريخ هذه القطع حدد أنها تؤرخ "156 لحظة من تاريخ العراق" وصرح بان هذه العملية تعتبر الأكبر من نوعها.

كما قال هارتيغ فيشر وهو مدير المتحف البريطاني، إن "المتحف ملقزم

بمكافحة الاتجار غير القانوني والإضرار بألثراث الثقافي". وقال متحدّث باسم

كما وثّقت بعض الكتابات حركة البضائع. وعبّر السفير العراقي لدى المملكة المتحدة صالح التميمي، عن امتنانه لتعاون مصلحة الضرائب

والجمارك البريطانية والمتحف البريطاني ووزارة الخارجية من أجل

إعادة كنوز العراق المنهوبة التي تعتبر أولوية الحكومة والشعب العراقي.

وأكد مدير قسم الشرق الأوسط في

حذاء جديد يشد ويفتح الرباط بأمر صوتي

ويمكن أحذية نايكى الجديدة المستخدمين من التحكم عن طريق الأوامر الصوتية في فك وشد أربطة الحذاء من خلال توظيف أحدث التقنيات، وفسرت الشركة في مدونتها ذلك مؤكدة أنه "مع دعم اختصارات

سيري، يمكن للمستخدم بكل بساطة أن يوجه الأمر إلى الهاتف أو الساعة قائلا عبارة مثل "سيري، أخرجني حذائي" ليفك

إذ يسمح مساعد أبل الذكي "سيري" بتوجيه الأوامر للحذاء.

ومع إدخال تقنية المحرك ذاتي الحركة إلى سلسلة أحذية نايكى

وورانشه "Huarache" الشهر المقبل يتم إطلاق أحذية أدابت وورانشه الجديدة

ذات التصميم الجديد مقارنة بأحذية نايكى وورانشه التي أطلقت أول مرة في

العام 1991.

واشنطن - أعلنت شركة صناعة الملابس والأحذية الرياضية نايكى "NIKE" أنها تنوي إدخال تقنية

جديدة على أحذيتها الرياضية تمكن المستخدمين من شد وفك الأربطة عن

طريق الأوامر الصوتية.

وأوضحت الشركة في منشور على مدونتها أن هذه الأحذية يمكن أن تعمل

مع ساعات أبل الذكية وهواتف الآيفون

باحثون: الجينات غير مسؤولة عن المثلية الجنسية

وقال الباحثون إن النتائج التي نشرت في دورية "ساينس"، يوم الخميس الفارط، لم تجد أنماطا واضحة بين العوامل الوراثية يمكن استخدامها

بفاعلية للتنبؤ بالسلوك الجنسي لشخص ما.

وقال بنجامين نيل من معهد برود التابع لمعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا وجامعة هارفارد والذي

عمل مع أندريا جانا عالم الأحياء بمعهد الطب الجزيئي في فنلندا "أوضحنا أن

هناك الكثير من العوامل المتداخلة.. وهذا ينقل فهمنا (للمثلية الجنسية) إلى منطقة أعمق وادق".

المحيطية والتنشئة والشخصية والتربية، تلعب دورا أهم بكثير في التأثير على السلوك الجنسي، كما هو الحال مع أغلب السمات البشرية الشخصية والسلوكية والجسدية الأخرى.

وحللت الدراسة، وهي الأكبر من نوعها، ردودا على استطلاع آراء وأجرت

تحليلا يعرف باسم دراسات الارتباط على مستوى الجينوم لبيانات من أكثر

من 470 ألف شخص أعطوا عينات من الحمض النووي ومعلومات عن

نمط الحياة للبنك الحيوي البريطاني وشركة "23 أند مي" الأميركية للفحوص

الوراثية.

بسلوك المثلية، لكن يصعب الاستعانة بها في التنبؤ بالميل الجنسي.

وقال أندريا جانا عالم الأحياء بمعهد الطب الجزيئي في فنلندا والذي شارك في

قيادة فريق الدراسة "فحصنا الجينوم البشري بالكامل ووجدنا بضع نقاط

خمساً تحريا للذة، ترتبط بوضوح بما إن كان يمارس سلوكا جنسيا مثليا".

وأضاف أن لهذه النقاط "تأثيرا ضئيلا للغاية" وأنها تفسر مجتمعة "ما هو أقل بكثير من واحد بالمئة في فروق

سلوك المثلية الجنسية".

وقال الباحثون إن ذلك يعني أن العوامل غير الجينية، مثل الظروف

لندن - أكدت دراسة علمية كبيرة عن الأساس البيولوجي للسلوك الجنسي أنه لا يوجد "جين بعينه للمثلية الجنسية"، لكن مزيجا معقدا من العوامل الوراثية

والبيئية تؤثر على ميل شخص لشركاء من نفس الجنس.

وخلص البحث، الذي حلل بيانات للحمض النووي والممارسات الجنسية

لنحو نصف مليون شخص، إلى أن هناك الآلاف من المتغيرات الجينية مرتبطة

بسلوك المثلية أغلبها له تأثيرات محدودة للغاية.

وقال الباحثون إن خمسا من العلامات الجينية مرتبطة "بشكل كبير"

رئيس بوليفيا تاه في غابة

روبوهر (بوليفيا) - تاه الرئيس البوليفي إيفو موراليس مدة ساعة تقريبا في الأدغال عندما كان يرافق فرق إطفاء تحارب حريق الغابات على ما روى الخميس.

وقال الرئيس للصحافيين في روبروهر (شرق) ضاحكا "لقد واجهتنا مغامرة صغيرة الليلة الماضية. لقد تهنا مدة ساعة تقريبا لكن بفضل الجنود

تمكنا من إيجاد طريق العودة".

وبثت القناة التلفزيونية "أونو" شريط فيديو مقتضبا يسأل فيه موراليس مرارا "أين أنتم؟ أين أنتم؟".

وكان الرئيس انضم إلى فريق إطفائيين وتاه في غابة قرية كابيو مورينو في منطقة سان إنياسيو دي

فيلاسكو (شرق).

وقال موراليس الخميس في روبروهر إن 342 حريقا تنتشر في المنطقة أي ضعف ما كانت عليه الحرائق في اليوم

السابق.

وأنت حرائق الغابات التي تكثفت في أغسطس على 1.2 مليون هكتار في بوليفيا

منذ مايو في منطقة شيكيتانيا وبانتانال.

حضرت الممثلة الأميركية كريستن

ستيوارت الدورة الـ76

من مهرجان البندقية

السينمائي الدولي،

وتؤدي ستيوارت

دور البطولة في

فيلم «سبيرغ» الذي

يروى قصة الممثلة

الأميركية جين سبيرغ



شباب هنود يرتبون زهور الزينة استعدادا للاحتفال بالذكرى الـ415 لتجميع كتاب الشيخ المقدس في المعبد الذهبي، أحد أماكن العبادة السيخية، بمدينة أمريتسار